مقـدمـا ت
فــي
عـلـم
ا لانــسـا ب

للباحث المتخصص في الانساب
خليل بن ابراهيم بن خلف بن زيدان
العلياوي الدليمي الزبيدي
٢٠١٢م

بسم الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى بناة مجد امتنا ، وشاحذي همة الغيارى نحو المعالي لصنع مجد أمة تتهيأ بمشيئة الله لتحمل عبء قيادة العالم من جديد نحو رضى الله وطاعته .

إلى رواد الجمع المؤمن لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى

إلى اهل دعوة الايمان للجهاد لتحرير القدس من دنس الصهاينة الأنجاس.

إلى من هو سليل الدوحة الطاهرة من آل محمد (صلى الله عليه واله) ..

إلى كل من اتبع منهج الحق وأيده وخدم دين الله ، ورفع راية الأيمان راية "الله اكبر"نحو المعالي .

أهدي كتابي هذا " مقدمة في علم النسب " عسى أن يحظى بالقبول مع أطيب التحيَّات .

المخلص

الباحث المتخصص في الأنساب

خليل بن ابراهيم بن خلف الدُليمي

الزُبيدي

في الأول من شعبان الخير ١٤٢١هـ

التقديم

الحمد لله ثم الحمد لله ما توفيقي ولا اعتصامي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . وأصلي وأسلم وأبارك على نبيه المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه واله وعلى أله الطيبين وعلى صحابته الغر المحجلين .

أما بعد :

لقد خص الله هذه الأمة بخصائص منها :

١. [التثبت] [١]. ومن التثبت صحة الإسناد [٢] ودفع الارتياب [٣] .
٢. و[الرسالة] [٤] ومنها القيادة والأخذ بالأسباب .
٣. و [الأصالة] ومنها صحة الأنساب .

وأساس معرفة الأنساب التعارف وصلة الأرحام ، وليس المفاخرة والتعصب ومتابعة الأوهام .

وكلما مرت الأمة بمحنة خارجية تهدد كيانها كلما أزداد أبناءها تمسكا بأنسابهم و اهتماما بأواصر قرابتهم ، لأنهم يعلمون بأن الأنساب إحد ى دعائم وحدتهم و قوتهم الوطنية والقومية . فمن هو في غرب العراق له أقارب يجمعهم نسب واحد في شرقه ومن هو في العراق له أقارب يجمعهم نسب واحد في المغرب العربي ، وهكذا .

فالأنساب والنسب هو غير العشائرية السلبية ، فهو عنصر توحيد وطني وعنصر توحد قومي إن احسن التعامل معه.

ولقد أهتم العرب بالأنساب حد الولع والشغف فلم يخلوا زمن ممن كان له باع في هذا الفن حتى في الحقبة التي عدوها مظلمة فقد شهدت أبدع ما كتب في

---

[١] فنحن أمة مأمورة بالتثبت من صحة المعلومة والخبر لقوله تعالى في محكم كتابه العزيز ((يا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ...)).

[٢] و الإسناد هو سلسلة الرواة من المصدر إلى المتلقي فأن كانوا ثقاة صح الخبر .

[٣] على مبدأ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وقطع الشك باليقين .

[٤] لأننا أمة خير ورحمة للناس كافة فلسنا أمة لا تعرف الغاية من وجودها على هذه البسيطة ،فأمتنا أمة تسعى لأعمار الأرض من خلال تحقيق العبودية لله . و قيادة العالم من جديد برسالة السماء المحمدية ، هو قدرنا

الأنساب ، فحري بأصلاء الأمة أن يتواصلوا مع أجدادهم من خلال هذا العلم الذي أهتم به من هو خير منا من لدن الإسلام الأول ليومنا هذا ،

ولكن هذا العلم رغم جلالة قدره فقد يتطفل عليه من لا علم له به فقد لاحظنا في الآونة الأخيرة كثرة من كتب فيه دون علم ولا دراية رغم إن بعضهم يحمل مؤهلات علمية في مجال اختصاصه لا يدانيه فيها غيره ،

ولكن ليس كل صاحب شهادة في مجال اختصاصه يمكن له أن يتصدر ويبدع في غير اختصاصه .

و الأنساب علم له قواعده وضوابطه ومنهجيته ومصطلحاته فمن أتقنها وله موهبة أبدع ومن لم يتقنها ضاع وضيع .

وهو ليس بالعلم الصعب ولا السهل فهو كالسهل الممتنع عن غير أهل الخبرة .

وخير الناس من يعطي للرجال استحقاقها وخير من يكتب في الأنساب من يعرف نسبه ممن كان لديه علم فيه وتخصص .

وأنا على قلة علمي في هذا المجال ـ و لكن للضرورة أحكامها ـ وددت أن أخدم ذوي النوايا الطيبة من كتاب الأنساب ،فأضع لهم مقدمة في هذا العلم لا يسع المبتدأ أن يجهلها ، تساعد من له رغبة ومحبة في هذا العلم أن يتعرف على بعض بدهيات ومصطلحات وضوابط وقواعد هذا العلم قد تبعده عن الهفوات والمزالق التي وقع فيها من لو كانت له دراية بهذا العلم لتجنبها .

استقيت أغلب هذه المعلومات من كتب هذا العلم القديمة ومن مشايخي في النسب ومن خبرتي المتواضعة في هذا المجال لتكون دليل عمل لمن يرغب في ولوج أبواب هذا العلم .

ولكن لا ادعي العلم والكمال فالعلم المطلق والكمال لله وحده .وأسأل الله تعالى أن يوفقني في مسعاي هذا ، وأن أكون قد وفقت في خدمة هذا العلم النبيل وساعدت في كشف المتطفلين عليه من خلال بيان قواعد وضوابط وبدهيات هذا العلم ، وجمعت في هذه المقدمة ـ مقدمه في علم الأنساب ـ ما كان متفرقا

في كتب كثيرة ، وفقت بتوفيق الله أن أجعلها لبنة في صرح هذا العلم ،عساها أن تسد بعض حاجة أهل هذا الاختصاص والله ولي التوفيق.

فقد وضحت في هذا الكتاب :

- **أهمية النسب الشرعية ،والاجتماعية ، وعرفت النسب لغة ومصطلحا .**
- **الفرق بين النسب والانتساب .**
- **ما هي الدوال - (معرفات النسب) - التي تسبق اسم القبيلة والعشيرة والفخذ مثل : بني ، وآل ، والبو ، وضنا ، وأولاد ، وذوو ، وذو ، والـ ، وعيال .وغيرها .مما يعين على فهم وتمييز المتشابه .**
- **الفرق بين الحسب والنسب .**
- **القبلية وا لعشائرية ، سلبياتها لتجنبها ، و ايجابياتها لتطويرها . والفرق بينها وبين النسب .**
- **الولاء والتحالف وما علاقته بالنسب والانتساب.**
- **طبقات النسب بين القديم والتحديث .**
- **اتجاهات النسب .**
- **مصطلحات النسب .**
- **ما صحة مقولة (الناس مأمونون على أنسابهم) وهل هو حديث .**

- **التأصيل وهو الانتساب إلى أصل ، والتوصيل وهو ذكر تسلسل النسب .**
- **كيف يثبت النسب .**
- **درجات صحة النسب .**
- **الفرق بين القعدد والمطرف وكيف يعتمد المعدل وكيف يحسب .**
- **القواعد المهمة التي لابد من معرفتها في النسب .**
- **كيف نميز بين متشابه الاسماء .**
- **بعض القواعد الفلسدة التي لا تصلح لهذا العلم .**
- **بدهيات هذا العلم .**
- **اصناف النسابين .**
- **هل يحق لمن لا يعرف نسبه أن يكتب في أنساب الناس .**
- **مصنفات النسب مع ملحق بأهم هذه المصنفات .**
- **الفرق بين المشجر والمبسوط ، وأين نضع المشجرات الحديثة .**
- **كيف يستطيع صاحب الخبرة أن يقرأ بعض المعلومات غير المدونة من خلال سلسلة النسب .**
- **تقريب تفسير أسماء القبائل والعشائر خطئا .**

- **البصمة الوراثية**
- **الفرق بين بن وابن**
- **القيافة**

أتمنى أن أكون قد وفقت في هذا الجهد . وأن يجعله الله في صحيفة أعمالي الصالح وهو نعم المولى ونعم النصير

الفقير إلى رحمة الله

أقل الناس علما وقدرا
الباحث المتخصص في الأنساب
خليل بن إبراهيم بن خلف الدليمي الزبيدي
الأول من شعبان الخير ١٤٢١ هـ
الجمعة ٢٧/تشرين الأول/٢٠٠٠
في بغداد السلام

أهمية النسب

أولا : أهمية الأنساب من الناحية الشرعية

تــقــديــم

منذ أن خلق الله جل في علاه أدم عليه السلام وجعل حواء زوجا له حدد العلاقة بينهما بقوله تعالى [[وخلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة]] . فمن أنفسكم كانت هي العلاقة النسبية الأولى لحصول السكينة والمودة والرحمة بين الزوجين ، وبهذا الزواج بدأت أول عائلة بشرية ، ثم بدأ أول نسل للكائن البشري . فجاء البطن الأول ذكرا و أنثى ، ثم جاء البطن الثاني ذكرا و أنثى . فعندما كبروا تزوج ذكر البطن الأول من أنثى البطن الثاني ، فكونوا العائلة الثانية ، وتزوج ذكر البطن الثاني من أنثى البطن الأول ، فكونوا العائلة الثالثة ـ وقد يستغرب البعض فيقول : كيف يتزوج الرجل أخته في ذلك الوقت ؟ فنقول وبالله التوفيق : إن الحلال و الحرام ليس هو ما استساغه العقل أو لم يستسغه ، بل الحلال هو ما أحله الله ، والحرام ما حرمه الله ، وهذا الأمر هو ما أحله الله لأهل ذلك الزمان ـ ثم أنجبت (العائلة الثانية) ذرية ، وأنجبت(العائلة الثالثة) ذرية ، ربما كان القانون الذي يربطهم في هذه الحقبة : هو أن يتزوج ذكر العائلة الثانية من أنثى العائلة الثالثة ، وذكر العائلة الثالثة يتزوج من أنثى العائلة الثانية . فوُضعت ضوابط شرعية جديدة للزيجات . وهذه الضوابط تتحدد بالعلاقة النسبية التي تربط تلك العوائل . فكان لمعرفة النسب دور في ضبط شرعية الزيجات أو عدم شرعيتها ... ثم لتنظيم درجات القرابة وتحديد مهام كل فرد في المجموعة الأسرية كان لابد من إيجاد نوع من التنظيم الأسري الذي ـ بني ابتداءً على درجة القرابة ـ ينظم شؤون الأفراد ويحدد العلاقة الأسرية بينهم . ثم تطورت الأسرة الصغيرة إلى أسرة أكبر يجمعها أب جامع يرتبطون به نسبا ... ثم توسعت حتى أصبحت بطنا ـ أي مرجعها إلى البطن الأول من أدم أو إلى البطن الثاني ـ ثم توسعت البطون إلى عمائر ، والعمائر إلى قبائل حتى أصبحت شعوبا فتشعب الناس في أصولهم ولكثرتهم لم يسعهم مكان فتشعبوا في المنازل . فأبتعد الناس أول ابتعاد عن النسب . فجهل من جهل أصوله وحفظ من حفظ . ولم ينسوا بعد الأب الجامع القريب ، فكان تشكيل

الشعوب الأول قائما على أساس تعدد القبائل التي يجمع كل منها أب جامع معلوم ، ثم عندما اضطرت بعض القبائل إلى تكوين تحالفات قبلية استدعتها ظروف الدفاع الطارئة ، والمشاركة في المرعى ، نشأت علاقات أسرية قامت على أسس جديدة تجمعها الحاجة الاقتصادية ، فارتبط بعض الأحلاف ببعض برابطة أصبحت لها ضوابط جديدة ساعدت على أن يجهل البعض من المتحالفين أنسابهم ، وعندما جهلوا الصلة بالأب الجامع الكبير الذي كان أساس تنظيمهم ، أصبح الولاء للحلف القبلي ـ المرتبط بالحاجة الاقتصادية ـ دور في تحديد وتنظيم العلاقة الأسرية .

وبعد هذه المقدمة نستطيع تحديد أهمية معرفة النسب من الناحية الشرعية فنقول مستعينين بالله عز وجل :

١. ينظر الشرع إلى الأنساب على أنها من الفطرة حيث يقول عز من قائل : ((وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصه را وكان ربك قديرا)) ٥٤ الفرقان . أي أن الله عز وجل هو الذي جعل النسب لا غيره .
٢. والأنساب تنقسم من الناحية الشرعية إلى قسمين : قسم واجب تعلمه وقسم ليس بواجب ولا منهي عنه .
٣. و الواجب تعلمه هو أن يعرف المرء نسبه إلى الجد الخامس أو السابع ، أو أن يعرف من الأنساب ما هو ضروري شرعا وضروري للدعوة ، واعتبر واجبا لان ما لا يقوم إلا به الواجب فهو واجب .
٤. أما غير الواجب وغير المنهي عنه فهو ما زاد على ذلك ودليل عدم النهي أن رسول الله صلى الله عليه واله كان يصل نسبه إلى عدنان (أي انه يعد ـ ٢٢ جدا ـ ليصل إلى عدنان) . والنهي لا يكون إلا بنص صريح ولم يثبت في ذلك نهي .
٥. أما ما يروى عن الرسول صلى الله عليه واله قوله ما بعد عدنان ((كذب النسابون)) ، فهو لأن النسابين يعدون من الوسائط ما لا يقوى على استيعاب الحقبة الزمنية وهذا (ضابط من ضوابط علم الأنساب) فلا بد من وجود وسائط تستوعب الحقبة الزمنية التي كان فيها الجد الجامع الذي يصل أليه المنتسب .
٦. وكون الأنساب الواجب تعلمها واجبا هو لأنها :

- مطلوبة لمعرفة صلة الرحم ، وصلة الرحم حث عليها الرسول صلى الله عليه واله فقال : ((تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فأن صلة الرحم محبة في الأهل منسأة للأجل مثراة للمال مرضاة للرب)).

- وهي مطلوبة لتقسيم الإرث و توزيعه فبدون معرفة الأنساب تَضْيعُ حقوق وتُضْيعَ مواريث .
- وهي مطلوبة لمعرفة العصبات ومن يحجب في الإرث ، والفروض ، والنفقة ودفع الديات الشرعية أي أحكام العاقلة .
- ومعرفة الأنساب مطلوبة لمعرفة بعض أحكام الزكاة ، والصدقات ، و الخمس ، ومن تحرم عليه الزكاة ومن تحرم عليه الصدقة .
- وهي مطلوبة لمعرفة بعض أحكام الولاية ، والخلافة ، والحاكمية .
- كما أنها مطلوبة لمعرفة الأولياء في عقود الزواج ومن يتقدم على غيره منهم ومن يمكن التعويض عنه .
- و هي مطلوبة لمعرفة المحرمات من النساء ذوات الأرحام .
- وهي مطلوبة لمعرفة مفهوم القاعدة الشرعية : ((الاقربون أولى بالمعروف))
- وهي مطلوبة لمعرفة الآية الكريمة ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴾ فمعرفة قربى رسول الله (صلى الله عليه واله) لا تكون إلا بمعرفة نسبهم الصحيح
- وهي مطلوبة لمعرفة النصرة الشرعية وقول رسول الله صلى الله عليه واله : ((انصر أخاك ظالما أو مظلوما)) قالوا كيف ننصره ظالما قال بحجزه عن الظلم .
- وهي مطلوبة لمعرفة معنى الآية الكريمة ((أدعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين و مواليكم،وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما)) . بحيث لا يعتزي أحد إلى غير آبائه ولا ينتسب إلى سوى أجداده .وهذه الآية الكريمة تقسم الأمر إلى ما يلي :

١. ينبغي دعوة الناس لآبائهم ، ويترتب على ذلك منع الانتساب الأبوي لغير الأب الحقيقي ، وهذا نسب .
٢. ولكن إن لم تعلموا يقينا من هم آباؤهم وهذا يحصل لأمور كثيرة ، فلا ضير في ذلك فأخوة الإسلام والدين تعوض عن ذلك .
٣. لا جناح في الخطأ غير المتعمد ، ولكن التعمد في التزييف و التحريف فذلك هو المنهي عنه .

- وهي مطلوبة لمعرفة أحكام الوقف ،وخاصة إذا خُص بعض الأقارب أو بعض الطبقات النسبية دون بعض .
- وهي مطلوبة لمراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة ومعرفة المطلوب من قول رسول الله صلى الله عليه واله ((تخيروا لنطفكم فأن العرق دساس)) ، و((إياكم وخضراء الدمن))التي تنبت في منابت السوء . ومن حق الولد في الإسلام على أبيه أن يحسن اختيار أمه
- وهي مطلوبة لمعرفة الإمامة وكون الأئمة من قريش و [قدموا قريشا ولا تتقدموها] .
- وهي مطلوبة لمعرفة الرق وتبعاته .
- وهي مطلوبة لمعرفة كفاءة الزوج للزوجة في النكاح وخاصة لمن يعتبره شرطا في صحة الزواج .
- وهي مطلوبة في معرفة نسب النبي صلى الله عليه واله مما لا يعذر جهله .

٧.جواز الرفع في النسب كما فعل رسول الله صلى الله عليه واله حينما ذكر نسبه إلى عدنان ، وما ثبت عن السلف الصالح من هذه الأمة وان بعضهم كان من علماء هذا العلم وانهم كانوا يتحد ثون فيه أمام رسول الله صلى الله عليه واله ولم ينههم عن ذلك .

٨.وعلم الأنساب علم ينفع و الجهل به مضر .

٩.وقد استخدمه رسول الله صلى الله عليه واله في الدعوة إلى الله ، فبه فَتَحَ عقولا وآذانا صماء كانت مغلقة ، فكان صلى الله عليه واله يسال ((ممن القوم)) قبل أن يدعو من يريد دعوته إلى الله تعالى . وان الله جل جلاله أمر نبيه بان يبدأ بعشيرته أولا فقال : ((وانذر عشيرتك الاقربين))..فالدعوة تبدأ بالأقربين .

١٠. وقد ذم الله من كان زنيما أي ملصقا إلى غير أبيه حيث قال عز من قائل : ((عتل بعد ذلك زنيم)) .

١١. إن النسب الشريف من خصال الأنبياء فعندما سأل هرقل أبا سفيان عن نسب النبي قال له : ((انه فينا ذو نسب)) فقال هرقل : ((هكذا يبعث الأنبياء في نسب قومهم)) أي من علية القوم نسبا .

١٢.كما إن علم الأنساب ضابط من ضوابط علم الحديث فبه يميز بين الرواة وحملة الأخبار والآثار لتميزهم وتمييز مرويا تهم ، فقد يتشابه راويان للحديث بالاسم فيميز بينهما بالنسب ، فأنس بن مالك الخزرجي رضي الله عنه هو غير أنس بن مالك الأصبحي رضي الله عنه والد مالك بن أنس رضي الله عنه صاحب المذهب المشهور .

١٣.كما إن تحريم الزنا والعلاقات المشبوهة تأكيد شرعي على إبقاء الأنساب نقية لا يخالطها شوبٌ .

من الناحية الاجتماعية

ثانيا : أهمية النسب من الناحية الاجتماعية :

- إن النسب من الفطرة ، والجبلة الإنسانية . لا خيار للمرء فيه . فيولد الطفل وأبوه فلان بن فلان من النسب الفلاني ، والنسب مفروض عليه إن كان في خير أو في شر ، فهو يتحمل كل تبعات ذلك النسب الوراثية والاجتماعية .
- ولما كان الأمر كذلك فلا بد من التفريق بين النسب الذي هو من الفطرة وبين القبلية والعشائرية التي هي تنظيم إداري و اجتماعي ، للمرء خيار في الانضواء تحته أو رفضه حسب رغبته أو ربما لظروف ملجئة رغما عن هـ ، وللقبلية أو العشائرية محاسن ومثالب فهي سلاح ذو حدين . إن لم يحسن استخدامها جلبت المتاعب للفرد وللمجتمع ، وإن احسن استخدامها جلبت الاستقرار والحصانة للفرد والمجتمع . ومن محاسنها وإيجابياتها : التكافل الاجتماعي ، والترابط الأسري والقبلي ، وتعلم الالتزام والانضباط بالقيم النبيلة ، وتقوية التراحم وصلة الرحم ، والتعود على التعاون وتنمية المواهب والقدرات الجماعية والفردية من خلال حسن القيادة والانقياد ، وتعلم النصرة المطلوبة بتقويم المعوج .
- وإن لكل نسب أو مجموعة نسبية ـ قبيلة أو بطن أو عشيرة أو فخذ ـ صفات وراثية واجتماعية عامة مميزة ، من طول ، وبنية ، ولون ، ودرجة ذكاء ، وكرم ، وجمال ، ورقة ، وطاعة ، وتدين ، و فراسة ، وفروسية ، وعكس هذه الصفات . فإذا شخصت هذه الصفات وحددت أمكن استغلالها بتحسين النسل وتمكين الصفات الجيدة من التغلب على الصفات السلبية وتنظيم وتطوير الأسرة المرغوب فيها ، وتحدثنا سيرة أجدادنا عن أمثلة لهذا المقصد : فعندما أراد سيدنا علي بن أبي طالب عليها السلام أن يتزوج امرأة بعد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام طلب من أخيه عقيل بن ابي طالب ـ وكان ذا معرفة بأنساب العرب ـ أن يختار له امرأة أهلها من أفراس العرب ، فأختار له فاطمة البدوية الكلابية التي أنجبت له فارس بني هاشم (العباس بن علي) عليها السلام .فمن خلال معرفة وتشخيص الإيجابيات والسلبيات الوراثية والاجتماعية لكل نسب نستطيع أن نساهم في تحسين النسل بأن ننصح فلانا الفلاني الذي هو من النس ب الفلاني

بأن يتزوج من بني فلان ولا يتزوج من بني علان ، كما نستطيع أن ننصح الذي يريد مواصفات وراثية واجتماعية خاصة في نسله أن يتزوج من بني فلان لا من غيرهم وهكذا ، وفق معلومات علمية يتم التعاون بها مع جهات علمية واجتماعية لها القدرة على تقديم النصح والتشخي ص السليم من خلال معطيات تكنلوجيا الجينات ، والبصمة الوراثية ، وعلم الترابط النسيجي ، وعلم القيافة وغيرها من العلوم الأخرى . فتحييد السلبي من الصفات أو إلغاؤه هو سبيل من سبل المعالجة الصحية والاجتماعية ، وتطوير الإيجابي وتنميته كذلك ، وقد أهتم العرب حد الولع بتربية الخيول العربية الأصيلة من خلال معرفة سلالاتها وأصولها ، وميزوا بين الأصيل منها والهجين ، فطوروا الأصيل لأنه يحمل صفات مرغوبة لأغراض محمودة ، وجعلوا الهجين لأغراض أخرى ، فحري بنا والعلم قد تطور أن ننمي ونطور ونحافظ على الواصفات الجيدة لدى القبائل الأصيلة ، ونبتعد عن التهجين المخل بالنسب ، ولا يكون التهجين إلا من خلال إدخال من هو من غير النسب في النسب الأصلي ، عندها لا يميز بين اللصيق الهجين وبين الأصيل فتفقد مواصفات وتذوب مميزات تميز الاصلاء ، وهذه ليست دعوة عنصرية لنقاء العناصر ، بل هي علم له أصوله وقواعده.

- **فالأصيل عندما يعلم أن في نسبه شرفا يأنف أن يتعاطى دنايا وسفاسف الأمور**

- وإن من الأهمية بمكان أن نعلم أن معرفة النسب هي أحد عوامل توحيد الوطن وتوحد الأمة ، فالرابطة التي تربط العرب هي رابطة القرابة في الدم والنسب ، بينما الرابطة التي تربط غير العرب فإنها تقوم على التقارب في الموطن (السكن) . فمن يسكن في غرب البلاد له أقارب من نفس النسب يسكنون في شرق أو شمال أو جنوب ذلك البلد . فإن علم المرء ذلك حن إليهم وتودد ، ومن يسكن في العراق له أقارب من نفس النسب في الجزيرة العربية أو المغرب العربي أو السودا ن ، فعند معرفة هذه الروابط النسبية تحصل المودة المطلوبة فتكون عامل توحيد للأمة ، وفي هذا يقول الشاعر

- **وألفت ما بيني وبين بني أبي   وقد خولفت منا قلوب وألسن**

النسب لغة ومصطلحا

١ _النسب لغة :

النسب : واحد الأنساب وهو القرابة والأصل .

: وهو أن تذكر الرجل فتقول هو فلان بن فلان بن فلان أو تنسبه إلى قبيلة .

استنسب (بتسكين النون وفتح السين والباء) كأنتسب : أي ذكر نسبه .

نسبه (بفتح النون وكسر السين وفتح الباء) : كذلك ذكر نسبه .

نسبه (بفتح النون والسين والباء) : سأله أن ينتسب .

انتسب (بتسكين النون وفتح الباقي) : اعتزي إلى قومه .

ونسبت فلانا أنسبه نسبا : إذا رفعت نسبه إلى جده الأعلى (الأكبر) .

النسبة : وهي مصدر الانتساب (مثلا دليم والنسبة لهم دليمي) .

ورجل حسيب نسيب : أي له شرف في قومه وله نسب معروف معلوم بين الناس ، أي غير مجهول النسب والأصل .

ونسبه ، يُنسبه (بالضم) نَسبا (بفتح فسكون) ، ونِسبه (بالكسر) : أي عزاه إلى نسب معروف أوالى قبيلة معلومة .

ناسبه : شركه في نسبه .

ونسب الشاعر(بالمرأة) ينسب (بالكسر أو بالضم) : أي شبب بها في شعره وتغزل بها[١]

٢-النسب مصطلحا :

ا- هو الأصل الذي ترجع إليه وتعزى إليه وتنتسب له .

ب- وهو أن تذكر الرجل فتقول هو فلان بن فلان حتى تنسبه إلى الأصل الذي ينتمي إليه .

* والنسب لا خيار للإنسان فيه : فيولد الرجل وأبوه فلان بن فلان وجده فلان بن فلان فلا خيار له في ادعاء غيره وهو يعلم .

---

[١] انظر الزبيدي محمد مرتضى تاج العروس باب(نسب).

ج-والنسب : هو العلم الذي يبحث في أصول الناس فيرجع الفرو ع إلى أصولها ويفرع الأصول إلى بطونها ويميز بين الولاء والحلف والأصل .

والنسبة التي هي (مصدر الانتساب) غالبا لا يكون للقوم خيار فيها إذ أن أكثرها يبنى على الشهرة وعامة الناس هم الذين ينسبون غيرهم (غالبا) . وللناس مذاهب فيما ينسبون فقد لا يتقيدون بضوابط اللغة النسبية .

٣-الانتساب

وهو شبيه النسب في أشياء ومختلف عنه في أخرى حيث أن مفهومه أوسع فقد ينتسب المرء إلى بلد أو صنعة أو مهنة أو حرفة أو كنية أو نبز أو دين أو مذهب أو عقيدة أو علم يشتهر به أو فعل أو حدث يشهر به .

حيث يكون الانتساب إلى ما يلي :

١- نسبة إلى قبيلة أو عشيرة هو ينتمي إليها أو متحالف أو موالي لها .

٢- نسبة إلى صنعة أو مهنة أو حرفة اشتهر بها هو أو أحد أجداده (مثل الحداد ، والنجار ، والصفار ، والعطار ، والبلام ، والزنابيلي ، والساعاتي ، والجواهري (الجواهرجي) ، والكتبي ، و التاجر أو التويجر ،الأزري (نسبة لبيع الأزر) ، الشالجي (نسبة لصنع الشال) .وأغلب هذه الأصناف لا يأخذ (ياء) النسبة عند الانتساب إليها ، فيكتفي بذكرها في أخر النسب ليعلم مدلولها . وبعضها يأخذ (ياء) النسبة مثل الجواهري (أي بائع الجواهر) ، والتويجري .

٣- نسبة إلى كنية تكنى بها هو أو أحد أجداده مثل أبو العبي ، أبو الأزر ، أبو العينيين ، أبو شامة ، أبو نونه ، أبو الخيل ، أبو راس ، أبو يمين ، أبو السِعْدْ ، أبو خُمْرَه . أبو الأزر ، أبو حنيك ، أبو حمره

ويندر أن يأخذ من ينتسب إلى الكنية – ياء النسبة – عند الانتساب . والنادر غير مستحيل .

٤-نسبة إلى بلد سكنه هو أو أحد أجداده (مثل البغدادي ، الأنباري ، العاني ، الراوي ، الكبيسي ، البصري ، الهيتي ، البادرائي ، الحشماوي (محرف عن باحمشا) ، الهمذاني ، الهجري (نسبة إلى م نطقة هجر في البحرين) ، الجندي (الكندي) ، العاملي (نسبة إلى جبل عامل) ، اليماني ، العراقي ، المصري ، المغربي ، الجزائري (نسبة إلى البلد المعروف أو نسبة إلى من سكن الاهوار الخاصة التي تشبه الجزر) ، الطحاوي ، القلقشندي ، الزهاوي ، الرصافي ، الكرخي ، الكاظمي ، المكي ، المدني ، الجزري (نسبة إلى من سكن جزيرة ابن عمر) ، البلداوي ، السيوطي ، الرماحي ، الكوفي ، الغروي ، الحائري ، النجفي ، الأحسائي ، الو اسطي ، البيلساني ، النجدي ، البحراني ، الغ ر يفي ، الحديثي ، العماني ، السامرائي ، الفلوجي ، الزَبيدي (بالفتح لمن سكن مدينة زَبيد) ، المنفلوطي (بلدة على النيل المصري)، البندنيجي.

<u>واغلب الانتساب إلى المدن والبلدان يأخذ ياء النسبة .</u>

٤- نسبة إلى نبز ينبز به هو او احد أجداده (كالأجرب ، الجربان ، الأحول ، الأصم ، الأخرس ، الخرسان ، الطويل ، القصير ، السمين ، الأسود ، الأهدل ، الأبرص ، الأقجم ، الأفنص ،الأفطس .

ويندر أن يأخذ من ينتسب إلى نبز (ياء) النسبة عند الانتساب .

٥- نسبة إلى مذهب أو دين أو عقيدة اعتنقها هو أو أحد أجداده (مثل المالكي ، الحنفي ، الشافعي ، الجعفري ، الزيدي ، ألا شعري ، الأمامي ، الفاطمي الإسماعيلي ، اليزيدي ، الصابئي ، النصراني ، النصيري ، الاباضي ، الماروني ، اليعقوبي ، السلفي ، الوهابي ، الصوفي ، الموسوي (تخفيف لليهود) ، الدرزي .

٦-نسبة إلى علم يشتهر به هو أو أحد أجداده أو كتاب يؤلفه فيشتهر به (مثل النحوي ، الفروضي ، القاضي ، الفقيه ، الجواهري (نسبة إلى كتاب جواهر الكلام) ، كاشف الغطاء (نسبة إلى كتاب كشف الغطاء ....) ، المجدي ، القلقالي

٧-**نسبة إلى فعل أو حدث اشتهر به هو أو أحد أجداده** (مثل أبو خذها ، السخي ، السجاد ، البكاء ، أبو تنورين ، أبو هلاوين ، أبو عشاوين ، أبو طبيخ ، مدركه ، طابخه ، قمعه ، أبو عقلين، ابو حيك . حياك .) .

الدوال معرفات النسب

الأدوات التي تسبق اسم العشيرة او القبيلة

(بنو ، آل ، الـ... ، البو ، ضنا ، عيال ، ذوو ، ذو ، بيت)

عندما ينتسب المرء إلى قوم أو قبيلة أو عشيرة أو آسرة فأغلب هذه الأقوام والقبائل والعشائر والآسر يسبقها أداة تعريف خاصة تميزها عن غيرها...مع أن اغلب القبائل التي كانت قبل الإسلام لا تحتاج لشهرتها إلى أي أداة فيكفي ذكر أسمها لتعرف مثل :

(مضر ، ربيعه ، كنانة ، قريش ، تميم ، قيس ، خفاجه ، عنزه ، غزيه ، هوازن ، سليم ، غطفان ، عبس ، عباده ، عقيل ، *عبدالقيس* ، باهله ، ثقيف ، تغلب ، بكر ، وائل ، شيبان ، طي ، مذحج ، زبيد ، مراد ، بجيله ، خولان ، حمير ، شمر ، لام ، عنس ، خزا عه ، اوس ، خز رج ، قحطان ، جذام ، نهد ، قضاعة ، كلب ، جهينه ، بلي ، بهراء) .

ولكن اغلب هذه القبائل كانت تعرف بـ (بني فلان) . إلا إن هناك من القبائل والعشائر والآسر ما تحتاج إلى أداة تعريف مناسبة تميزها عن غيرها ، وبدون هذه الأداة لا يمكن معرفة المراد من الاسم مثلا : (لو قلت زيدا لم يعلم ما هو المراد ، ولكن لو قلت : بنو زيد لعلم المقصود من الكلام وهكذا....

وقد أورد القلقشندي التقسيم الأتي :

- أن يطلق على القبيلة لفظة الأب كعاد وثمود و مدين و من شاكلهم ... واكثر ما يكون ذلك في الشعوب والقبائل العظام لاسيما في الأزمان المتقدمة بخلاف البطون والأفخاذ ونحوها.
- أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو فلان واكثر ما يكون ذلك في البطون والأفخاذ والقبائل الصغار ، لاسيما في الأزمان المتأخرة.
- أن ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الآلف و آللام كالطالبين و الجعافرة ونحوهما . واكثر ما يكون ذلك في المتأخرين دون غيرهم .
- أن يعبر عنها بال فلان كال ربيعة ، وال فضل ، وال علي ، وما أشبه ذلك . و اكثر ما يكون في الأزمنة المتأخرة لاسيما في عرب الشام في زماننا والمراد بالآل الأهل .
- أن يعبر عنها بأولاد فلان ولا يوجد ذلك إلا في المتأخرين في أفخاذ العرب على قلة .اهـ

وأقول و بالله التوفيق :

١-**بعض القبائل والعشائر يسبقها المعرف (بنو)** مثل : بنو زيد ، بنو عقيل ، بنو كلاب ، بنو كلب ، بنو لام ، بنو أميه ، بنو العباس ، بنو مر داس ، بنو مفرج ، بنو جميل ، بنو سعد ، بنو ويس ، بنو حسن ، بنو مالك ، بنو اسعيد (بتسكين السين والعين والياء) ، بنو عليم ، بنو أسد (بنو سد) ، بنو الحارث ابن كعب (بالحرث) ، بنو زهران ، بنو الحكم ، بنو خالد ، بنو صخر ، بنو حنيفة ، بنو النجار ، بنو شيبان ، بنو هاجر ، بنو الأسمر (بالسمر) بنو الأحمر (بالحمر) ، بنو الاصفر(بلصفر) ، بنو عامر ، بنو عقبه .

و **(بنو) هنا تعني أولاد** . وكلمة (بنو) إذا جاءت بعد الجيل الأول والثاني والثالث فأنها تعني الأولاد المباشرين للرجل وإذا زادت قصد بها البطن ، وإذا زادت قصد بها القبيلة أو ألا سرة أو العشيرة فمثلا قول الشاعر زهير بن جناب الكلبي عن عائلته .... (بنو جناب)

واستدارت رحى المنايا عليهم بليوث من عامر وجناب

وقوله : –

فقد أضحى لحي بني جناب فضاء الأرض والماء الرواء

فهو يقصد هنا نفسه واخوته أي أولاد جناب بن هبل المباشرين ، ولا يقصد أن هناك قبيلة بهذا الاسم لان القبيلة أو البطن لا يتكون في زمان الأب الجامع ولم يقل بذلك قائل معتبر كما نعلم .

وكذلك ما ذكر عن صدقة (بني غرير) فهو لا يقصد أن هناك قبيلة بهذا الاسم أخذت منهم هذه الصدقة بل يقصد صدقة أولاد غرير ، لان غرير ا هذا لم يتجاوز بنوه –عند ذكر هذا النص– العدد الذي يؤهلهم لتكوين قبيلة أو بطن .

٢–**بعض القبائل والعشائر والآسر يسبقها المعرف (آل)** : مثل آل عقيل ، آل أبى طالب ، آل جعفر ، آل آمرا ، آل ربيعه ، آل مفرج ، آل دغفل ، آل مياح ، ال سراي ، آل حسن (بكسر الحاء وفتح السين) ، آل فتله ، آل اكرع (الاكرع) ، آل الرديني ، آل الرفاعي ، آل غزي ، آل بدير ، آل حجيم ، آل فرطوس ، آل زياد (بفتح وتشديد الزاي) ، آل ازيرج ، آل مولى ، آل نهيان ، آل الشيخ ، آل سعود ، آل دليهم ، آل عامر ، آل ضير ، آل سعيده ، آل أملعي ، آل جميل ، آل عقال ، آل دهيم ، آل محمد ، آل أطواله ، آل فرده ، آل عليان ، آل جدي ، آل علي . ال كيم ، ال احمادي

و(**آل) المرء أهله وذووه وخاصته من أقربائه** ، فهي من ناحية المعنى اعم من كلمة(بنو) ولكنها من ناحية الشمول أخص فهي اقل درجة من بني ، فقد يدخل فيها من يؤول مع الجد الجامع بنسب ، وقد تشمل من يؤول مع القوم بحلف أو ولاء كما قال النبي محمد (صلى الله عليه واله) :(سلمان منا آل البيت) [١] . وقد تكون في كثير من الأحيان بنفس معنى (بنو) تخص أولاد الجد الجامع دون سواهم ولكنها تطلق غالبا فيما دون القبيلة .

وكلمة (آل) ، و (ذوو) ، و (ذوي) بنفس المعنى ولكن كلمة (آل) **اعم**

---

[١] صحيح البخاري

٣- بعض القبائل والعشائر والأسر يسبقها المعرف (الـ...)التعريف :

مثل (الدليم ، العزه ، الجبور ، العبيد ، اللهيب ، الدواسر ، الجيسات ، الجميلة ، الندا ، المنديل ، المكادمه ، الصوالح ، الويسات ، العويسات ، الجحيش ، السعيد (بكسر السين) ، السواعد ، الجو ابر ، الغرير ، المسعود ، الأسلم ، النوافله ، المراشده ، الخوابره ، السويفات ، المصالحه ، الجنابيون ، البزون ، الصمي دع ، الاكـرع ، الحديديون ، العيثاويون ، النعامنه ، النعيم ، الراويون ، الحديثيون ، العانيون ، السراي ، الميا ح ، الشحمان ، البراكات ، الحلابسه ، الكوام ، الجحاليون ، الجريصات ، الشيحه ، المصالحة ، الرعود ، العناقره ، ال ملاحمه ، الكر ابله ، ألفناهره ، المناهله ، الدلابحه ، المعاضيد ، التويجريه ، الهيتاويون ، الموالي ، الملالي ، المليه ، الجواسم ، الضفير ، العشاعشه ، المصاليخ ، الروله ، العمارات ، الجلاس ، الأشراف ، المشارفة ، الخوالد ، العفاريت ، الزكاريط ، المردان ، الجدي (اليدي) ، الجعفر (الأجعفر) ، السواهيك ، الدواهيك ، السر احنه ، الكطارنه ، الكرخيه ، الداينيه ، الدهلكيه ، العنبكيه ، الدريسات ، ألد واهر ، المشاهدة ، المراسم ـه ، السلمان ، الخزرج (الخسرج) ، الفلاحات ، الخراشيون ، الخراشات ، الخميسات ، العكيدات ، ألدها مشه ، السرحان ، الجو ابره ، ألا زد ، الأوس ، العيسى ، الشرابيون ، الطفيحيون ، المواجد ، العكالات ، الهيجل (الهياجل) ، المداهنة ، العبابسه ، الحلاتمه ، الفراطسه ، اليسار ، الدخاخنه ، الأمارة ، المساره ، المشارفة ،

الطوال (من المشارفة من تميم) ، العتاتبه ، العثامنه ، الجورانيه ، المحامده ، الذهيبات ، الشياشه ، ألبهادل ، البدور ، الجعافرة ، الو يبار ، الصلبه ، العبادله ، الحساسنه ، الطلوح ، الجحادر ، ألمنا صير ، العوازم ، ألدعاجين ، السد ير ، السكوت (السكوك) ، الكتفه ، السنان ، الدغيرات ، الصفران ، العصوم ، الفقوع ، الولده ، الكنادره ، الكلخه ، الشبول ، الصحف ، العزره ، البداريين ، العبدله ، المشاهدة ، المعين ، المركبن

<u>والـ.. التعريف تكون واحدة من ثلاث :</u>

أ–مقلوبة عن آل مثل (العبيد واصلها آل عبيد) ولا يدخل تحت هذا المسمى إلا من كان من ذرية عبيد .

ب–قد تكون صفة بمعنى(ذو) أي صاحب الصفة الفلانيه والأمثلة على ذلك كثيرة مثل : الدليم ، الجميلة ، الجنابيون ، الجريصات ، الجحاليون ، الكر ابله ، الموالي ، الملالي ، المليه ، المصاليخ ، العنبكيه ، الداينيه ، العكيدات ، المداهنة ، الدفافعه ، المجمع ، الشياشه ، المشاهده ، وغيرهم

ج–وقد تعني (بنو) أي أولاد الجد المذكور بعد(الـ) التعريف : مثلا السعيد أي أولاد وذرية سعيد حصرا ، الغرير أي ذرية غرير حصرا .

٤–بعض القبائل والعشائر والأسر يسبقها المعرف (البو) : مثل (البومفرج ، البوعبيد ، البو نمر ، البو عساف ، البوعلي الجاسم ، البوعيسى ، البوصالح الشيخ ، البوصالح ، البو حاتم ، البو طيف ، البوسلطان ، البو اسعيده ، البو حمدان ، البو صكر ، البو حسون ، البو بدران ، البو بدري ، البو فهد ، البو علوان ، البو طعمه ، البو عزا م ، البو رديني ، البو مليس ، البو نيسان ، البو شامان ، البو خشمان ، البو عباس ، البو ناصر ، البو امكلد ، البو عظيم ، البو جمعه ، البو سعيديون ، البو حيات ، البو نجدي ، البودراج ، البو فراج ، البوعجيل ، البوعكاش ، البو عميره ، البوخطاب ، ال بوهيجل ، البو

عامر ، البو جواري ، البو محمد ، البو عبود ، [[آل (أبا بطين) (ألبا بطين) ، آل (بوعباه) ، آل (أبو حبلين)، آل (بور أس) ، آل (أبا الخيل) ، آل(ابوقريحه) ، آل (أبا نمي) ، آل(أبو عينين)، آل (آبو ريشه) ، آل بُهلال]][1] ، [آل أبو السباع ، آل أبو سماره ، آل أبو طماعه ، آل أبو عروق ، آل أبو حماد ، آل أبو حمدي ، آل أبو حمدي ، آل أبو عبيه ، آل أبو عويمير ، آل أبو حسين ، آل أبو سلام ، آل أبو سلامه ، آل أبو عبد النبي ، آل أبو علي ، آل أبو مسهر ، آل أبو دقومه ، آل أبو رجيله ، آل أبو غره ، آل أبو درويش آل أبو عواد ، آل أبو القلايع ، آل أبو مطلق ، آل أبو صبيح ، آل أبو الريش][2].

و البو تعني واحدة من المعاني ألا تيه :

أ–البو : بمعنى آل أبى فلان أي آل صاحب الكنية الفلانـيةِ أبو محمد ، أبو علي وهكذا.

ب–البو : بمعنى آل (بو) أو آل (ذو) أي صاحب الصفة الفلانيه : آل (أبو شامة) ، آل (بور أس) ، آل (أبا بطين) ، آل (أبو قريحه) ، آل(أبو عينين) ، البو ريشه ، البومليس ، البو جواري ، آل أبو قبيس ، آل بو علي ، آل بو سباع ، آل أبو عقيل ، آل أبو الحسن ، آل بو عبار ، آل بلغربان ، آل أبو خيل ، آل بو رحمه ، آل أبو منذر ، آل أبو سراح ، آل بو رباع ، مبو علي (واصلها آل بو علي)

ج–البو : بمعنى ذرية وهي على غير قياس والعبرة هنا بالمعاني لا بالألفاظ **وهذا** هو الشائع عند الاستخدام في ا لوقت الحاضر فأغلب عشائر ألد ليم الزبيدية تستخدم كلمة (البو) بمعنى ذرية فمثلا البو رديني أي ذرية أرديني ، البو فهد أي ذرية فهد ، البو علوان أي ذرية علوان ، البو عساف أي ذرية عساف ، البو ذياب أي ذرية ذياب ، البو هز يم أي ذرية هز يم و البو خليفة ذرية خ ليفة ، و البو نمر ذرية نمر ، و البو عزام ذرية عزام ، و البو طعمه ذرية طعمه ، و

---

[1] وكل هذه الفروع بين [[ ]] من اسر المملكة العربية السعودية المتحضرة
[2] وكل هذه الفروع بين[ ] من العيايده من قبائل مصر

البو اعبيد ذرية اعبيد ، و البو بالي ذرية بالي ، و البو محل ذرية محل ، و البو ناصر ذرية ناصر ، وهكذا . وهذه الدالة تستخدم في المستوى الأقرب من سلسلة النسب .

د-البو : بمعنى (بيت) أو عائلة أو أسرة فلان وكلمة بيت هي اقرب إلى كلمة (آل) أي إن (البو) هنا قد تعني آل فلان مثل البو اعلي الجاسم فهم ليسوا فقط أولاد اعلي الجاسم بل هم كذلك أعمامه وأولاد عمه وكذلك البو جليب فهي تشمل أولاد اخوته كـــــذلك .

علما بان استخدام (البو) مستحدث لم يكن معروفا في كتب الأنساب القديمة وشاع استخدامه واستعماله في الأنساب في القرون الثلاثة ألا خيره . ويكثر استخدامه في عشائر العراق وخاصة الغربية منها كما يستخدم في عشائر الشام وخاصة الفراتية منها ، كما يستخدم في بعض ا لاسر المتحضرة في السعودية و يقل استخدامه في عشائر البادية .

٥-بعض القبائل والعشائر والأسر يسبقها المعرف (ذوو ، ذوي ، ضنا ، عيال ، دار ، أولاد ، بيت ، سلف ، ذو) مثل : ضنا مفرج ، ضنا مسلم ، ضنا عبيد ، ضنا زايد ، ضنا وائل ، ضنا سهيل ، ضنا علي ، ضنا بشر ، ذوو وداعه ، ذوو سعدون ، ذوو حجي ، ذوو غياض ، ذوو ثبيت ، ذوو سرور ، ذوو زيد ، ذوو بركات ، ذوو حراز ذوو عبد الكريم ، ذوو جيزان ، ذوو جود الله ،ذوو إبراهيم ، ذوو عمرو ، ذوو حسين ، ذوو سليم ، ذوو حموده ، ذوو سعد الفقهاء ، ، ذوو حسن ، ذوو حسين ، بيت جنزيل ، بيت زامل ، عيال احمد ، عيال عامر ، عيال حمد ، عيال منصور ، أولاد الأمير ، أولاد مرير ، أولاد علي ، أولاد أبو ساعد ، أولاد أبو لافي من بني عقبة ، أهل سلوه ، أهل البرك ، ولد سالم ، ، ولد علي ، دار أبو احمد

وذوو وذوي تعنى آل فلان .

وضنا تعنى أولاد ولها معنى بني . وغالبا ما تستخدم فيمن لا يُنتسب له فتستعمل فقط للتمييز فـ (ضنا مسلم) لا يقال لذريته المسلمي ، و (ضنا بشر) لا يقال لذريته البشري ، و(ضنا زايد) لا يقال لذريته الزايدي ، و (ضنا ياس) لا يقال لذريته الياسي ، و (ضنا مفرج) لا يقال لذريته مفرجي .

وذو : تعنى صاحب الصفة الفلانية .

وبيت : بمعنى عائلة فلان أو أسرته وقد تعني إذا تقادم عليها الزمن آل ، أو بني وتطلق غالبا على ما دون الجد الخامس .

٦-**بعض القبائل والعشائر والأسر يعرف إما بجمعه أو بتصغيره** : مثل الجنابيون ، الجنابات ، العانيون ، الهيتاويون ، الحسنيون ، الحسينيون ، العباسيون ، الخميسات ، الدليمات ، الويسات ، الفلاحات ، العكيدات ، الجحيشات ، العجيليون ، الجواريون ، الجورانيون ، التكارته ، البيكات ، العبا بسه ، النوافله ، البغاده ، الاغوات ، الباشات٠ ، الأجاويد ، الأجاوده ، الحصنان ، الذواوده ، المصالحه ، المراشده ، السنا يره ، ألد عاجين ، الطلحات ، العسلان الجملان ، الجميلات ، الجيايله ، الكيلانيون ، [الحميدات من السلاطنة ، العمارات ، العبايده ، الفريحات ، الغنيمات ، العواودة ، الشريفات ، العطاونة ، المحاسن ة ، الجبيلات ، الحمدات ، المصابح ة ، الزواويين ، السلاطنة ، ألفوا يده ، الجرابعه ، الجواعله ، العتايقه .][1]

***المدلولات الخاطئة التي يعتقدها بعض الناس** حول (آل) و (بني) :

يعتقد بعض الناس خطئا أن مصطلح (آل) يخص القبائل القحطاني ة ،

[1] بين [ ] من العبايده في مصر

ومصطلح (بني) يخص القبائل العدنانية وهذا وهم لا أساس له من الصحة فبنو لام الطائية القحطانية ، وبنو زيد القضاعية القحطانية ، وبنو الحارث ابن كعب ، وبنو زبيد ، وبنو نهد ، وغيرهم رغم انهم من قحطان إلا انهم يستخدمون مصطلح (بنو) .

وهذه آل سراي ، وال مياح ، وال سعدون ، وال الطبقجلي ، وال الطالقاني ، وال جعفر ، وال عقيل ، وال اسعود ، رغم انهم من عدنان نسبا إلا انهم يستخدمون مصطلح (آل) . ونكرر القول إن مصطلح (آل) اعم واشمل لأنه قد يجمع الأبناء وأبناء الأعمام وبعض الأقرباء وقد يجمع من يؤول مع الجد الجامع بأي رابطة من الروابط كأن تكون رابطة نسب أو حلف أو ولا ء ، أي أنه اقل درجة نسبية من (بني) .

الحسب

الحسب : ما تعده من مفاخر آبائك.

وقال الأزهري : إنما سميت مساعي الرجل ومآثر آبائه[حسبا] لأنهم كانوا إذا تفاخروا عد الفاخر منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها . وفي الحديث (حسب الرجل نقاء ثوبيه) أي انه يوقر لذلك حيث أن نقي الثوب من الدنايا يعتبر حسيبا .

والحسب : الكرم أو هو الشرف في الفعل .

: **أو هو الفعال الصالح .**

وفي الحديث (تنكح المرأة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فعليك بذات الدين تربت يداك) . وقال ابن الأثير : والحسب هاهنا : الفعال الحسن . وقال الأزهري : والفقهاء يحتاجون إلى معرفة الحسب لأنه مما يعتبر به مهر مثل ال مرأة إذا عقد النكاح على مهر فاسد .

أو الحسب : هو الشرف الثابت في الآباء دون الفعل .

أو الحسب : هو الفعال الحسن له ولآبائه .

وقال المتلمس :

من كان ذا نسب كريم ولم يكن له حسب كان اللئيم المذمما

ففرق بين الحسب والنسب فجعل النسب عدد الآباء إلى حيث انتهى ...

أو الحسب : هو البال أي الشأن .فذو حسب : ذو شأن

وفي حديث عن عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) انه قال : (حسب المرء دينه ، ومروءته خلقه ، واصله عقله)

وفي حديث عن النبي (صلى الله عليه واله) قال : (كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه) أي إن الحسب يحصل للرجل بكرم أخلاقه وان لم يكن له نسب ، وان كان حسيب الآباء فهو اكرم له.

والشرف : أعلى من الحسب لان الحسب قد يكون للرجل وحده أما الشرف فلا يكون إلا لمن له آباء ذوو حسب ونسب .

وقد يراد بالحسب : الشرف بالآباء والأقارب .

وقال الزَبيدي : وكان النبي (صلى الله عليه واله) لما علم من اعتناء الناس بالمفاخرة والمباهاة كان يبين لهم أن الحسب ليس هو ما تعدونه من المفاخر الدنيوية والمناقب الفانية الذاهبة بل الحسب الذي ينبغي للعاقل أن يحسبه ويعده في مفاخرا ته هو الدين .. التقوى.. العقل .) انتهى

وبهذا نرى أن الحسب يستعمل على ثلاثة اوجه :

١-أن يكون من مفاخر الآباء .

٢-أن يكون من مفاخر الرجل نفسه .

٣-أن يكون اعم منهما من كل ما يقتضي فخرا للمفاخر بأي نوع من المفاخر.

والأصل هو ما تعده من مفاخر آبائك وأجدادك وهو ما جرى عليه العرف .

وانشد ثعلب : ورب حسيبِ الأصل غير حسيب. أي له آباء يفعلون الخير ولا يفعله هو.

وحسب : بمعنى كفى ، وحسبك ذلك أي يكفيك ذلك .وهو اسم فعل أمر

والحسبة : أي احتساب الأجر عند الله .

وحسب : أي عد وهو من الحساب (وهو هنا فعل لا اسم)

والخلاصة :

١- **النسب** : هو أن تحسب (تعد) آباءَك فتقول آنا فلان بن فلان بن فلان إلى آخر ما تحفظ . أما **الحسب** : فهو أن تحسب (تعد) مفاخر آبائك . وقد يكون الرجل ذا نسب دون حسب أو يكون ذا حسب دون نسب لذلك يقول الشاعر (المتلمس)

من كان ذا نسب كريم ولم يكن　　　　له حسب كان اللئيم المذمما

٢-**لا يكون للمرء خيار في نسبه** ولكن له بعض ا الخيار في المشاركة في صنع حسبه .

القبلية و العشائرية

كان النظام القبلي سائدا عند ظهور الإسلام في كل شبه الجزيرة العربية . وكان هذا النظام يقوم على التكتل بين الأفراد على أساس (الدم) ، إذ يشترك أفراد المجموعة بالرجوع إلى اصل واحد و يشتركون في حمل اسم من ينضمون إليه بصرف النظر عن مدى معرفتهم بتفاصيل تسلسل نسبهم مما هو من اختصاص النسابين ، وعلى أساس (العاقلة) التي بموجبها يشترك أفرادها في دفع الدية عن القتل الذي يقترفه أحد أفرادها وبعض أحكام الجنايات ، كما إنه أ ساس التنظيم القانوني في الإرث و الوراثة ، و التملك. وهو بتعبير موجز الولاء المطلق للقبيلة وتقديم مصلحتها على أي اعتبار أخر . وكان الولاء المطلق للقبيلة أو العشيرة على مبدأ (انصر أخاك ظالما أو مظلوما) ، وكان من المفروض أن يكون الانتصار للظالم هو ب حجزه ومنعه عن الظلم... ولكن التعصب الأعمى للقبيلة أو العشيرة ولكل ما يصدر عنها ومنها كان في غالب الأحيان عصبية جاهلية المراد منها المفاخرة والمباهات بكثرة العدد والقوة والانتصار للظالم مهما كان السبب ... ،ولم يتدخل النظام القبلي ولم يؤثر على العقائد الفكرية و الدينية والروابط الاجتماعية والمهنية والتجارية للأفراد . وظل النظام القبلي أ ساسا في الدولة الإسلامية لكثير من التنظيمات الداخلية بعد التهذيب وخاصة للعرب الذين كانت لهم مكانة متميزة . وسار على النظام القبلي في تنظيم الأمصار التي اتخذت قواعد ومراكز للإدا رة و إقامة الولاة والمقاتلة و أهليهم فقد قسمت الأمصار خططا .لكل قبيلة أو مجموعة من قبيلة خطة يقيم فيها أفرادها وقد تسمى باسمها ، ولأفرادها حق الشفعة عند تحويل الملكيات فيها ، ورغم أن الإسلام اهتم بالفرد كأساس للكيان البشري وجعله مسئولا عن تصرفاته وأعما له وأفعاله لكنه عمل على توجيهه الخلقي و الفكري و العقائدي وجعل العاقلة تشاركه في بعض أفعاله وتؤدي معه بعض التزاماته القبلية وخاصة في القتل الخطأ و نصرته مظلوما وتقويمه ظالما ، وجعل الإسلام الولاء للعقيدة مقدما على الولاء للقبيلة

وثبت سلطة مركزية عليا تراعي مصالح المجتمع العامة دون حصرها بالمصالح القبلية فمصلحة المجموع مقدمة على مصلحة الفرد وقد نهى رسول الله (صلى الله عليه واله) عن العصبية للقبيلة فقال : (دعوها فأنها نتنه أوفي رواية فأنها منتنة).

و التفاخر والمفاخرة التي في غير محلها عنصرية مرفوضة شرعا وقانونا . ولا يدخل في العصبية ولا في العنصرية حب المرء لقومه وعشيرته .

فقد روي أن رسول الله (صلى الله عليه واله) سئل : أمن العصبية يا رسول الله أن يحب الرجل قومه ؟ قال لا ، ولكن أن ينصرهم على الظلم..)

العشائرية السلبية

والعشائرية التي ت عني الالتزام بالأعراف والسنن (السنا ين) والضوابط والعادات والتقاليد العشائرية وتقديمها على السنن والقواعد والضوابط الشرعية والقانونية هي العشائرية السلبية غير المرغوب فيها ، وكذلك اتباع الاعراف العشائرية المنبوذه مثل النهوة والثار والاعتداء على غير المعتدي ، والفصلية وغيرها.

العشائرية تكافل اجتماعي وإطار تنظيمي اساسه لتعارفوا ثم لتصلوا ارحامكم ثم لتكافلوا وتناصروا وتعاونوا على البر والتقوى ةلا تعاونوا على الاثم والعدوان .

أما العشائرية التي تعني الانضواء تحت لواء العشيرة والعشيرة تنضوي تحت لواء القبيلة والقبيلة تنضوي تحت لواء الآمة ولا تتجاوز كونها إطارا تنظيميا يسهل مهمة إدارة الأفراد (على مبدأ إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم) ثم ليسهل من خلالها تقديم المساعدة والعون لمن يحتاجها في القبيلة أو العشيرة على مبدأ (الاقربون أولى بالمعروف) ومبدأ (صلة الرحم) و مبدأ توزيع الزكاة حيث (تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم) فهي العشائرية الممدوحة التي ندعو لها لأنها من أساسيات التكافل الاجتماعي والإداري المطلوب . كما أن الانتصار للقبيلة بالحق واجب ،

والذي يعاب على العشائرية اليوم لم يكن النسب أو رفع النسب إلى الجد الأعلى أو التحدث عن الأنساب ، وإنما هو الولاء الأعمى للقبيلة والتقاليد البالية منها ومفاهيم متأخرة ركن أليها بعض من فهم العشائرية فهما خاطئا دون الرجوع إلى حكم الله وحكم القانون المستند والمنضبط بشرع الله فالعشائرية السلبية ممقوتة لأنها عنوان التمزق و التناحر و التمايز و الاستعلاء بين أفراد الأمة .

والتساؤل الذي يطرح نفسه هو ما موقع العشائرية والقبلية اليوم ؟ نقول أن القبيلة أو العشيرة عند العرب هي أساس من أساسيات تكوينهم الاجتماعي والسياسي الممزوج فطريا لديهم فتجاوزه يعتبر تجاوزا لهذه الفطرة فحتى الدستوريين من المشرعين في الوقت الحاضر عندما يقررون أن الأسرة أساس المجتمع فأنهم لا يتجاوزون القبيلة أو العشيرة لأنها جزء منها والعشائرية التي نريد هي العشائرية الإيجابية التي هي عبارة عن إطار تنظيمي إداري يعتمد التكافل الاجتماعي بين الأفراد ويساعد الحكومة المركزية في بعض مهامها الإدارية والسياسية ويسهل من خلالها توجيه المنحرف و المسيء فللعشيرة سلطة أدبية اعتبارية لدى المنتسب إليها غالبا تجعله يحترم ما يصدر عنها ، وخاصة إذا علم أن الأمر يصب في مصلحته ومصلحة العشيرة ، والذي ينبغي التركيز عليه هو الجانب القيادي الذي يتم به قيادة العشيرة ، فعليه المعول في نجاح أي مجهود لصالح العشيرة ومصلحة الأمة و العقيدة فإذا أحسن الاختيار كانت النتائج باهرة فبعض العشائر ينجح معها تكوين مجلس العشيرة وبعض العشائر ينجح معها الشيخ الوارث للمشيخة أبا عن جد ويسمون بيته (بيت الحظ و البخت) ، وبعض العشائر ينجح معها الرجل الذي تثبت الأيام و الأحداث أنه أكثر العشيرة حرصا على مصلحتها و مصلحة أفرادها ويعتبرونه رمزا من رموزهم .

الولاء و التحالف

الولاء ، والتحالف وعلاقتهما بالعشائرية وهل يعتبر الولاء والتحالف نسبا أم انتسابا .

الولاء : هو انتماء فرد معلوم الأصل أو مجهولة إلى بيت أو فرد أو بطن معلوم النسب و العصبية ، يكون له ما لهم وعليه ما عليهم من تكاليف عشائرية أو قبلية يوالي من والاهم ويعادي من عاداهم. والولاء ضروري للفرد وخاصة في حالة جلائه عن عشيرته أو انتقاله عنهم بسبب الهجرة خارج ديار قبيلته أو بلده طلبا للعلم أو العمل فهو أمان له وحماية لمصالحه . و للمولى حق الانتساب بنسب من والاه كما له حق أن ينتسب بنسب من ينتمي لهم نسبا كأن يقول التميمي نسبا الزبيدي ولاءا أو البخاري الجعفي مولاهم . وله ألفاظ كثيرة دالة عليه منها (مولاهم) أو (في عدادهم) . ويبدو أن النظام القبلي كان من القوة ما جعل كثيرا من الأعاجم المقيمين في الأمصار يدخلونه وأن كانت مكانتهم تتحدد بكونهم موالي ، وليسوا صلبيه. و الولاء قديم حديث .ولكنه في أيام الدولة العباسية كأنما أختص بالأعاجم أو أنه أخذ معنى الخادم أو العبد فأول ما يتبادر إلى الذهن عند ذكر المولى يذهب إلى معنىً محدد للولاء وهو الخادم كقول رسول الله صلى الله عليه واله (الولاء لمن اعتق) [1] ، بينما للولاء معاني كثيرة منها (الرب ، المالك ، المنعم ، الناصر ، المُحب ، الحليف ، العبد ، المُعتق ، وابن العم والصهر) [2]و منها الولاء العقائدي ، و القيادي ، والعشائري ومنها قول رسول الله صلى الله عليه واله (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) أي من كان مُواليا لرسول الله صلى الله عليه واله فينبغي أن يوالي من ولاه الرسول صل ى الله عليه واله و أمره عليهم ، فعلي كرم الله وجهه مولى المؤمنين في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله) ومولاهم بعد وفاته (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) [3] وهو على رأس الذين آمنوا .

---

[1] رواه البخاري في صحيحه
[2] ابن الأثير. النهاية في غريب الحديث ٢٢٨/٥
[3] المائدة٥٥.

ومنها قوله صلى الله عليه واله (مولى القوم منهم وفي روا ية من أنفسهم) [1] ومن الولاء العشائري قول رسول الله صلى الله عليه واله (أسلم و جهينة و غفار و الأنصار مواليي من دون الناس) . وقوله صلى الله عليه واله (من والى قوما بغير إذن وليه فعليه لعنة الله والملائكة ...) [2]وقوله صلى الله عليه واله (من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين...) [3] وللولي حق أرث مولاه إذا لم يكن له وارث . فالولاء انتساب وليس نسب وقد حدد القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى (أدعوهم لإبائهم هو اقسط عند الله...) . فهي تشمل الولاء و التبني أي ادعوا المتبنى والمولى لأبيه لا لمتبنيه ولا لمولاه .

التحالف أو الحلف : وهو انتماء بطن أو فخذ مع قبيلة أو بطن أخرى قد لا يجمعهم نسب قريب . أو قد تتحالف قبيلة مع أخرى تحالفا دائميا أو مؤقتا لأسباب طارئة أو غير طارئة ، إما لصد هجوم عدو أو لغزو خصم . وقد يكون التحالف وفق شروط يتفق عليها المتحالفان أو المتحالفون ، أساسها (النصرة) الولاء المشترك أي يوالي من والاهم و يعادي من عاداهم. و قد يكون التحالف بين ضعيف و قوي أو بين قوي و قوي واكثر التحالفات لزيادة القوة . والقبائل التي كانت لا تقبل التحالف لقوتها تسمى بالجمرات أو (الجمرة) ، أو (الرضفة) ، أو(الجمجمة) على أن بعض القبائل التي كانت في زمن (جمرات) أطفئت بالوهن والضعف و الاستضعاف بعد أن كانت منيعة الجانب ثم راحت بعد مدة تطلب التحالف طلبا للعزوة والمنعة. ومن أشهر الأحلاف التي كانت قبل ا لإسلام الحلف الذي جمع بين ثلاثة من قبائل ذوات أصول مختلفة اثنتان منهما عدنانية وهي أسد وغطفان القيسية و الأخرى قحطانية وهي طي . وعندما تنبأ طليحة الأسدي قالوا لنبي من الحليفين خير من نبي من قريش . (خسأ من قال ذلك) . . والرباب كان تحالفا بين تيم و عدي و ثور و عوف أبناء عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ، مع

---

[1] المصدر السابق
[2] المصدر السابق
[3] متفق عليه٠٠غاية المرام٢٢٦

بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مر فغمسوا أيديهم في رب ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعددها و بقي سائرهم. و من الأحلاف في قريش :

حلف المطيبين : وهو الحلف الذي جمع بني عبد مناف حيث وضعوا جفنه عند الكعبة مملوءة طيبا جعلوا أيديهم في الطيب وتحالفوا فسموا المطيبين .

الأحلاف : وهو التحالف الذي جمع بنو عبد الدار ومن معهم وكان هذا الحلف ضد حلف المطيبين وسببه التنافس على السقاية و الرفادة .

ومن الأحلاف التي اشترك فيها رسول اللهصلى الله عليه واله حلف الفضول وهو حلف اشترك فيه بنو هاشم وبنو المطلب و بنو زهرة وغيرهم من بطون قريش تعاهدوا فيه على نصرة المظلوم و أنصافه من الظالم . والذي قال فيه رسول اللهصلى الله عليه واله (لو دعيت لمثله لأجبت) . وفي الإسلام يمكن اعتبار المؤاخاة أو الصحيفة (دستور المدينة) الذي قرره الرسول صلى الله عليه واله نوع من أنواع التحالف وقد تضمنت الصحيفة :

١. أن جميع المسلمين على اختلاف قبائلهم أمة واحدة من دون الناس .
٢. أن السلطة في المدينة المنورة بيد الرسول صلى الله عليه واله .
٣. إذا واجه المدينة المنورة خطر فعلى الجميع المشاركة في الدفاع عنها.
٤. لا يحق لأحد من أهل المدينة المنورة مساندة المشركين و مساعدتهم.
٥. من يلتزم بهذه الشروط من يهود المدينة المنورة يعامل معاملة المسلمين في الحقوق و الواجبات .

وبعد ص لح الحديبية تحالف رسول الله (صلى الله عليه واله) مع خزاعة وتحالفت قريش مع بني بكر بن عبد مناة . وانتصر رسول الله صلى الله عليه واله لخزاعة عندما اعتدت عليهم بكر فكان فتح مكة .

و لعل خطط المدن في الأمصار بعد الفتوحات الإسلامية قد ساهم في تكوين تحالفات جديدة ، ففي الكوفة وضع نظام الأسباع حيث قسمت المدينة إلى سبعة أسباع كل سبع من قبائل أو بطون متقاربة الأصول قحطانية كانت أم عدنانية . وفي البصرة تم التنظيم على أ ساس الأخماس كل (خمس) من قبيلة كبيرة . وفي الخلافة الأموية جعلوا الكوفة أرباعا كل (ربع) من قبيلتين : قحطانية و عدنانية أي أنها أصبحت ثمان مجموعات بدل سبع و هو تعديل إداري غير جوهري إذ يقتصر على عدد رؤوس المجموعات...إذ أصبحوا (أربعة) بعد أن

كان (سبعة) ، وللحلف عند العرب مقام كبير وقد تتم بعض هذه الأحلاف وفق طقوس خاصة تستوجب الوفاء ويحتفل بها بالإعلان عنها لتسمع بها القبائل الأخرى فتهابها ، وقد يغير التحالف اسم القبيلة إلى اسم جديد مشترك قد يكون إحياء لاسم قديم جامع كقبيلة قحطان في الوقت الحاضر فهي تجمع لبطون اغلبها من مذحج القحطانية واخوتهم . و في الأزمنة المتأخرة وجدت تحالفات بين بطون لقبائل هاجر أغلب بطونها أو أنقرض فضعف بعضها فتحالف مع بطون أخرى يجمعها جد بعيد اصطلحوا على إحياءه مثل تحالف عنزه الذي يجمع بطونا من تغلب و بكر و حنيفة وغيرهم واغلب هذه القبائل قد هاجر اغلب بطونها فأتلفوا مع بني عمهم من عنز بن وائل وتسموا باسم اقدم هو عنزه كي يجمع أغلب البطون والقبائل الربعية ، وكأن عنزة تعني اليوم ربي عة القديمة ، وكذلك حلف شمر اليوم حتى قيل فيه (طي الأمس شمر اليوم) ، أي أن أغلب بطون شمر اليوم طائية الأصل و الأرومة ، ولعل التقسيمات العشائرية التي كانت مستعملة في تنظيم تحالفات عشائر العراق الجنوبية والتي لا يزال استخدامها شائعا استمدت أصولها من تنظيم خطط المدن الإسلامية : فاتحاد المنتفق (المنتفك) كان على أساس الأثلاث : ثلث الأجود ، و ثلث بني مالك ، وثلث بني اسعيد .وتحالف ربيعة مكون من أربعة أرباع : ربع الأمارة ، وربع السراي ، و ربع المياح ، وربع بني عمير وكريش ، ويبدو لي أن هذه التقسيمات هي لتحديد تقسيم الدية والتكاليف العشائرية الأخرى ، و قد تكون بعض التكوينات العشائرية أساسها استغلال ارض وإحيائها وخاصة في فترة الحكم العثماني حيث كانت تعطى الأرض (لزمة) إقطاعا لأحد المُلاك أو ذوي النفوذ و هو بدوره يجمع بيوتات من عشيرة أو قبيلة ما و بيوتات من عشيرة أو قبيلة أخرى ليستغل هو هذه الأرض بجهودهم وقد ينيب عنه من يرى فيه السلطة و القوة فيدعمه ماديا و معنويا فيكون شيخا على هذا التجمع الجديد وقد يسمى هذا التجمع باسم الأرض التي استغلوها أو باسم الشيخ المتنفذ الذي ترأس عليهم . وهذا التجمع الجديد يلتزم فيما بينه بالأعراف العشائرية من حيث الاشتراك في الدفاع والدية والنصرة . و قد تخفي الروابط الجديدة التي ولدها التحالف الجديد

وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية الروابط القبلية القديمة وهنا يكون الخلل و التداخل في الأنساب إذ تحاول هذه الم جاميع المتحالفة أن توجد روابط نسب موهومة فيما بينها تعمق هذا التحالف و تزيده تماسكا .وعندما يريد بعض هذه المجاميع المتحالفة أن يتذكر أو يعود إلى نسبه القديم يحدث الاضطراب وكأن هذا الذي عاد إلى نسبه قد تخلى عن تحالفه هذا ، والحق أن التحالف لا يلغي النسب و النسب لا يلغي التحالف . وقد يقتضي استقرار بعض البطون في المدن و ورود بطون و اسر من قبائل أخرى تساكنهم اتباع نظم خاصة غير النظام القبلي وهو جزء من التحالف يشترك فيه أفراد القرية أو المدينة في النصرة والولاء و (النقل)[1] فكثير من أهل هذه المدن والقرى ي رتبطون بقراهم ومدنهم ويتسمون بها ، وقد يحتفظون بأنسابهم القديمة أوقد ينسى بعضهم أنسابهم ويحصل الخلط ، وهناك قبائل يسميها بعض النسابين (الخلط) وهي قبائل صغيرة تدفعها دواعي الأمن إلى التجمع والتحالف فيما بينها ، وقد يعتبر من التحالف أو الولاء (الجوار) ويسمى أحيانا طالب الجوار بـ (القصير ، أو الكصير) ، ولكن الجوار قد يكون لمدة محددة أو قد يستمر ، ومن عادات العرب في الجوار أن ينكس طالب الجوار رمحه فإذا عرفه المجير وقبل الجوار رفع رمحه فيصير في جواره وللجوار حرمة و قدسية وليس لأحد من طرفي الجوار أن يخل بشرط الجوار . والغاية من الجوار طلب الحماية و المحافظة على النفس والأهل و المال حيث تصل سلطة المجير ، واللجوء السياسي في الوقت الحاضر صورة من صور الجوار ، كما إن معاهدات الدفاع المشترك بين الدول صورة من صور التحالف القبلي والعشائري ، مع شيء من التحف ظ . وخلاصة القول فأن التحالف انتساب لا نسب .

[1] (النقل): يعني عند بعض العشائر الاشتراك في تقديم الطعام في مناسبات الأفراح والأحزان ويخص الأحزان أكثر وهو من السنن الشرعية المستندة لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (اصنعوا لآل جعفر طعاما فأنه جاءهم ما اشغلهم) وهو موت احدهم أو كما قال . حيث تشترك كل مجموعة من البيوت في تجهيز وجبة من الوجبات

اتجاهات النسب

ينتسب الناس اليوم شهرة إلى أربعة اتجاهات :

١-<u>الاتجاه القصصي</u> : وهو الاتجاه الذي يحاول أن ينتسب فيه الناس إلى أبطال القصص والروايات التاريخية أو الأسطورية المشهورة التي كانت سائدة ومتداوله بينهم مثل قصة الزير سالم ، والمهلهل ، وأبي زيد الهلالي ومن عاصرهم ، وعنترة بن شداد ، و المقداد بن الأسود الكندي ، ود لهمة البطال ، وقصة عمير و عرار و ميثا والسلطان مارد ، و رأس الغول ، وغيرها من القصص والروايات التي كانت متداوله في عهد قريب وكان لأبطالها مواقف رائعة يحاول عشاق هذه الروايات أن ينسبوا أنفسهم وعشائرهم إلى من هو اقرب لهم مسمى أو نسبا في هذه الروايات ، فيشيعون ذلك فيما بينهم حتى يتفق عليه جيل أو اكثر من الناس ثم يصبح بعد ذلك كأنه من المشهور ، وهذا الذي نسميه بالشهرة المستحدثة

٢-الاتجاه الديني الطائفي : وهو الاتجاه الذي يحاول الانتساب إلى شخصيات دينية أو طائفية كان لها دورا مميزا في صنع أو مؤازرة حدث أو أحداث معينه أو كان لها دورها في تغير أو إبراز وقائع ذات شهرة مثل من ينتسب إلى سهل بن سعد الساعدي ، أو المقداد بن الأسود الكندي ، أو تميم الداري ، أو عمار بن ياسر ، أو مالك بن ألا شتر النخعي ، أو حبيب بن مظاهر ألا سدي ، أو عروة بن هاني المذحجي . وهي محاولة من المنتسب أن يجد لقبيلته أو عشيرته دورا في صنع الأحداث الدينية او الطائفية أو المشاركة فيها وهو غالبا ما يكون للمفاخرة ، و لا ضير في ذلك أن كانوا من نسب واحد حقا . ولكن الضير إن كانوا من نسب متباعد لا يجمعهم سوى تشابه التسمية .

٣- **الاتجاه البطولي التاريخي** : وهو الاتجاه الذي يحاول فيه الانتساب إلى شخصيات تاريخيه مرموقة كان لها دورها المميز في صنع الأحداث التاريخية أو كانت لها مشاركتها في هذه الأحداث مثل القائد خالد بن الوليد ، و أبى فراس الحمداني ، و أسامة بن منقذ الكناني الكلبي ، و صلاح الدين الأيوبي ، ومالك بن الاشتر النخعي ، وعقبة بن نافع ، وعتبة بن غزوان المازني ، وعقبة بن نافع الفهري ، .

طبقات الأنساب

قال القلقشندي [١] : طبقات الأنساب ست طبقات :

١. الطبقة الأولى **الشعب**[٢] ، بفتح الشين وهو النسب الأبعد كعدنان مثلا .

قال الجوهري : وهو أبو القبائل الذي ينسبون إليه . و يُجمع على شعوب .

قال ألما وردي في (الأحكام السلطانية) : و سمي شعبا لأ ن القبائل تتشعب منه .

٢. الطبقة الثانية (**القبيلة**)[٣] : وهي ما انقسم فيها الشعب ، كربيعه و مضر .

قال ألما وردي : و سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها . و تجمع على قبائل . وربما سميت القبائل جماجم أيضا .

٣. الطبقة الثالثة (**العِمارة**)[٤] : بكسر العين : وهي ما أنقسم فيه أقسام القبيلة ، كقريش وكنانة . و تجمع على عمارات ، وعمائر .

٤. الطبقة الرابعة (**البطن**)[١] : وهو ما انقسم فيه العمارة ، كبني عبد مناف ، وبني مخزوم ، ويجمع على بطون و أبطن .

---

[١] القلقشندي / نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ـ المقدمة ص .

[٢] والشعب : قد يكون تعبير سياسي يعني المجموعة التي تعيش في بلد تحت نظام واحد وقد لا تلتقي نسبا إلا فوق مستوى القبائل . **والشعب** : هم مجموعة بشرية متجانسة في أمور ... يجمعهم سكن وأرض واحدة وقد يجمعهم أب واحد لكنه بعيد جدا ، وقد يطلق الشعب على من لا يجمعهم جد جامع يمكن تحديده وقد لا تجمعهم لغة واحدة ، فعندما انشعبت القبائل في السكن وابتعدوا عن نسب الأبوة صاروا شعوبا ، والشرح المذ كور أعلاه يخص الجذم

[٣] ولا تكون القبيلة قبيلة إلا إذا كانت مكونة من عدة بطون (عشائر) ، والقبائل قد يجمعهم نسب واحد فيكونون أبناء جد جامع واحد أو قد يجمعهم تحالف نتيجة اشتراكهم في أرض واحدة أو مصلحة مشتركة واحدة أو دين أو عقيدة واحدة .

[٤] ويندر أن يستعمل اليوم.

٥. الطبقة الخامسة (**الفخذ**) : وهو ما انقسم فيه البطن كبني هاشم وبني أمية ، ويجمع على أفخاذ .

٦. الطبقة السادسة (**الفصيلة**) [٢] بصاد مهملة : وهي ما انقسم فيه الفخذ كبني العباس .

قلت (والقول للقلقشندي) هكذا رتبها ألماوردي في الأحكام السلطانية . و على ذلك جرى الزمخشري في تفسيره في الكلام على قوله تع الى (و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا) إلا إنه مثل للشعب بخزيمة ، وللقبيلة بكنانة ، و للعمارة بقريش ، وللبطن بقصي ، و للفخذ بهاشم ، و للفصيلة بالعباس .

وبالجملة :

- الفخذ يجمع الفصائل .
- البطن يجمع الأفخاذ .
- القبيلة تجمع العمائر .
- الشعب يجمع القبائل .

قال النووي في (تحرير التنبيه) : وزاد بعضهم العشيرة قبل الفصيلة .

قال الجوهري : وعشيرة الرجل : هم رهطه ألأ دْنَوْن .

قال أبو عبيده ، عن أبن الكلبي ، عن أبيه : يقدم الشعب

ثم القبيلة

ثم الفصيلة

ثم العمارة

ثم الفخذ

فأقام الفصيلة مقام العمارة في ذكرها بعد القبيلة ، و العمارة مقام الفصيلة في ذكرها قبل الفخذ ، ولم ينكر ما يخالفه .

---

[١] وقد يكون أصل البطن هو ما أنجبته حواء كبطن أول وثاني ، أو هو ما كان من أم واحدة أنجبتهم ، والأم قد تجمع أكثر من نسب ، وهم الأخوة لأم . والبطن مجمع الأفخاذ ، وهو الذي يسمى اليوم بالعشيرة لأن العشيرة اليوم هي مجمع الأفخاذ وغالبا لا يكون ذلك إلا بعد الجد العاشر .

[٢] وهي التي تسمى اليوم بالفندة أو البيت أو الآل.

ثم يقول القلقشندي : و لا يخفى أن الترتيب الأول أولى . وكأنما رتبوا ذلك على بنية الإنسان ، فجعلوا الشعب بمثابة أعلى الرأس ، وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تتصل بها الشؤون التي في القحف لجريان الدمع .

وقد ذكر الجوهري :

أن قبائل العرب إنما سميت بقبائل الرأس ، وجعلوا العمارة تلو ذلك ، إقامة للشعب مقام الأساس من البناء وبعد الأساس تكون العمارة ، وهي بمثابة العنق و الصدر . و جعلوا الفخذ تلو البطن ، لأن الفخذ من الإنسان بعد البطن ، وجعلوا الفصيلة تلو الفخذ ، لأنها النسب الأدنى الذي يفصل عنه الرجل ، بمثابة الساق و القدم ، إذ المراد بالفصيلة العشيرة الأدنون ، بدليل قوله تعالى (وفصيلته التي تؤويه) أي تضمه إليها ، و لا يضم الرجل إليه إلا أقرب عشيرته .

ثم ينهي القلقشندي قوله : واعلم أن أكثر ما يدور على الألسنة من الطبقات الست المتقدمة : القبيلة ثم البطن ،

وقل أن تُذكر العِمارة و الفخذ والفصيلة . وربما عبر عن واحد من الطبقات الست بالحي ، إما على العموم مثل أن يقال حي من العرب وإما على الخصوص مثل أن يقال حي من بني فلان . اهـ[1] ...

وأقول وهو الذي يسميه البعض بالسلف في بعض أرياف العراق .

قال السيد أبو البركات الجواني :

أن جميع ما بنت عليه العرب في نسبها... عشر طبقات :

١. الجذم : وهو الأصل...عدنان...قحطان .
٢. الجماهير (الجماعات) .
٣. الشعوب التي تجمع القبائل .
٤. القبيلة : دون الشعب تجمع العمائر–سميت قبيلة لتقابل بعضها ببعض و استوائها في العدد .

[1] القلقشندي/أبو العباس احمد(٧٥٦-٨٢١هـ)صفحه١٣-١٤تحقيق إبراهيم الابياري

٥. العمائر دون القبائل تجمع البطون .
٦. البطون : دون العمائر تجمع الأفخاذ .
٧. الأفخاذ : أصغر من البطون و تجمع العشائر .
٨. العشائر : وهي التي تتعاقل إلى أربعة أباء .
٩. الفصائل : وهي أهل بيت الرجل .
١٠. الرهط : أسرة الرجل .[١]

ومن النسابين من يجعلها قبيلة ثم بطنا ثم فخذا ثم فصيلةً (وأقول : قد تسمى بديده أو عشيرة) ثم الرهط أو العائلة .

وتنقسم القبائل إلى :

١. قبائل ذات عصبية تتعادل وتتكافا في النسب . ومنها اغلب القبائل العربية القديمة ، وكثير من القبائل الحالية .
٢. قبائل ذات عصبية ولكنها لا تستطيع رد أصولها إلى أرومات عربية معروفة ويمثل لهذه القبائل (فؤاد حمزة) بـ [العوازم ، الشرارات ، الرشايده] .
٣. قبائل لا يعترف لها العرب بأصل فلا يصا هرونها و يمثل لهم فؤاد حمزة بـ (صلبه و هتيم) .
٤. بنو خَضير : بفتح الخاء المعجمة وهو اسم يطلق في نجد على عدد كبير من القبائل التابعة للعرب من الموالي الذين لا يستطيعون رد أصولهم إلى أنساب معروفة بين القبائل العربية .
٥. الصناع : وهم أصحاب المهن في الحواضر ممن كان مجهول النسب حصرا .

وأقول وبالله التوفيق أن الذي يجري على ألسنة الناس اليوم :

١. الجذم : وهو الأصل الذي ترجع إليه العرب وهو عدنان و قحطان

[١] عن فؤاد حمزة –قلب الجزيرة-صفحه ١٣٣

٢. القبيلة : وهي أعلى وحدة نسبية بعد الجذم ، وتنقسم اليوم إلى عشائر (أي بطون) .
٣. العشيرة : وهي الوحدة النسبية التي تقوم مقام البطن عن د القدماء ، وهي التي تمثل كل ما بعد الجد العاشر إلى العشرين مع التفرع فقد يكون الجد العاشر فما علا لرجل لا يمثل عشيرة لأنه غير متفرع (مفرد) .
٤. الفخذ : وهو ما انقسم من العشيرة و قد لا يكون الفخذ فخذا إلا إذا تجاوز الجد العاشر فما دون وقد ينقسم الفخذ إلى فند أو إلى بيوت .

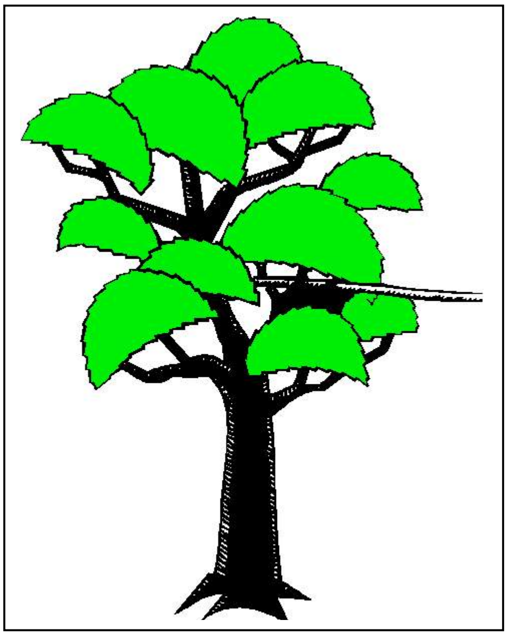
أما أسباب صعوبة رد الفروع إلى أصولها فمنها :

١. تحول القبائل عن أسمائها الأصلية إلى أسماء منتحلة أو مستحدثة .
٢. نشوء الفروع و صيرورتها قبائل مشهورة و تباعد الأنساب و صيرورة القبائل شعوبا والعمائر قبائل و البطون عمائر .
٣. صعوبة الوقوف على التسلسل الصحيح للأنساب ، و عدم اهتمام الباحثين بأدراج سلاسل النسب ، لقدم العهد وعدم وجود المدونات .
٤. إمكان اشتهار قبيلة باسم فرد مشهور منها يغلب اسمه على الاسم الأصلي
٥. انضمام أفراد إلى قبيلة غير قبيلتهم بالحلف أو الموالاة .
٦. دخول أفراد قبيلة على أفراد قبيلة أخرى .
٧. تابعية أفراد معينين لقبيلة معينة كالموالي و الأرقاء و اشتهارهم باسم القبيلة الأصلية وهم غرباء عنها .
٨. اشتهار القبيلة باسم جديد لسبب من الأسباب .
٩. تشابه أسماء القبائل بالرغم من تباعد أصولها واختلاف أنسابها . [١]
١٠. جهل بعض كتاب الأنساب بفنون هذا العلم و مصطلحاته و قواعده فقد لا يفرق بعضهم بين القبيلة و البطن أو العشيرة أو حتى الفخذ فقد اطلعت على

[١] فؤاد حمزة – قلب الجزيرة العربية صفحه١٣٢

كتاب لاحدهم يجعل من ينتسب لهم قبيلة وهم لا يعدون إلى جدهم الجامع بأكثر من عشرة أجداد بل أقل . وبعضهم لا يفرق بين بني زيد و آل زيد و البو زيد و الزيود ، وبعضهم لا يفرق بين بني عامر بن صعصعه و بين آل عامر بن لؤي القرشي و البو عامر العشيرة الطائية السنبسية ، وبعضهم لا يفرق بين بني النمر بن قاسط الجد الجاهلي والنسبة لهم نمري وبين البو نمر العشيرة الحالية من قبيلة الدليم الزبيدية والنس بة لهم نمراوي وجدهم نمر هذا من أعيان القرن العاشر الهجري ،وبعضهم لا يفرق بين بني حسن ، وآل حسن .

١١. الاستقلالية : وذلك بإخفاء المرجعية النسبية للاعتداد بالاستقلالية في القيادة العشائرية . ولأسباب استعلائية بالتخلص من الانتماء الأدنى أو المشترك ومحاولة الانتساب المباشر لكي لا ينظر إليهم نظرة استصغار لعائديتهم و انتمائهم لأحد القبائل المعروفة .



مصطلحات النسب

أولا : مصطلحات عدم صحة النسب

من [[الشك ، والغمز ، والقدح ، والطعن]] :

*-مصطلحات الشك : والشك أقل مراتب عدم صحة النسب ، وهو في منزلة الظن الذي لا يرتقي إلى مرتبة القدح . ومن مصطلحاته :

١-بـ ٥ـن : وضع دائرة بين الباء والنون للشك في اتصال الابن بأبيه .

٢-بن ٠٠٠فلان٠٠٠بن : شك في اتصال السابق بمن يليه .

٣-فلان بن : الشك في الاسم لا في الاتصال . أي وضع كلمة [فلان] بدل الاسم الحقيقي فيكون الشك في الاسم لا في الاتصال .

٤-بن بن بن : للشك في العدد لا في الاتصال .

٥-فـ ا ر : يكتب على خط الاتصال بين الرجل المشكوك فيه وفيمن بعده

٦-كتابة الذيل كله بخط احمر : يعني الشك في اتصال هذا الذيل بما بعده .

٧-وضع خط احمر فوق الاسم المشكوك فيه أو وضع خطين (=) : للشك في الاتصال بما بعده .

٨- (بن) تكتب بالأحمر : للشك كذلك باتصال السابق باللاحق .

٩- [بـن] قطع الخط بين الباء والنون ووصله بالحمرة : للشك باتصا ل السابق باللاحق .

١٠-كتابة الاسم المشكوك فيه بالحمرة .

١١-ضك : رمز يعني أن هناك شكا ضعيفا .

١٢- ك : رمز يعني أن هناك شكا مطلقا .

١٣- به : أي به شك .

١٤- ح : أي في إلحاقه فيما بعده شك .

١٥- فه : فيه شك لم يجزم به .

١٦-ينظر في حاله : إشارة إلى الشك في اتصاله ، ومثلها (يُسأل عنه) .

١٧-ف ر = فيه نظر : إشارة إلى عدم اتفاق النساب على اتصال رجل أو شكوا فيه أو اشتبه اسمه عليهم . وهو مما يوجب التردد و عدم الجزم .

١٨-في صح = صح : إذا كانت قبل الاسم فهي تعني أن هناك شكاً في اتصال ولده به (وهي هنا تخص العقب) .

١٩-في صح= صح : إذا كانت بعد الاسم فهي تعني أن هناك شكاً في اتصال الأب بالابن .

٢٠- (بن زيد بن) : وكان فوق (بن زيد بن) نقطٌ ، دل ذلك على وجود شك في اتصال الرجل . وربما جعلوا النقط فو ق كلمة (بن) بحيث تكون نقطتان فوق الباء ونقطتان فوق النون .

وكلها قد يعوض عنها بمصطلح (فيه شك) .

□ مصطلحات الغمز : والغمز أعلى من الشك وأقل من القدح والطعن ، والغمز قد يكون في النسب أو في المنسوب . ومن مصطلحاته :

١- (في صح) : توضع بين قوسين . إشارة لمن ظهر في نسبه غمز أو كان الاتصال بشهادة الشهود ، دون وجود دلالة عليه من رقعة أو شهرة .

٢-غ : تعني أن هناك غمزا في اتصاله بما بعده .

٣-ذو أثر : أي يتعاطى أفعالا قبيحة أو وضيعة يأنف منها أهل هذا النسب .

٤-فيه ما فيه : أي سيئ الأفعال قبيح الطريقة .

٥-لغير رشده : إشارة إلى إنه من نكاح فاسد .

٦-وضع الاسم في داخل دائرة أو بين قوسين : إشارة إلى إن الاسم قد رفع من طريق لا يوثق به .

٧-مخلط : أي كان مضطربا في أمور دينه ودنياه ، غير مستقيم على طريقة .

٨-أنكره قومه ولم يثبتوا : لمن أدعى لقوم وهم له منكرون لوجود مصلحة في الإنكار .

٩-أُسْقِطَ : إشارة لمن اسقط من النسب بعد اعتراف لسوء فعل أو ظهور شك قوي .

١٠- قك : شك قوي والشك القوي غمز .

١١- اعترف به قوم ولم يثبت : إذا كان هؤلاء القوم ممن لا يقبل قولهم أو دلت أمارة على عدم صحته .

١٢-المحرم : الذي يفعل ما هو محرم عليه ولا يفكر في عاقبته ولا يتورع عن المعاصي .

وقد يستعاض عن كل ذلك بمصطلح : (فيه غمز) أو مغموز

*مصطلحات القدح : والقدح أعلى من الشك و من الغمز وأقل من الطعن ، ولابد من وجود علة للقدح لا ترتقي لمرتبة الطعن .

١ -فيه قدح : مصطلح يستعمل للدلالة على اضطراب النسب وقد يرمز له بخط متعرج كأسنان المنشار ســــــــــــــــــــــــــــــ٨٨٨٨٨٨٨٨ .

٢ -علمه النسابة (فلان) : أي أن هذا النساب قد تردد في إثباته ولكنه لم يجزم بصحة اتصاله .

٣-في صح = صح : إذا كانت تحت الاسم فهي تعني أن صاحب هذا الاسم لم تذكر له كتب الأنساب ذرية ولكن لا يوجد ما ينص على انقراضه .

٤- (في) صح : حيث توضع _ في_ بين قوسين ( ) أو في دائرة : وتعني انه لم يتحقق الاتصال بين هذا الاسم وسابقه . فأن أقيم الدليل و البينة كان صحيحا .

*مصطلحات الطعن : والطعن لا يكون إلا ببينة ودليل مثبت . والطعن أعلى من الشك ، والغمز ، والقدح . ولا يكون الطعن إلا بمسبب قطعي الدلالة والمقصود . ومن مصطلحاته :

١-هو في صح : إذا كان النسب ممكن الإثبات والصحة ، وكان الإثبات سهل المنال إلا إنه لم يؤتَ بما يثبت ، جاز الطعن .

٣ -مستعير النسب . أو مستلحق به .

٤ -بـ ـن : قطع بين الباء والنون من كلمة بن . يدل على أن فيه طعنا .

٥ -بـ ـن : يجعل الباء في مستوى أقل أو أعلى من النون لتمييز الوصل بينهما . بحيث لو وصل لعلم ذلك وهذا أقوى الطعن .

٦ -بـ٠٠٠ن : وصل ما بين النون والباء من كلمة (بن) بنقط أو خط احمر . يعني الطعن في الاتصال ، وكلما كثرت النقط زاد الطعن

٧ -ن : رمز يعني أن فيه طعنا أي مطعون فيه .

٨ -ذ : رمز إذا كان بين الاسم وبين الخط فهو يعني أنه لم يثبت الاتصال مثلا : (علي ذ بن محمد) أي لم يثبت أن عليا ابن لمحمد هذا .

٩ -يحتاج : أي يحتاج إلى ما يثبت ذلك . فمثلا : علي يحتاج بن محمد . أي أن عليا يحتاج إلى إثبات ليثبت أنه أبن لمحمد هذا .

١٠ - يحقق = يحقق فيه : أي يحتاج إلى تحقيق .

١١ - هو في (صح) : وضع _ صح _ بين قوسين أو في دائرة . : مصطلح يعني أنه لم يتحقق اتصاله بما بعده ، وإنه غير منقطع ولا ثابت بعد ، وقد يخفف فيكتب في (صح) أو (صح) .

١٢ - صحح عليه فلان النسابة : كناية إلى أنه لم يتحق ق عنده الاتصال .

١٣ - فيه قولٌ : أي أنه مطعون في اتصاله أو يحتاج إلى تحقيق . وقد تختصر إلى : فيه أو فيهم ، أو فيها أي فيه أو فيهم أو فيها كلام .

١٤ – رم ز : أي أن فيه حديثا أو قولا أو كلاما أو علامة .

١٥ – فه = فيه نظر : إشارة إلى عدم اتفاق النساب على الاتصال .

١٦ – نسب مفتعل : أي لا حقيقة له موضوع على غير اصل .

١٧ – ملصق ، زنيم ، مرجى ، مناط ، مفرق ، متحير ، لقيط ، دعي : كلها تعني أدعياء النسب .

١٨ – ادعى إلى بني فلان و أنكروه ولم يثبت الطرفان : أي لم يثبت عند النسابة قوله ولا قولهم فهو (مردود) .

١٩ – أنكروه ولم يثبت : أي ترجح قول القبيلة بالإنكار ولم يترجح قول المدعي بالإثبات فهو (مردود) كذلك .

٢٠ – مطعون= أو فيه طعن : بنفس المعنى .

ثانيا : مصطلحات أخرى :

١. صح = في صح : إذا كانت <u>فوق الاسم</u> فهي تعني دفـع و هم النكران ، وخاصة إذا كان الابن باسم أبيه ، مثل محمد بن محمد .

٢. صح عند فلان : إشارة إلى الشك عند البعض ولكن النسابة المذكور صح عنده هذا النسب .

٣. صم : تعني أن هناك شكاً في الشك .

٤. ف : إذا كانت على الاسم فهي تعني انه اشتبه على الناسب اسم الرجل إذا سمي باسمين وغلب على ظنه صحة أحدهما وان الأخر مستغنى عنه .

- : أو تعني أن فيه شكاً . إشارة إلى أن فيه قولا ، وقد يصرحون به إشارة إلى انه مطعون في اتصاله .

٥. ك : تعني مات وهو كبير دون ذرية ، وأحيانا تعني أن فيه شكاً مطلقاً .

٦. درج =رج =ج : تعني لا ولد له . وأحيانا يكتب (حجب) أي حجب أن يرثه أولاده أي مات دارجاً والأخير من مصطلحات علم الفروض . وقد يطلقون ذلك على من تولى الحجابة .

٧. رع : إشارة إلى المعقب الذي لا يحضرهم عقبه . وقد يعوض عنه بمصطلح (أعقب)

٨. وحده : إشارة إلى أن أباه لم يلد غيره .
٩. عقبه من فلان أو العقب من فلان : إشارة إلى أن عقبه منحصر في هذا الرجل وحده .
١٠. أعقب من فلان : جواز أن يكون له عقب من غيره .
١١. أولد = أعقب = انجب = له ذرية . وقد تعني (أعقب) من لا يحضرهم عقبه .
١٢. أظنه كذا : إشارة إلى تردد النساب في أمر ثم ترجح عنده أحد الآراء .
١٣. في نسب القطع : إشارة إلى أن هؤلاء القوم يسكنون في مكان بعيد يتعذر في حينه الوصول إليهم ليستعلم عن حالهم . أو تعني أن نسبهم مقطوع عن الاتصال وان كان نسبهم من قبل مشهورا . (موقوف) .
١٤. ممتع بكذا : أي مصاب به يمتع أو يعوض عنه في الآخرة . وقد يطلقون ذلك على من كان ذا عيش رغيد .
١٥. ط : أي مات طفلا .
١٦. ض : إشارة إلى المنقرض الذي كان له عقب ثم انقرضوا .
١٧. لا بقية له : إشارة إلى من كان له بقية ثم هلكوا .
١٨. ميناث : من كانت ذريته من الإناث فقط أو أن له ذكوراً ولكنهم لم يعقبوا.
١٩. مقل : إشارة إلى هو قليل الذرية .
٢٠. مكثر : إشارة إلى من هو كثير الذرية .
٢١. تذيلوا : أي طال ذيلهم أي انتشروا فروعاً .
٢٢. غريق النسب : من كانت أمه علوية و أمها علوية وكان هو علوياً .
٢٣. عريق النسب : من كان أخواله من أعمامه .
٢٤. رآه فلان : إشارة إلى انه لم يره .
٢٥. صاحب حديث : أي راوي الأحاديث ، بخلاف (فيه حديث) فانه طعن ، وكذا (له حديث) أي في نسبه حديث .
٢٦. عدده في القبيلة الفلانية : إذا كان من قبيلة وعقبه في قبيلة أخرى .
٢٧. خف : أي أن الاسم مخفف لا مشدد .

٢٨. لأم ولد ، وكذا فتاة ، وسبيه أي جاريه ، وإذا ارتفع الملك عنها قالوا : مولاة ، وقد يقولون عتاقة فلان ، وقد يقولون : ذات يمين ، إشارة إلى قوله تعالى (وما ملكت أيمانكم) .

٢٩. –مفقود : أي هلك .

٣٠. قعدد : أي اصغر الأولاد وخاصة اقرب الرجال إلى الجد الأعلى . وهو عند العرب مذموم لطول العمر بالسلامة من القتل وقد يدل عندهم على عدم الشجاعة . وقد يعبرون عنه بقعيد النسب .

٣١. مطرف : من كان ابعد رجال العشيرة بالنسب إلى الجد الجامع ، بكثرة الوسائط الموصلة إلى الجد الجامع .

٣٢. ثبت بشهادة قومه : إذا اعترف قومه به وكانوا ممن يقبل قولهم ودلت إمارة صحته على انتفاء التهم عن شهادتهم ، الحق بهم .

٣٣. أنكره قومه ولم يثبتوا : إذا ترجح قول المدعي بالإثبات ولم يثبت قومه العكس فهو كساقط النسب .

٣٤. اعترف به قومه ولم يثبت : إذا كان قومه ليسوا ممن يقبل قولهم ودلت أمارة عدم صحته .

٣٥. فيه خلاف : أي أن علماء النسب اختلفوا في صحته فمنهم من أثبته وصححه ومنهم من نفاه وأنكره . أو منهم من جعله ضمن الخط النسبي الفلاني ومنهم من ذكر خطا أخر ولكنه غير بعيد .

٣٦. في عقبه خلاف : أي أن علماء النسب ا ختلفوا في بقاء عقبه أو في عددهم .

٣٧. الشرف : العلو والرفعة ، ورجل شريف وماجد أي له أباء متقدمون في السؤدد والشرف ، والشريف من كان متقدما ومتميزا في قومه ، ثم اختص بها منهم من ذرية فاطمة الزهراء حصرا بعد القرن السادس الهجري.

٣٨. السبط : الحفيد من الولد والبنت للجد حصرا ، ثم اختص بها أولاد البنت دون الابن . والحفيد أعم من السبط والسبط اخص ويمكن ان يكون من اخص الخصوص ، والحفيد قد يكون للجد وللجدة .

٣٩. الآل : آل الرجل هم ذوو قرابته وذريته ونسله ، والآل أعم من الذرية فليس كل الآل ذرية من تسموا باسمه ، ولكن كل ذرية هم من الآل . وقد تطلق الآل على ذوي القدر والشرف والسؤدد والوجاهة ، و قد تشبه مصطلح (الحمولة) والتي تطلق على بيوت الوجاهة من القوم ممن تقع عليهم أعباء وتكاليف قد لا يطيقها غيرهم من قومهم .

٤٠. الحي أو الفرع أو السلف : وهو يطلق على أي طبقة من طبقات النسب ، وخاصة لمن لا يعرف إن كانوا قبيلة ، أم عشيرة ، أم فخذا ، أم بطنا . فهو عام .

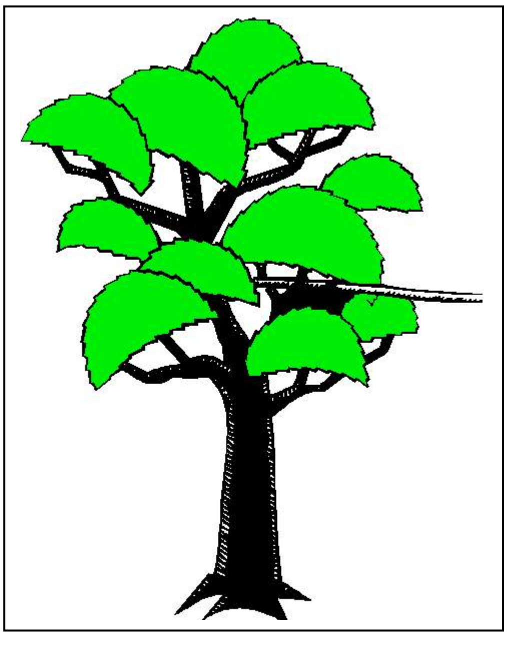
٤١. الظهر : وهو الاسم او الواسطة النسبية المذكور في سلسلة النسب او عمود النسب ونقول في بعض الاحيان عدد الاظهر او عدد الاجداد او عدد الوسائط

- **-إذا اختلف النسابون في نسب لم يقطع به . ، يذكر ما فيه من الطعن وغيره ويؤيد الراجح .**
- **وان لم يختلفوا فيه (قطع) اي اثبت .**
- **وإذا شككوا في عدد الآباء فيعدون النسب المشكوك فيه ونسبا في درجته وحينئذ لا يخلوان من أن يكون متساوين أو متفاوتين فإن كان الأول زال الشك وغلب الظن على الصحة وان كان الثاني فإما أن يكون التفاوت مما جرت عليه العادة أو يخرج عن العادة فان كان الأول فهو كالأول وان كان الثاني فيكتب عليه ما صورته (الظن يغلب على انه قد نقص من عدد الآباء شيء نحقق أن شاء الله) .**

وأعلم أن ما اتفق عليه النسابة المعتبرون لا يخدشه قول الأحاد غير المعتبرين .

الناس مأمونون على

كثر في الآونة الأخيرة استخدام القول الشائع (الناس مأمونون على أنسابهم) حتى أن بعض كتاب الأنساب استخدمه على أنه قاعدة في علم الأنساب ، وعده بعض كتاب الأنساب حديثا نسبوه خطئا إلى الرسول (صلى الله عليه واله) ، والحق أن هذا القول ليس بحديث بل هو من الأقوال المشهورة يؤخذ به كقاعدة عند عدم وجود مخالف معتبر ، وعندما يقره غالب أفراد القبيلة ، لأن القاعدة تقول أن النسب يثبت إذا أقره غالب أفراد القبيلة دون معارض معتبر . أما ما يكتب اليوم على لسان أهل الأهواء من الآراء الغريبة ثم يتبعها بقوله : (الناس مأمونون على أنسابهم) . وهو ليس كذلك ، فهذا هو التدليس الموهم بأن هذا الرأي تقره القبيلة والعشيرة بأجمعها ، ولو تحريت الحق لوجدت ان هذا الرأي هو رأي صاحب الهوى وحده الذي يريد ان يوهم الكاتب انه هو رأي الجميع .



التأصيل و التوصيل:

التأصيل : هو الانتساب إلى الأصل . كأن أن يقال : فلان من بني فلان .
والتأصيل هو ما درج عليه أغلب الناس في أنسابهم . اي ذكر المثابات المشهورة المعلومة من النسب دون ذكر التفصيل وان كتب بينهم ببن دون من
التوصيل : هو ذكر النسب متسلسلا إلى الجد الأعلى .
وعندما نقول إن هذا نسب تأصيل لا نسب توصيل نعني به ذكر ما هو مشهور من سلسلة النسب لا جميعه .
والتأصيل هو الشائع الغالب بين الناس

ثبوت النسب

النسب يثبت بأربع طرق هي:

١-**الرقعة (أي المكتوب)**وشرط المكتوب أن يكون قطعي الدلالة صحيحا.فليس كل ما يكتب صحيحا وليس كل ما يكتب يراد منه المقصود .فالنسب يثبت إذا وجد في رقعة أو كتاب بشرط أن يكون هذا المكتوب قطعي الدلالة على المقصود وليس من المؤتلف [أي متشابه الأسماء] .

شروط اعتماد الرقعة:

١.أن لا تكون مخالفة للأصول .

٢.أن لا تكون ظنية الدلالة على المقصود ، وليست من المؤتلف والمختلف .

٣.أن تكون خالية من العلة القادحة .

٤.أن تكون في نطاق الحيازة غير مملوكة لمدع آخر .

٥.أن تكون المعلومة من المشهور لدى العشيرة ، غير مجهولة لدى الغالبية .

٦.أن تسلم من علة التزوير بالتحقق من :

أ.نوع الورق ومعرفة ملاءمته للحقبة التاريخية التي كتبت فيها الرقعة.

ب.نوع الخط المستعمل وملاءمته للحقبة التاريخية التي كتبت فيها الرقعة .

ج.معلومية المحقق والموقعين على الرقعة وتواقيعهم واختامهم وملاءمتها للحقبة الزمنية التي كتبت فيها الرقعة .

د.عدم مخالفتها للاصول النسبية المعتمدة لدى الجميع .

هـ . خدم وجود تعارض تاريخي في المتن والحواشي .

<u>٢-الشهرة</u>[1] على شرط أن تكون هذه الشهرة بالاستفاضة وان لا تكون مستحدثة تم التثقيف عليها فإذا اشتهر عن نسب قبيلة من القبائل أنها تنتسب إلى النسب الفلاني ولا يوجد مانع علمي فيؤخذ بالشهرة عند ذلك ...والمشكلة اليوم هي أن يقوم بعض الجهلة في الأنساب بترويج نسب من المتشابه ظني الدلالة يتم الترويج له على انه النسب الصحيح ثم يعتقد بعد مدة لكثرة من يقول بهذا الرأي على انه من المشهور ولو تم التدقيق فيه لوجد أن هذه الشهرة لا تتجاوز عمر من أحدثها وقد تستمر بعده .

<u>شروط اعتماد الشهرة :</u>

١.أن تكون بالاستفاضة المفضية للعلم .

٢.غير مستحدثة تم التثقيف عليها .

٣.أن تكون قطعية الدلالة على المقصود غي ظنية وليست من المؤتلف والمختلف .

٤.أن لا يكون لها ما يعارضها من رقعة قطعية الدلالة .

<u>٣-الإقرار(المتبادل)بين المنتسب والقبيلة التي انتسب إليها</u> . والنسب في هذه الحالة تقره كل القبيلة أو العشيرة لا يقره بعض الأفراد منها ، إلا اللهم إن كانوا من أهل الاختصاص بالأنساب ولم يكن لهم معارض معتبر. ويزيد الإقرار هذا رصانة إذا وثق من ذوي النسب الأصل. مثلا إذا أقرت قبيلة ما نسبها على إنها

---

[1] وسبب ذلك ان الانساب المشهورة امرها ظاهر متدارك مثل الشمس لايقدر العدو ان يطفئه وكذلك اسلام الرجل وصحة ايمانه بالله والرسول امر لايخفى وصاحب النسب والدين لو اراد عدوه ان يبطل نسبه ودينه وله الشهرة لم يمكنه ذلك فان هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله ولا يجوز ان تتفق على ذلك اقوال العلماء .

تتسب إلى قبيلة زبيد دون معارضة علميه واقر من ينتسب إلى زبيد(وخاصة من أهل هذا العلم) انهم منهم اخذ بهذا الإقرار.

<u>شروط اعتماد الاقرار</u>:

١.أن تقره أغلب العشيرة . المُقِر لها . .

٢. أن لا يكون هناك معارض معتبر من العشيرة المُقرةِ ، ولا من العشيرة المُقر لها .

٣.أن لا يكون هناك مانع علمي ولا تاريخي لهذا الأقرار .

٤.أن يحدد الجد الجامع للمُقر لهم ، وكيف يرتبط بالجد الجامع للعشيرة المُقرة .

٤-**<u>البحث العلمي</u>** الذي يناقش ويحاور كل ما يمت إلى الموضوع بصلة ، فيناقش المؤتلف والمختلف أي متشابه الأسماء وما أكثرها،فيضعف الضعيف فيطرحه جانبا بعد أن يبين العلل التي فيه و من ثم يعتمد الرأي الأقوى بعد أن يبين الأدلة التي تقويه وتعززه ثم يركز على الحقبة الزمنية التي عاشها الجد الجامع وكيفية اتصال الفروع بالأصول ويحدد الزمان الذي كان فيه هذا الجد لان تحديد هذه الحقبة مهم في تقوية وتضعيف الأسماء المتشابهة فمثلا ليس البو عامر من بني عامر بن صعصعه للفارق الزماني والمكاني بين عامر السنبسي الطائي الذي هو من أعيان القرن الثامن أو التاسع الهجري وبين عامر بن صعصعه القيسي الذي هو من أعيان ما قبل الإسلام والذي انجب قبائل وبطونا لها شهرتها . كما إن عبيدا جد قبيلة العبيد الزبيديه الذي كان من أعيان القرن الثامن الهجري ليس هو المقصود في قول الشاعر :

(ولست من الكرام بني العبيد) إذ إن الفارق الزماني جد شاسع بينهما

وان يكون وفق شروط البحث العلمي

أما ما ذكره بعض النسابين وخاصة الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحلبي الحسيني في كتابه (غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار**)** من إن النسب يثبت بثلاث طرق :

١-أن يرى خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويتحققه فحينئذ إذا شهد خط النسابة بشيء عمل عليه.

أقول: إن هذا يدخل في النقطة الأولى التي تم ذكرها في أعلاه أي (الرقعة)

٢-أن تقوم لديه البينة الشرعية: وهي شهادة رجلين مسلمين حرين بالغين يعرف عدالتهما بخبرة أو تزكية فحينئذ يجب العمل بقولهما.

أقول:إن هذا الأمر ليس في ثبوت نسب القبائل بل يعمل به في إلحاق نسب طفل بأبيه، أو حين وقوع الجنح أو الديات فشهادة الشهود العدول يؤخذ بها في انتساب الجاني أو القاتل إلى القبيلة الفلانيه لأنه قد يكون انتساب ولاء أو تحالف، ولو أخذنا بشهادة الشهود في إرجاع انساب القبائل إلى أصولها لوقعنا في إشكالات نسبية نحن في غنىً عنها .ولا اخفي أنني اطلعت على مشجرات انساب باطلة لا اصل لها ،فيها من العلل القادحة ما يندى لها الجبين اعتمد على صحتها بشهادة الشهود فقط وخاصة وان اكثر هؤلاء الشهود لا علم لهم بالنسب... **والعدول في النسب هم أهل هذه الصنعة المشهود لهم بالورع والتقوى.**

٣-أن يعترف أب بابن، وإقرار العاقل على نفسه جائز.

أقول: إن هذا الامر لا يخص نسب القبائل بل هو يخص النسب الفردي المشكوك في صحته فعندما يقر ويعترف الأب بأبوته لهذا الطفل أو الولد يلحق به و بنسبه . وان الرؤى المنامية والكشف والالهام ليست دليلا على اثبات النسب

درجات صحة

تنقسم الأنساب من حيث درجة صحتها إلى ما يلي :-

(١) صحيح
(٢) ضعيف
(٣) موضوع
(٤) مجهول
(٥) متحير

أولا":- وينقسم النسب الصحيح إلى ثلاث درجات :-

(١) المتواتر : وهو ما تواتر عند علماء الأنساب الموثوق بهم وثبت بالإجماع اليقيني.

(٢) المشهور : وهو ما اشتهر عند علماء الأنساب الموثوق بهم دون معارضة تفصيلية ولكن لم يصل حد التواتر واعلم أن الدليل العلمي الصحيح يتقدم على المشهور.

أما قول من يقول (مشهور النسب : وهو الذي اشتهر عند الناس انه من النسب الفلاني ولم يعرف نسبه على وجه التفصيل ، فحكمه عند النسابين مشهور عند العامة مجهول في النسب) فقول فيه صحة و يقصد به من لا يعرف تسلسل أجداده مع أن لهم شهرة في نسبهم.

(٣) المقبول: وهو ما ثبت عند بعض ا لنسابين الموثوق بهم وأنكره واحد أو اكثر من واحد لكن الإثبات مفصل والإنكار مجمل أي أن الإثبات يذكر فيه سلسلة النسب إلى الأب الجامع لكن الإنكار مجمل ليس فيه إيصال بسلسلة نسب معروفة بل رجما " بالغيب . والنسب المثبت دائما " يأتي في بداية الموضوع دون إشارة إلى كلمة قيل أو يقال أو يزعمون أو يدعون ثم يأتي بعده القول الواهي الضعيف المبدوء بكلمة قيل . والأجدر بكاتب الأنساب أن يذكر الفرع غير المنتسب لقبيلة نسبا" ضمن التحالف والولاء . والولاء واجب الاحترام شرعا" وعرفا".

ويكون ضمن المقبول النسب الذي يقال عنه أن فيه صحة لان ما فيه صحة يحتاج إلى بينة ومتى ما جاءت هذه البينة ارتقى إلى درجة أعلى.

أما قول من يقول بأن (**صحيح النسب** : وهو الذي ثبت عند النسابة (بالشهادة) ، وقوبل بنسخة الأصل ، ونص عليه بإجماع المشايخ النسابين والعلماء المشهورين بالأمانة والعلم والصلاح والفضل وك مال العقل وطهارة المولد .) فقول عليه تحفظ (فالشهادة) تؤخذ في نسب الفرد لا في نسب القبائل . والقول اللاحق لا اعتراض عليه فالإجماع أن حصل من العلماء ذوي الأمانة والعلم والصلاح و طهارة المولد كان دليلا على صحة النسب .

أما قول من يقول : (**مقبول النسب** : وهو الذي ثبت نسبه عند بعض النسابين و أنكره آخر، فصار مقبولاً من جهة (شهادة شاهدين عد لين)فحينئذ لا يلتفت إلى خط نسابة لم يكن منصوصاً عليه من بعض المشايخ النسابين أن نفى أو الصق ، فحينئذ لا تساوى مرتبته بمرتبة من اتفق عليه إجماع النسابين ولا يرجع إلى قوله) فهو قول عليه تحفظ من حيث الشهادة، فيؤخذ به في نسب الفرد مع التحفظ ولا يؤخذ به في نسب القبائل ،والحق أحق أن يتبع.

ثانيا" :- وينقسم النسب الضعيف إلى ما يلي :

(١) فيه نظر: وهو النسب الذي يحتاج إلى تحقيق . أو أن هناك بعض الشك في سلاسل الاتصال لا ترتقي به إلى درجة الصحة ولا تخرجه عنها.

(٢) فيه خلاف : أي ما أثبته بعض النسابين وأنكره آخرون بنفس المستوى والدرجة.

(٣) فيه قطع : أي وجود قطع في سلسلة النسب التوصيلي لا تدخل ضمن قاعدة القعدد ،مع عدم وجود شائبة على الانتساب إلى الجد الأعلى ،أي أن الخلل في الحافظة لا في الانتساب.

(٤) الذي يبدأ بكلمة يزعمون، ويدعون.

ثالثا" :- وينقسم النسب الموضوع إلى ما يلي:

(١) المنتحل : وهو النسب الذي يثبت عليه الوضع والانتحال ... حيث أن البعض يصل ما يحفظ من أسماء بأسماء مشابهة لها من أي نسب يختاره . و غالبا" ما نرى ذلك عند بعض المتطفلين على هذا ا لعلم ممن يدعي أنه من النسابين دون تمكنه من أساسيات هذا العلم ،فبعد قراءة بعضهم لكتاب أو كتابين في الأنساب يسمح لنفسه أن يبدي من الآراء في هذا العلم ما يخالف به أهل هذا العلم ورواده فينتحل لنفسه أو لغيره ما وافق هواه من نسب. وغالبا" ما يكون ذلك عند العشائر المتحيرة فيتصدى أحدهم أو يكلف بعض المتطفلين على هذا العلم لأن يختار لعشيرته **ما علا وحلا** من الأنساب المتشابهة، وغالبا" ما تجد هذا النسب الجديد طارئا على العشيرة أو القبيلة لم تقل به قبل اليوم، و لو لم تُقرأ هذه الكتب ما عرف هذا النسب المنتحل وما انتَسب أ ليه هؤلاء، والنسب لا يكتشف اكتشافا فلا بد من أثار سابقة تدل عليه، و قائل قد قاله قبل اليوم.

(٢) المردود[١] : وهو النسب الذي ينكره من ادعى لهم أو انتسب إليهم . كأن يقول أحدهم انه ابن فلان فينكر بنوته الأب المزعوم، أو تنكر القبيلة أو العشيرة نسب من يدعي انتسابه إليها . ويدخل في (المردود) الانتساب إلى جد مقطوع – لم يعقب – فلا يصح الانتساب الى رجل لم يعقب.

ومردود النسب: وهو الذي ادعى إلى قبيلة ولم يكن منهم فمنعوه عن دعواه فصار حكمه عند النسابة انه مردود النسب.

[١] يروى عن المامون ان رجلا دخل عليه فكلمه بكلام اعجبه فسأله عن نسبه فقال من طيي من ولد عدي بن حاتم الطائي فقال له المأمون (أ لصلبه) قال نعم فقال هبهات اضللت لان اباطريف لم يعقب .. فسقط الرجل بجهله حال الرجل الذي اختاره لنسبه . وهناك كثير من اهلنا في افغانستان وبلوشيتن يدعون الانتساب الى قثم بن العباس

(٣) صنع النسب: ويظهر صنع النسب من خلال :

١ -تكرار أسماء متشابهة منتحلة لإيصالها إلى الجد المزعوم، مثلا (محمد بن علي بن عكاب بن جناب بن زهير / بن محمد بن علي بن عكاب بن جناب بن زهير /بن محمد بن علي بن عكاب) وهكذا.

٢ -الانتساب إلى ابن مجهول لأب معلوم .

٣ -الانتساب إلى جد مزعوم يثبت تاريخيا انه كان معاصرا " لبعض الأجداد المذكورين في سلسلة النسب..

٤ -الانتساب إلى أسماء معلومة النسب يحاول (مصنع النسب) أن يحرفها عن نسبها وفق هواه.

٥ -الأدراج: وهو أن تزاد نقطة أو تحذف ، أو يزاد اسم أو صفة أو كنية لاسم على الأصل فيحسبها القارئ أو السامع أنها من أصل الكلام فيرويها أو ينقلها كذلك. مثلا رجل أسمه (رمل) ينسب إلى أب أسمه (جميل) ،ثم نجد في كتب الأنساب من أسمه (محمد جميل) له ابن أسمه أو كنيته (نور الدين) ، فيكون الأدراج بأن نوهم القارئ أو السامع أن (رمل) هو صاحب الكنية الملقب بـ (نور الدين). فيحصل حينها الوضع . او ذكر انهم من بني جميل ولوجود فرع من النعيم اسمه (بني جميل) ادعى هؤلاء الى هذا الاسم بدون دليل

والأدراج إذا كان عن عمد فانه حرام باتفاق أهل العلم لما يتضمنه من التدليس و التلبيس. اما اذا كان غير مقصود فينبغي الرجوع عنه وعدم الاصرار

واعلم أن الرأي إذا كان يباين المعقول ويخالف المنقول ويناقض الأصول فهو منحول(موضوع) والموضوع والمنحول لا يحتج به.

٦-ذكر نسب رجل إلى جد معلوم ثم يؤتى بابن عمه لحا ليكون جدا لجده الرابع أو الخامس ثم بابن عم لهما ليكون جدا عاشرا لكليهما. مثلا

حسام بن ضرار بن سلامان بن جشم بن ربيعة بن حصن /بن منج اش بن مذعور /بن منجاش بن مذعور بن هذيم/بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن جناب . فحسام بن ضرار من ذرية ضمضم بن عدي بن جناب ، و

منجاش بن مذعور من ذرية هذيم بن عدي بن جناب، و دلجة بن قنافة من ذرية عمهما زهير بن جناب.

٧- استجداء النسب من كتب الأنساب والتعلق ب المتشابه منها دون دليل مرجح.

رابعا" :- مجهول النسب : هو الذي لا يعرف نسبه بالتمام، ولا يعرف إلى أي قبيلة ينتمي . وهذا يكون غالبا فيمن يسكن المدينة و ينشغل بها فينسى نسبه أو يتناساه ولا يخبر به أولاده من بعده، وجهل النسب منقصة عند العرب تجعل صاحبها وضيعا أن لم يتداركه بتقوى ترفعه((أن أكرمكم عند الله أتقاكم)).

خامسا " :- متحير النسب : و هو أن لا تستقر القبيلة أو العشيرة أو الأسرة على نسب واحد تنتسب له . فقد تدعي قبيلة أو عشيرة أو أسرة أنها تنسب إلى النسب الفلاني ثم تزعم في مناسبة أخرى . و لأسباب معلومة أو غير معلومة . أنهم ينسبون إلى نسب أخر ، و لا تستقر على نسب واحد . وغالبا ما يحصل هذا عند بعض العشائر والبيوتات التي لا تعتني بالنسب ولا تعير له أهمية، فيقول بعضهم انه ينتسب إلى النسب الفلاني ثم يعارضه آخر من نفس العشيرة أو القبيلة ليدعي أن صاحبه لا يفهم بل هم من نسب أخر ثم يعارضهم ثالث وهكذا...

وكثيرا" ما يحصل ذلك عند اختلاف المشيخة فكل شيخ يدعي انه يعرف ما لا يعرفه غيره عن نسبه وإن ما يقوله الشيخ المنافس له لا صحة له . فتكون المشيخة سببا " لإلحاق النقص والحيرة في نسب القبيلة بينما المفروض أن تكون المشيخة سببا " لتجمع العشيرة ووحدتها وتماسكها . فعلى (علية) القوم أن يجمعوا أمرهم لإزالة هذا التحير . ولا يدخل ضمن التحير في النسب من يتحير الكتاب فيهم فيقولون مرة انهم من كذا ومرة انهم من كذا ... إذا كانت القبيلة متفقة على نسب واحد يقول به أدناهم وأعلاهم، ولا يؤبه بالمعارض غير المعتبر... **وأعلم أن التحير منقصة على القبيلة أو العشيرة ينبغي على (علية) القوم أن يحسموا الأمر ويقولوا بقول واحد يحمل من الأدلة ما يجعله هو النسب المرجح.**

لي مطقخخ هكطس ذ .I

في القرن الواحد توجد الاحتمالات آلاتية:

١- إذا كان الفرد يتزوج وعمره (٢٠) سنة فيكون عدد الأجيال (٥) في القرن.

٢- إذا كان الفرد يتزوج وعمره (٢٥) سنة فيكون عدد الأجيال (٤) في القرن.

٣- إذا كان الفرد يتزوج وعمره (٣٣) سنة فيكون عدد الأجيال (٣) في القرن.

٤- إذا كان الفرد يتزوج وعمره (٤٠) سنة فيكون عدد الأجيال (٢.٥) في القرن.

٥- إذا كان الفرد يتزوج وعمره (٥٠) سنة فيكون عدد الأجيال (٢) في القرن.

* الأول يسمى مطرف درجة أولى.
* الثاني يسمى مطرف متوسط.
* الثالث هو المعدل.
* الرابع قعدد متوسط.
* الخامس قعدد عالي.

مثال: ما عدد الأجيال من الآن إلى القرن الأول الهجري؟

الجواب:

* بما أننا الآن في القرن الخامس عشر الهجري ١٤١٧هـ أي بيننا وبين القرن الأول الهجري (١٤) قرن فالاحتمالات الواردة هي:

١- ١٤× ٥ = ٧٠ عدد الأجيال إلى القرن الأول الهجري فهو مطرف عالي وهو (نادر).

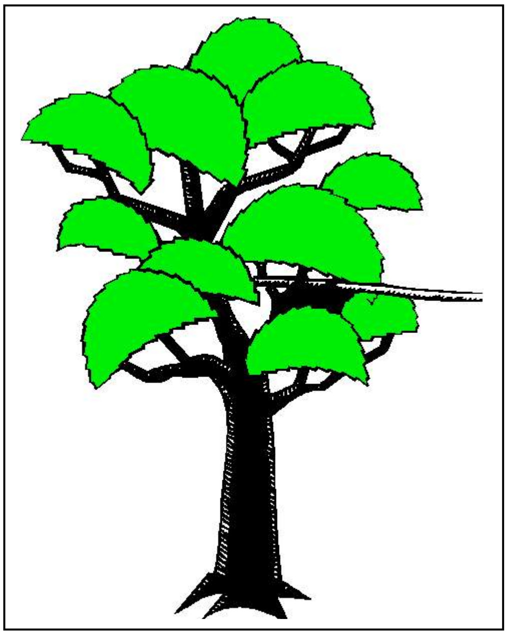
٢- ١٤×٤ = ٥٦ عدد الأجيال إلى القرن الأول الهجري فهو مطرف متوسط.

٣- ١٤×٣ = ٤٢ عدد الأجيال إلى القرن الأول الهجري وهو المعدل.

٤- ١٤×٢.٥ = ٣٥ عدد الأجيال إلى القرن الأول الهجري فهو قعدد متوسط.

٥- ١٤×٢ = ٢٨ عدد الأجيال إلى القرن الأول الهجري فهو قعدد عالي وهو (نادر).

لاحظ أن المعدل هو ٤٢ جدا إلى القرن الأول الهجري وأعلم أن في الدراسات المقارنة يؤخذ المعدل من جملة أشخاص في العشيرة أو القبيلة ولا يؤخذ من شخص واحد لاحتمال أن يكون ذلك الشخص قعددا أو مطرفا.



القبائل والأسماء المشهورة التي تسمت بلقب أو نبز أو كنيه

في نســــب عـدنـــان

الاسم الحقيقي	اللقب الذي اشتهر به وحل محل الاسم الحقيقي
(١) الناس بن مضر	قيس عيلان[١]
(٢) عمرو بن الياس بن مضر	مـدركـه [٢]
(٣) عامر بن الياس بن مضر	طـابخـه[٣]
(٤) عمير بن الياس بن مضر	قمعــه[٤]
(٥) النضر بن كنانة بن مدركة أو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة	قريــش[٥]
(٦) قيس بن كنانة بن مدركة	قصــي[٦]

(١)ياقوت الحموي (المقتضب) صفحه٢٤.

(٢)(٣)(٤) المصدر نفسه ص ٢٤ ، وابن عنبة(عمدة الطالب) ص٢٧ /الأول أدرك الإبل النافرة فسمي مدركا" والثاني اصطاد أرنبا" فطبخه فسمي طابخا" والثالث انقمع في مكانه فسمي قمعة وأمهم خندف بها يعرفون وهي ليلى بنت حلوان بن الحاف بن قضاعة. وفي جمهرة ابن حزم يجعل عامر ا" هو مدركة وعمرو هو طابخه.

(٥) المقتضب ص٢٤،٢٥ و جمهرة ابن حزم ص ١٢والتقرش التجمع.

(٦) عمدة الطالب لأنه أقصي عن داره وشب في حجر زوج أمه ربيعة بن حزام بن سعد بن زيد القضاعي

الاسم الحقيقـي	اللقب الذي اشتهر به وحل محل الاسم الحقيقي
(٧) زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر	النضـر [٧]
(٨) المغيرة بن قصـي بن كلاب	عبد منـاف[٨]
(٩) عمرو بن عبد مناف بن قصـي بن كلاب	هاشـم[٩]
(١٠) شيبة بن هاشم بن عبد مناف	عبد المطلب[١٠]
(١١) عبد العزى بن عبد المطلب	أبو لـهب[١١]
(١٢) المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب	أبو سفيان [١٢]
(١٣) عبد مناف بن عبد المطلب	أبو طـالب[١٤]
(١٤) عبد الرحمن بن المغي رة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف	غرير [١٣]
(١٥) زيد بن آبي طالب	الإمام علي بن آبي طالب (ع)[١٥]وهو الاسم الذي سماه به النبي
(١٦) عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر	مزينـــة

(٧) عمدة الطالب ص٢٦ وسمي النضر لوضاءته وجماله (٨) المقتضب ص٢٦ (٩) ابن حزم ص ١٤لأنه هشم الثريد لقومه (١٠)،(١١) ابن حزم ص ١٤ (١٢) ابن حزم ص ٧٠ (١٣) ابن حزم ص ١٣٣ (١٤)،(١٥) عمدة الطالب (١٦) المقتضب ص١٩٦.

في نســـب قيس عيـــلان

الاسم الحقيقـي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله
(١) الناس بن مضر	قيس عيـلان [١]
(٢) معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة	الحريش (بنو الحريش)[٢]
(٣) كعب بن معاوية بن عبادة (*)	الاخيل (رهط ليلى الاخيلية)[٣]
(٤) ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة	البكاء (بنو البكاء)[٤]
(٥) قسي بن منبه بن بكر بن هوزان	ثقيــف[٥]
(٦) منبه بن سعد بن قيس عيلان	اعصــر[٦]
(٧) عمرو بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان	غنـي (بنو غنـي)[٧]

(١) المقتضب ص (٢) المقتضب ص ١٤٥ ،و ابن حزم ص ٢٨٨ (٣) المقتضب ص ١٤٧

(٤) المقتضب ص١٥١ (٥) المقتضب ص ١٦٣،و ابن حزم ص٢٦٦.

(٦) (٧) المقتضب ص ١٧٨ ، ابن حزم ص ٢٤٤و ٤٨٠

(*) **ويقال أن الاخيل اسمه معاوية بن عباد بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة / نهاية الإرب ص ٨٦ .**

لأسم الحقيقي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله
(٨) مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان	باهلة (بنو باهلة)[٨]
(٩) الحارث بن عمرو بن قيس عيلان	عدوان[٩]
(١٠) جرول بن اوس بن مالك بن جوية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيفة بن عبس	الحطيئة (الشاعر)[١٠]
(١١) معاوية بن عبدا لله	وهو الصمة أبا دريد بن الصمة الشاعر[١١]

(٨) المقتضب ص ١٧٩،و ابن حزم ص ٤٨٠

(٩) ابن حزم ص٢٤٣.

(١٠) المقتضب ص١٧٦

(١١) المقتضب ص١٦٢.

في نســــب ربيعـــة

الاسـم الحقيقـي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله
(١) عامر بن أسد بن ربيعة بن نزار	عنـــزه[١]
(٢) دثار بن وائل بن قاسط بن هنب	تغلـــب [٢]
(٣) عبد ا لله بن وائل بن قاسط بن هنب	عنـــز [٣]
(٤) غياث بن غوث بن الصلت التغلبي	الاخطل الشاعر[٤]

(٢) المقتضب ص١٨٤ .

(١) (٣) ابن حزم ص ٣٠٢ و ٣٠٣ منهم عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن حمير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط بن هنب . وعنزة سمي كذلك لأنه قتل رجلا" بعنزه والعنزه الرمح الصغير .

(٤) المقتضب ص ٢٠٥.

في القبائــل القحطانيــة

الاسـم الحقيقـي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله
(١) المرعف بن قحطان	يعـرب[١]
(٢) عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان	سـبأ[٢]
(٣) العرنجج بن سبأ	حمير الأكبر[٣]
(٤) زرعة بن	حمير الأصغر[٤]
(٥) مالك بن عامر بن المذمم بن عوف	الرمـاح[٤]
(٦) عمرو بن حلوان بن عمران الحاف بن قضاعة	سليـح [٥]
(٧) حماطة بن سعد بن سليح بن حلوان	ضجعم وهم الضجاعمة[٥]
(٨) ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد	كنـــدة [٦]

(١) لأنه أول من عبر أعرب بلسانه العربي

(٢) المقتضب ص ٢٥٦و ابن حزم ص ٣٣٠وهو أول من سبا السبي

(٣) المقتضب ص ٣٠٧و ابن حزم ص ٣٢٩و الإكليل ص٣٢٦

(٤) الإكليل ص٣٦٢ (٥) المقتضب ص ٣٣٦و ابن حزم ص٤٥٠

(٦) المقتضب ص ٢٥٨و ابن حزم ص٤٢٥ (كند أباه النعمة)

الاسـم الحقيقـي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله

(٩) الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد	عاملـــة[٧]
(١٠) عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد	جـذام [٨]
(١١) مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد	لخـم[٩]
(١٢) فكل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن ادد	خـولان[١٠]
(١٣) نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان	الأشعر [١١]
(١٤) افتل بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان	خثعـم [١٢]
(١٥) عبقر والغوث وصهيبة وخزعة بنو أنمار بن اراش	(بجيلة) تسموا باسم أمهم بـجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة[١٣]
(١٦) حجر بن عمر بن معاوية بن الحارث الكندي	آكل المرار وبنوه بنو آكل المرار [١٤]

(٧) المقتضب ص٢٦٨ و ابن حزم ص ٤١٩ (٨) المقتضب ص ٢٦٩و ابن حزم ص ٤١٩ (جذمت إصبع من أصابعه فسمي بهذا) (٩) المقتضب ص ٢٧٠و ابن حزم ص ٤١٩ (١٠) المقتضب ص٢٧٣ ابن حزم ص ٤١٨ (١١) المقتضب ص٢٥٧، ابن حزم ص ٣٩٧ (١٢) المقتضب ص ٣٥٥و ابن حزم ص ٣٨٧ (كان له جمل اسمه خثعم " فسمي به (١٣) نهاية الإرب للقلقشندي ص ١٦٢ (١٤) نهاية الإرب للقلقشندي ص ٤٤.

في نســـب مذحج وطي

الاسـم الحقيقـي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله
(١) مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان	مذحج[١]
(٢) يخابر بن مالك (مذحج)	مراد[٢]
(٣) زيد بن مالك (مذحج)	عنس[٣]
(٤) جسر بن عمرو بن علة بن الجلد بن مذحج	النخع[٤]
(٥) منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج	زبيد الأكبر [٥]
(٦) منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر	زبيد الأصغر[٦]

(١) المقتضب ص٢٥٧، و ابن حزم ص٣٩٧:ولدته أمه على أكمة فسمي بها

(٢) المقتضب ص ٢٧٥و ابن حزم ص٤٠٥:لأنه أول من تمرد

(٣) المصدر السابق

(٤) المقتضب ص٢٧٥،و ابن حزم ص٤١٤:لأنه انتخع عن قومه ونزل الدثينة

(٥) المقتضب ص٢٨٧ ابن حزم ص٤١١

(٦) ابن حزم ص ٤٧٧:لأنه قال من يزبدني رفدا " لما كثرت عمومته وأبناء عمومته والزبد العطاء أي من استخلصه لنفسي ويكثر اتباعي والزبد خلاصة الشيء وفحواه.

الاسـم الحقيقـي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله

(٧) جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان	طي[٧]
(٨) ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طي	جـرم[٨]
(٩) أسودان بن عمرو بن الغوث بن طي	نبهـان[٨]
(١٠) غصين بن عمرو بن الغوث بن طي	بـولان[٨]
(١١) الحابل بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي	جـدعاء[٩]
(١٢) بنو سعود بن بكر بن علي بن تيم بن ثعلبة بن جدعاء	بنو العنبر[١٠]
(١٣) بنو قيس بن شبابه بن معقل بن المعلى بن تيم بن ثعلبة...... إلى طي	بنو الزنبق[١١]
(١٤) منبه والحارث والعلي و سنحان وشمران وهفان بنو يزيد بن حرب بن علة بن الجلد	سموا جنب لأنهم جانبو ا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة أبا زبيد

(٧) ابن حزم ص٣٩٧:لأنه طوى الأرض طيا" تحت قدميه والمقتضب ص٢٥٧

(٨) المقتضب ص ٢٩٧و ابن حزم ص٤٠٠

(٩) المقتضب ص٢٩٢

١٠) (١١) المقتضب ص٢٩٣:حيث أغاروا على عير فأخذوها فالأول اخذ من العير العنبر فسمي بنوه بنو العنبر والثاني اخذ الزنبق فسمي بنوه بني الزنبق.

في نســـــب الأزد

الاسم الحقيقي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله
(١) ادد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان	الأزد
(٢) تيم ا لله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج	النجار [١]
(٣) ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء	لحي[٢]
(٤) عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء	خزاعة [٣]
(٥) سعد بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء	بارق[٤]
(٦) نبيثه بن الحارث بن كعب بن عبدا لله بن مالك بن نصر بن الأزد	ماسخة تنسب له القسي الماسخية[٥]

(١)**المقتضب ص٢٢٥ و ابن حزم ص٣٤٦ :لأنه ضرب رجلا" بقدوم فنجره .**

(٢) (٣) المقتضب ص٢٣٠ :لأنه انخزع عن قومه

(٤) المقتضب ص ٢٣٦و ابن حزم ص٣٦٧

(٥) المقتضب ص٢٤٥

الاسم الحقيقي	اللقب الذي اشتهر به وحل محله
(٧) عوف بن اسلم بن احجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن عبدا لله بن نصر بن الأزد	ثمالـة(٦)
(٨) عمرو بن عبدا لله بن كعب بن الحارث بن كعب	غامد(٧)
(٩) سعد بن عائد بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم	الأشقر (الاشاقر)(٨)
(١٠) عامر بن بكر بن يشكر بن بشر	الغطريف (٩)
(١١) الحارث بكر بن يشكر بن بشر	الفلوق(٩)

(٦) المقتضب ص٢٤٦

(٧) المقتضب ص٢٤٦ و ابن حزم ص٣٧٧.

(٨) المقتضب ص٢٥٠

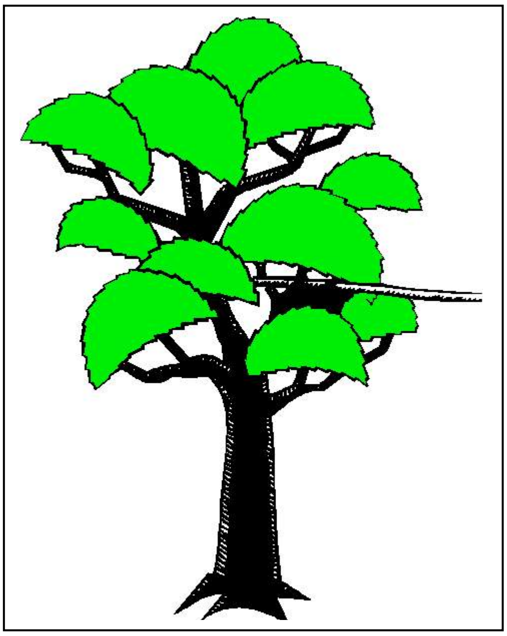
(٩) المقتضب ص٢٥٣.

والخلاصة : –

أن هناك ألقابا لحقت بكثير من الأسماء وأصبحت هذه الألقاب أو الصفات اكثر شهرة من الاسم الأول أو بديلاً عنه فلو ذكرت عمراً بدل (هاشم) جد النبي (صلى الله عليه وسلم) لما عرفه أحد ولو قلت قيسا" بدل (قصي) من أجداد النبي (صلى الله عليه وسلم) كذلك يتوهم الناس انك مخطئ . وكذلك لو قلت جلهمة بدل (طي) لما عرف مقصدك إلا المختصين بعلم الأنساب . ولو قلت (الناس) بدل (قيس عيلان) لاعتقد البعض من الناس انك تهذي.

والأمر ينطبق على (زبيد) كذلك . فإذا قلت (منبه) لما عرف مقصدك ومن تعني ولكن حين تقول (زبيد) كان ذلك الاسم علماً على قبيلة مشهورة يكفيك ذكره حتى عن ذكر نسبه.

واليوم هناك عشائر وقبائل مشهورة حلت الصفة أو اللقب محل الاسم الحقيقي واشتهرت به اكثر مما يعرفها الناس باسم جدها الحقيقي.



قواعد في علم الأنساب

١-أن العرب عدنانهم وقحطانهم مهما علت أنسابهم وشرفت أحسابهم كانوا أهل جاهلية أعزهم الله بالإسلام فلا عزة لهم بغير الإسلام ، فأن ابتغوا العزة بغيره أذلهم الله .[١]

٢-أن القبائل العربية عدنانية كانت أم ق حطانية متكافئة في النسب و الدم . فالعربي كفء للعربي في النسب والدم . . وكلهم من أرومة طيبة فلا توجد قبائل عربية ذات أرومة وضيعة ، فلا فخار ولا مفاخرة بين هذه القبائل فأصولها ساهمت في الرفد الحضاري إن قديما أو حديثا .[٢]

٣-لا توجد قبائل عربية يخجل ا لعربي من الانتساب إليها ومجهول النسب غير وضيع النسب ، و الوضاعة تأتي من جهل الناس بأنسابهم .

٤-الأصل في النسب الصحة إلا إذا وجدت علة قادحة ، والعلة لا يجدها إلا النساب الثبت المؤتمن ، فليست لدى النساب حساسية مع أي نسب كان ولكنه ذو حساسية مفرطة مع الخطأ . وليست كل علة قادحة .[٣]

٥- يثبت النسب بالرقعة الصحيحة ، والشهرة المستفيضة ، و الإقرار المتبادل ، وتحقيق المحقق الثبت . فإذا وجدت الرقعة الصحيحة بطل التواتر المخالف ، أما إذا عدمت الرقعة أخذ بالمتواتر والمشهور .

٦-ومن الشهرة التواتر وشرط العمل بالتواتر إفادة ا لعلم [وإفادة العلم تنتفي في محل النزاع ، فأن كان في المسألة احتمال سقط حينه الاستدلال] والتواتر هو ما رواه جمع يحيل العقل تواطؤهم على الكذب واستندوا في نقلهم إلى أمر محسوس ،

---

[١] أي من أراد الاعتزاز بالقبيلة أو العشيرة وقدمهما على الاعتزاز بالإسلام.

[٢] فكل القبائل العربية أهل لأن يفتخر بالانتماء لها فلا مجال أذن للتعصب لنسب على نسب.

[٣] ورب قائل يقول : لابد من دليل على صحة النسب أولا بعد أن غلب على الناس الكذب . قلنا وأن غلب الكذب فتبقى القاعدة صحيحة . لأن الكاذب لابد وأن يترك علة في النسب فيفضح . وهناك أمور كثيرة تفضح النسب الكاذب .

والجمع يقصد به كل عدد أفاد خَبْره اليقين فهو عدد متواتر ، فلا يكفي الاستناد إلى الحدس أو الظن أو الرؤى المنامية . –كما يثبت النسب بالاستفاضة المفيدة للظن – المتاخم للعلم–وهو دون التواتر .

٧–إن انقطاع السلسلة من الجد بعد التواتر– بأنهم من نسله على سبيل الإجمال– علة ولكنها ليست من العلل القادحة في النسب ، لوقوع مثله في كثير من صحيحي النسب الذين لا يعتري الشك إلى نسبهم .[١] ولو جعلت هذه قاعدة للطعن لوجب الطعن في اغلب القبائل العربية .

٨–الأسماء في سلسلة النسب عجماء صماء لا يفك عجمتها ولا ينطقها إلا التاريخ ، فإذا ذكر لها تاريخ غير صحيح زاد ذلك من عجمتها وإبهامها .

والأسماء في سلسلة النسب عجماء لا يفك عجمتها إلا بموضح من لقب أو نبز أو شهرة لهذا الاسم تبعده عن أسم مشابه . و إضافة ألقاب و معرفات وهمية لأسماء معلومة تزيد الإرباك إرباكا وتدلس على القارئ وتوهمه.[٢]

٩––من شروط لحق الولد بأبيه هو عقد النكاح الشرعي أما العوارض الزائدة والصفات ا لخارجة فقبحها لا ينفي ألاحق الشرعي ، وحسنها لا يلحق المنفي شرعاً .

١٠– الحجة في الأنساب : هو الحافظ البالغ في الحفظ والإتقانِ مبلغاً يصح به أن يكون حجةً عند العام والخاص– وقيل هو من أحاط بعلم النسب مع معرفة بعلله و حال ناقليهِ جرحاً وتعديلا . وليس كل من كتب في الأنساب حجة ، و ليس كل ما كتب يصح الاحتجاج به .

---

[١] ابن شدقم تحفة الأزهار و زلال الأنهار ص٨٢

[٢] مثل من يضع لعلي المنتخب لقبا آخر و يسميه (علي الأشقر) ،وكذلك من يضع لمحمود بن احمد بن عبد الله بن علي المنتخب المذكور، لقبا ويسميه (محمود الشجاع الأول) ، وكذلك من يضع لمحمود بن الحسين بن علي بن جعفر بن محمد بن محمود المذكور ،لقبا ويسميه (محمود الشجاع الثاني)، فقد زاد الإيهام والتدليس لأن هذه الألقاب ليست لهؤلاء.
وكذلك من يضع لنور الدين (الملقب ابن الصياد) بن محمد جميل بن علي بن احمد بن عبد الرحيم الأصغر بن عز الدين احمد الصياد الرفاعي بن عبد الرحيم ممهد الدولة ،اسما ويسميه (فرج) ويجعل فرجا هذا هو (رمله) فقد وهم و أوهم. علما بأن الذي ذكر من أولاد محمد جميل هذا ثلاثة أولاد هم عبد الخالق ،و مصلح الدين ، و نور الدين ابن الصياد هذا ولم توضح كتب الأنساب أن لنور الدين هذا اسما باسم(فرج)و لا باسم (رمله) ،وعلى المدعي(الدليل).

١١-والجرح أو العلة في النسب لا يقبل إلا مفسراً مُبين السبب ، لأنه يحصل بأمر واحد ولا يصعب ذكره على الجارح . والناس مختلفون فيما يجرح ومالا يجرح ، فلابد من بيان سببه فيما هو جرح أم لا .

١٢-كما لا يجوز أن يثبت النسب إلا بشروط الإثبات الصحيحة ، فلا يجوز أن ينفى إلا بشروط النفي المعارضة للصحة ، والإثبات يحتاج إلى دليل والنفي يحتاج إلى دليل النفي ودليل إثبات العكس .

١٣-وينبغي على المرء أن يتردد في الطعن مرات إذا كان يتردد في الإثبات مرة ، لأن المفاسد التي يتركها الطعن كبيرة ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

١٤- الأنساب صانها العلم دراية كما صانها السماع من قبل رواية و ما لا يدرك جله لا يترك كله . ولكل قاعدة شواذ .

١٥-لا يكون الترجيح إلا بمرجح ، والحجة التي تعتمد على دليل واه ساقطة وداحضة . . و لا يصح ما يترتب على الخطأ من نتائج . .

١٦-من يحفظ حجة على من لم يحفظ . ومن لديه حجة يقدم على من ليس لديه حجة . و إذا حظر النص الصريح بطل المسموع المخالف ، و لا اجتهاد مع ورود النص . ، وحفظ النسب من النسابة الثبت حجة على غيره ممن لا يحفظ .

١٧- المفصل الواضح مقدم على المجمل المبهم . (أي أن النص الصريح الواضح الإشارة و الدلالة على المقصود مقدم على المجمل المبهم غير الواضح الإشارة و الدلالة) .

١٨-والمبهم غير المفصل يتبع المفصل وليس العكس . فمثلا إذا قيل أن بني فلان هم ذرية أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي البكري من بكر بن وائل و هؤلاء هم أخوة بني جامع ، ثم في موضع أخر وجدنا من يقول : (بنو جامع) من هذيل ، فليس من المعقول أن نقول : بنو محمد بن علي إلى أخر النسب من (هذيل) لأن المبهم يتبع المفصل وليس العكس .

١٩- المثبت مقدم على المنفي . (وخاصة في حالة النفي بلا بديل صحيح) . . وعدم الإثبات لا يعني إثبات العدم ، ونفي النفي إثبات .

٢٠-الرأي المشهور يقدم على الرأي الضعيف ، إلا إذا حصل الضعيف على ما يرفعه إلى درجة تفوق المشهور ، ولا يفوق المشهور إلا الرقعة القاطعة الدلالة أو أن يثبت أن المشهور كان من (الموضوع) الذي تم التثقيف عليه . ومن علامات الضعف قيل ، ويقال ، ويزعمون ، و يدعون . . و لا يصح الارتكاز على الدليل المعلول . ومن أعجب العجب في الأنساب أن ما (يقال) هو الذي يسود على المشهور عند الجهلة .

٢١-الطعن في الأصول إنكار للفروع ، فليحذر الطاعنون بلا دليل .

٢٢-لا يحتج بكثرة المصادر إذا كانت كلها تنقل من أصل واحد . وينبغي على باحث الأنساب أن لا يقدس النصوص ، فكل نص عدا كلام الله وحديث رسوله صلى الله عليه واله ، فهو يخضع للتحقيق و التدقيق وهو معرض للخطأ والصواب .

٢٣- إذا أختلف نسبان بالوسائط أخذ بالأقدم الصحيح .

٢٤-مفتاح النسب[١] هو أسم أو وصف معلوم عند ذكره في سلسلة النسب لا يذهب الذهن إلا إلى مقصود معلوم واحد . أو أن تجد أسماء معلومة في (سلسلة النسب) المبحوث تتطابق مع عمود نسب ثابت صحيح فتكون مفتاحا له .

٢٥- أن معرفة النسب الحقيقي لا تلغي الانتساب إلى الولاء أو الحلف ، كما أن الولاء والحلف لا يلغي النسب .

٢٦-إذا عرف الواضع و عرفت علة الوضع الجارحة انتفى الاستدلال .

٢٧-كل رواية مسموعة يؤيدها مكتوب مقارب تصبح قرينة يؤخذ بها . والقرينة لوحدها قد لا تكون دليلا بل قد تجتمع عدة قرائن لتكون دليلا .

٢٨-إن (الأصل) يؤصل (الفرع) ، و ليس العكس ، و لا يأخذ (المتقدم)من (المتأخر) اسمه .

---

[١] مفتاح النسب: مثلا في مشجرة موثقة صحيحة ينزل عمود نسب عند أحد الأجداد المعقبين دون ذكر عقبه،ثم لا يعلم أحد من الأعقاب أن هذا الجد مذكور في هذه المشجرة فإذا ذَكر الأعقاب هذا الجد بشكل لا يرتقي إليه الشك عد هذا الجد هو (مفتاح النسب) لهم، مع الأخذ بالشروط الأخرى الساندة.

٢٩-الواجب في كل (علم) أن لا يتكلم فيه إلا عن علم ، وقد تكلم في الأنساب من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الإمساك أولى به ، ومن قلد او نقل فلا يحسب الرأي او العلم له بل لمن نقل عنه . فلا يجوز الإثبات إلا بعلم كما لا يجوز النفي إلا بعلم .

٣٠-لكل علم مصادره ومراجعه . فلا يؤخذ هذا العلم إلا من مصادره و مراجعه المعتمدة ، والاعتماد على مصادر و مراجع أخرى في غير هذا العلم يضعف الدليل وقد يسقطه .

٣١-واهل العلم يعرفون أن من متطلبات البحث العلمي ولوازمه دقة مصطلحاته ، و تجنب اللبس و الغموض فيها لكي يحقق سلامة الأحكام و صحة النتائج وتصوير واقع الحال ، وسبب عدم دقة المصطلحات لدى المتأخرين هو ولوع معظمهم بجمع و لملمة الروايات المتناقضة دون منهج علمي واضح .[١] فمثلا المصطلحات : (درج ، مقطوع ، لم يعقب ، بلا ذريه ، غير معقب ...الخ) هي من المصطلحات التي يذكرها النساب لمن لا ذرية له ، ولم يصطلح أحد من النساب على : أن من لم تذكر ذريته يعتبر (مقطوع النسب) . وغير ذلك كثير مما يفوت على من لا يعرف مصطلحات هذا العلم فيكتب فيه .

٣٢-أن معرفة نيات أصحاب الروايات والمصنفين أمر رغم صعوبته مفيد في جرح الرواية وتعديلها ، وأسلوب العرض قد يوصل إلى معرفة النيات و قد يوصل إلى تحديد الخفايا ، وما بني على نوايا سيئة لا يحتج به ، و ما خفي كان اعظم .

٣٣-إن القبائل البدوية يندر أن تتسمى باسم المكان الذي تنزل فيه ، و غالبا ما تتسمى الأمكنة بأسماء هذه القبائل . أما البيوتات و الأسر المتحضرة فغالبا ما تنتسب إلى المكان الذي تنزل فيه و تسكنه و خاصة في المدن ذات الطابع المتحضر، والنادر غير مستحيل .

٣٤-تتميز هجرة الأسر والبيوتات العلوية بأنها غالبا ما تكون على شكل أفراد أو أسر أو بيت ، ويندر أ ن تهاجر بشكل مجموعات قبلية ، بعكس القبائل الأخرى

[١] انظر موضوع(مصطلح النسب) ص

فأنها غالبا ما تهاجر كمجموعة قبلية ويندر أن تهاجر كأفراد أو بيوتات صغيرة ، و النادر غير مستحيل .

٣٥-إن بعض الأخبار المسموعة قد تروى بشكل مقلوب فعلى باحث الأنساب أن ينتبه لذلك ، ومقلوب القصة قرينة .

٣٦- هناك مناطق طرد سكاني ، و هناك مناطق جذب سكاني فغالبا ما تكون الهجرات القبلية من مناطق الطرد السكاني إلى مناطق الجذب السكاني ونادرا ما يكون العكس والنادر غير مستحيل ، والنادر يحتاج إلى دليل إثبات .

٣٧-إن النسب لا يكتشف اكتشافا ولا يثبت بالرؤى . بل لابد من أثار سابقة دالة عليه وقول معلوم قيل و أشتهر قبل اليوم .

٣٨-إن النسب مثل (صنف الدم) لا خيار للمرء فيه .

٣٩-تسمية القبيلة و البطن و العشيرة أو النسبة لها ـ غالبا ـ لا يكون للمنتسبين خيار فيه بل للناس فيه مذاهب قد لا ينضبطون فيها بضوابط اللغة (النسبية) فمثلا المشهور عن الذهيبات أن النسبة لهم ذهيباوي وليس ذهيبي ولا ذهبي .

٤٠-النسب علم يبحث في أصول القبائل والبطون فيرجع الفروع إلى أصولها ويفرع الأصول إلى بطونها وفروعها ، ويميز بين النسب و الانتساب ، ومن يجهل ذلك ويجهل قواعد وأصول هذا العلم فليس من النسابين ألبته .

٤١- لا يكون النسب إلا إلى أصل (أب جامع) ، أما الانتساب فقد يكون إلى أصل ، أو ولاء ، أو تحالف ، أو كنية ، أو حرفة أو صنعة أو مهنة ، أو بلد، أو نبز ، أو دين أو عقيدة .

٤٢-وأعلم أن الخبر إذا كان يباين المعقول ويخالف المنقول ويناقض الأصول فهو منحول(أي موضوع) ، والمنحول والموضوع لا يحتج بها .

٤٣- والقول المشهور (الناس مأمونون على أنسابهم)[١] صحيح المعنى إن لم يكن له في القبيلة أو العشيرة مخالف معتبر غير مهوش فأن وجد معارض معتبر لا يعتد بهذا القول ، و لا يصح الاحتجاج به .

---

[١] ليس هذا بحديث ويقال انه قول لمالك بن انس صاحب المذهب

٤٤- اختلاف الروايات لا يعني الطعن في الأصل ، فا   ختلاف الرواة فيما بعد عدنان لا ينكر وجود عدنان .

٤٥-وعدم ذكر الأسماء الموصلة إلى الجد الجامع . للعشائر والقبائل الحديثة. في كتب الأنساب القديمة لا يطعن في نسبها فذلك من البديهي لان القديم لا يذكر المستحدث لأنه يسبقه في الزمان .

٤٦- أن ذكر المؤتلف والمختلف من الأنساب لا يعني أنهم من أصل واحد ومن يحتج به ليوهم الآخرين بالتعددية على الأصل ، مدلس .

٤٧-لا عبرة بكثرة التواقيع أن لم يكن النسب صحيحا فكثرة التواقيع لا تصحح خطئا ، والتوقيع حجة على من وقع لا حجة على غيره.

٤٨.لا تلازم بين صحة النسب والمعتقد .

٤٩.لا تلازم بين الخلافات الشخصية و الخلافات النسبية

٥٠.الحذر من الرابط النسبي عندما يأخذ بعدا سياسيا.

٥١. الخلاف في الفروع لا يستلزم الخلاف في الاصول

التميز يبن متشابه الأسماء

للتفريق والتمييز بين الأنساب المتشابهة نتبع ما يلي:

١. تحديد الحقبة الزمنية التي عاشها المسمى الأول و الثاني فأن كانا مختلفين زمانا و استحال الالتقاء الزماني فلا وجه للتشابه ، ويمكن الاستعانة بوسائط النسب إلى المسمى الأول و الثاني لتحديد الحقبة الزمنية لكليهما .

٢. تحديد أسم الأب والجد للأول و الثاني وأن أمكن معرفة ما يقال عن نسب الأول وعن نسب الثاني فأن اختلفا فلا وجه للتشابه . فمفرج بن همام ليس هو مفرج بن دغفل ، وليس هو مفرج بن معد ، وليس هو مفرج بن مالك بن زهران .

٣. تحديد منازل القبيلة قديما و حديثا قد يوصل إلى التمييز بين الأسماء المتشابهة . فمنازل القبيلة قديماً وحديثاً من الدلائل المميزة في حالات المؤتلف والمختلف . فلابد لباحث الأنساب من معرفة منازل القبيلة التي يبحث عنها منذ أدوار نشأتها إلى العهد الحالي ليتمكن من المقارنة بين منازلها قديماُ وحديثاُ فتظهر له من خلال هذه الدراسة طريق هجرة وانتشار هذه القبيلة ، و يتعرف من خلالها على كيفية اختلاط القبائل في المنازل وتأثير بعضها بالبعض الأخر . وقد يعتذر بعض الباحثين متذرعاُ بالجهل في معرفة منازل كثير من فروع تلك القبائل ، مما يجعل البحث قليل الجدوى للتمييز بين القبائل و البطون المتشابهة

٤. تحديد فروع القبيلة من الدلائل المميزة في حالات المؤتلف والمختلف . فينبغ ي على باحث الأنساب أن يبحث عن فروع القبيلة قديماُ وحديثاُ لان

معرفة الفروع وتوضيحها يكشف لنا عن المؤتلف والمختلف ويميز بين المتشابه من الأسماء ، فأن اختلفت الفروع فلا وجه للتشابه ، وأن تشابهتا دل ذلك عل تشابه النسب أيضا .

٥. تحديد الدالة التي تسبق أسم القبيل ة أو العشيرة فعن طريق هذه الدوال قد نعرف الفرق و الفارق بين النسبيين ، مثلا البو زيد هم غير بني زيد ، وبنو عامر هم غير البو عامر ، وضنا عبيد هم غير البو عبيد ، والعبيد هم غير بني العبيد ، و البو عبود غير عبوده ، وضنا ياس هم غير بني ياس ، وبنو شعبان هم غير البو شعبان ، وبنو حمدان هم غير البو حمدان ، و الحميدات هم غير بني حميد ، وبلي هم غير البو بالي ، وبنو النمر بن قاسط هم غير البو نمر، وبنو العزي غير بني عز ، و الجلابيون بجيم مثلثة هم غير بني كلاب ، و البو فهد هم غير بني فهد ، و العلاونة هم غير البو علوان ، و الجنابيون هم غير بني جناب وغير بني جنب ، والشمرت هم غير شمر (بفتح الشين) وغير الشمامرة ، و البو مفرج هم غير بني مفرج وغير المفارجه وغير الفريجات وغير آل مفرج وغير ضنا مفرج ، و الدليم هم غير بني دليم ، و البو عجيل هم غير بني عجيل وغير بني عجل ، و الرفاعيو ن هم غير بني رفاعة ، و السواعد هم غير بني ساعدة ، و البو عيسى غير بني عيسى وغير العويسات وغير آل عيسى ، والشجير يه غير الشجرية وغير الشقيرات وغير بني شقرة

٦. تحديد النسبة التي ينتسب بها أصحاب النسب الأول ومقارنتها بالنسبة التي ينتسب لها أصحاب النسب الثاني فأن اختلفا بطل الاستدلال ، فمثلا السَعيدي بالفتح هو غير السِعيدي بالكسر ، و الزيداوي غير الزيدي ، و العزاوي غير العزي ، والحياتي غير الحياني ، والنُعيمي غير النعمي ، و الكربولي غير الكربلائي ، والعْبيدي بسكون العين غير العُبيدي بضم العين وهما غير العبدي، و العَبْدَلْي غير العَبْدِ لي بكسر الدال وتشديد اللام ، والعْبادي بتسكين العين كأن قبلها ألفا (نسبة لقبيلة عباده القيسية) غير العَبادي بفتح العين (نسبة لقبيلة عباد في الأردن) ، والجبري غير الجبوري ، والمْحْمْدِي (بالسكون) غير

المُحَمَدِي(بضم الميم ثم الفتح)و غير المحمداوي (بمقطعين إ مْحِمَدْ ......آوي) ، والدُلَفْي غير الإدلِفْي ، والعُقَيلي(يضم العين)غير العَقيلي(بفتح العين) .

٧. تحديد لهجة القبيلتين أن أمكن ففي الأمر فائدة وخاصة في استعمالات محددة لبعض المفردات تميز القبيلة أو العشيرة الأولى عن الثانية ، فقد تبقى مفردات في لهجات القبائل مميزة تُدل المختص في بعض الأحيان إلى أشياء تساعده على التمييز بين الأسماء المتشابهة للقبائل والبطون ، مثل من يقلب الجيم ياءا فيقول في جدي : (يدي) ، أو في مكيار: مكوار، أو في كتبوا : كتبم ، أو من يسمي الجديلة : كراميل ، أو من يسمي الطفل : فرخ أو عجي ، أو من يسمي المضيف : ديوان ، ومن يسمي غرفة الضيوف : ربعه (أي مكان التقاء الربع)أو البرانية ، ومن يسمي المرأة التي تخرج من بيت زوجها إلى بيت أهلها نتيجة خلاف بينهما : غضبانة ، وبعضهم يسميها حردانه ، وبعضهم يسميها زعلانه وغير ذلك من المميزات .

٨. تحديد العلامات الخَلقية والخُلقية الفارقة التي تميز المتشابهين أن وجدت . كأن تتميز القبيلة الأولى بالطول غالبا بينما تتميز القبيلة المشابهة لها بالاسم بقصر القامة ، أو أن القبيلة الأولى تتميز بالعيون الملونة بينما القبيلة الثانية تتميز بسواد العيون ، أو أن القبيلة الأولى تتميز بالبخل و الشح بينما تتميز الثانية بالكرم والجود ، أو أن القبيلة الأولى تتميز بأن يبدأ الشيب في لحى رجالها قبل رؤسهم بينما القبيلة الثانية يبدأ الشيب في رؤسهم قبل لحاهم وغير ذلك كثير. ونقصد بالعلامات الفارقة التي تغلب على العشيرة أو القبيلة ولا نعني الشاذ أو النادر أو الشخصي .

٩. توضيح أن كان يوجد بين المتشابهين علاقات قديمة و سبب هذه العلاقات هل وحدة النسب أم تشابه التسمية ؟ فقد يحصل لمتشابهي الاسم علاقات ومصالح مثل ما حصل بين الغرير وبين الغرة الذين هم مع السواعد ، وحصلت علاقات بين البو صالح (جماعة بدر الرميض) مع الصوالح من المجمع ، وكما حصل بين النعيم والنعايم ، وبين الجبور والجبريين ، وكما حصل بين العجيليين و البو عجيل ، وما حصل بين السواعد وآل ساعدة وبين أجود غزية

طي وبين الأجود الجبري ، وكما حصل بين آل زوين و الزوينات ، وبين آل جميل وبني جميل ، وبين العساف و البو عساف ، وبين البو خليفة (بفتح الخاء على وزن حنيفة) و البو خليفة (بتسكين الخاء وترخيمها وتشديد اللام) . مع إن أكثرهم لا توجد علاقات نسب بينهم سوى تشابه الاسم .

١٠. أن يكون التشابه حقيقيا غير مفتعل ، فمثلا لا يوجد فرع باسم البو ع امر في الجبور رغم أن عامرا جد جامع لاكبر تجمعات الجبور مثل البو طعمة و البو نجاد و البو هيجل، و كان الخطأ قد حصل من أحد الذين كتبوا في الأنساب فأوجد هذا الاسم الوهمي الذي لا وجود له عند الجبور ، فلا حجة لمن يوجد علاقة بينهم وبين البو عامر من أي نسب أخر .

١١. تحديد النخوة والعزوة والصيحة بين المتشابهين فأن اختلفا في النخوة فلا وجه للتشابه مع الأخذ بنظر الاعتبار أن لا تكون هذه النخوة أو الصيحة أو العزوة نخوة تحالف بل نخوة حقيقية و خاصة .

١٢. تحديد المتوارث القصصي للقبيلة لدى المتشابهين فأن ائتلفا ائتلف الأصل ـ غالبا ـ .

١٣. تثبيت الاحداث التأريخية وما قيل فيها من شعر ونثر وخطب لأن ما يقع لقبيلة ـ بعد ايراد اسما اعلامها ـ لا يمكن ان يقع لقبيلة اخرى بايراد نفس الاسماء

١٤. والخلاصة : إذا كان الاباء متشابهون والابناء متشابهون والحقبة الزمنية واحدة فان هؤلاء من هولاء .إما إذا كان الاباء مختلفون والابناء مختلفون والحقبة الزمنية مختلفة فلا علاقة البته بينهما .

قواعد خاطئة لا تصلح لهذا العلم

هناك بعض من يحلو له أن يكتب في الأنساب دون أن يعرف قواعد وضوابط هذا العلم فيقعد لنفسه قواعد وضوابط ليس لها أصل في هذا العلم ومن هذه الضوابط والقواعد ما يلي :

١. محاولة ربط وإرجاع أغلب مسميات القبائل والعشائر والبطون والأسر والبيوتات إلى أجداد جاهليين ، دون معرفة موقع وزمان الجد الجامع الذي يجمعهم ، ثم يتبين فيما بعد أن زمان هذا الجد لا يتجاوز أربعة أو خمسة قرون . وأعلم أن اغلب القبائل والعشائر والبطون والأسر حديثة الت كوين بأسمائها الحالية ، فعملية إرجاعهم إلى جد جاهلي مشابه نوع من العبث غير المنضبط بقواعد إثبات النسب العلمية .

٢. ترديد مقولة [[أن الحافظة لا تستوعب أكثر من ثلاثة أجيال ، أو لا يستطيع أحد أن يوصل نفسه أكثر من الجد العاشر]].. قاعدة فاسدة لا يقرها علم ولا واقع فهذا رسول الله صلى الله عليه واله يوصل نسبه إلى عدنان بـ (٢١) جدا . وهناك شواهد من التأريخ تدلل على إن العربي كان يحفظ من الشعر مئات الأبيات لسماع واحد . وحفظ النسب اسهل من حفظ الشعر لكثرة ترداده . ونحن من أمة أمية يشهد لها التاريخ بالحفظ . وأغلبنا قد شا هد أجدادا كانوا يقربون أحفادهم ليحفظوهم سلسلة النسب . ولكن العيب فيمن لا يحفظ ،ومن يحفظ حجة على من لا يحفظ .

٣. قد يردد البعض قاعدة فاسدة مفادها [[اختلاط العرب بالأمم الأخرى سبب في ضياع أنسابها]] . لأن أغلب القبائل العربية الوافدة كانت محافظة على كيانها القبلي وطريقة عيشها وسكنها حتى إن أغلب السكان القدماء كانوا يطلبون الولاء منهم ووجود الولاء مميز لا يدخل في النسب .

٤. وقد يطلق بعض الكتاب أراء تعميمية كأن يقول أحدهم لا يمكن ربط القبائل العربية الحديثة بأصولها القديمة ، لأنهم يُدعون إلى أباء وهميين . ونقول :

فما الضير في الربط إذا كان وفق أصول البحث العلمي الذي استطاع فك رموز لغات كانت مجهولة . فالنسب صحيحه صحيح و خطأه مردود .

٥. التهويش والتهويل وهو من التقعيد الفاسد في كل علم . فقول من يعمم أن هذه الأسماء ليس لها ذكر في كتب التاريخ ، تهويش وتهويل أن لم يكن قد أطلع على كل ما كتب في الأنساب والتاريخ .

٦. الأسماء الموجودة في سلسلة النسب لا توجد في كتب الأنساب القديمة : هو قول حق وتعميم يراد منه باطل وخاصة إذا كانت هذه الأسماء لا ترقى زمانا إلى زمن تلك الكتب فكيف يذكر السابق اللاحق .

٧. أين ذرية هؤلاء وبقيتهم ؟ تساؤل لا محل له في الأنساب ، فلسنا ملزمين بمعرفة ذرية كل ما ذكر في كتب الأنساب ، وهذا السؤال يطرح عندما يجد أحد ممن يبحث عن نسب مشابه لنسبه اسما يشابه اسم الجد الجامع له أو اسما مشابها لاسم عشيرته فيصر على أن هذا النسب يخصه ، وعندما تواجهه بالأدلة على أن هذا النسب لا شهرة للعشيرة عليه ولم تذكره محفوظاتهم .يسأل فأين ذرية هؤلاء أذن ؟[١]

٨. أن محاولة النيل من صحة انتساب أية قبيلة إلى أصلها الذي تنتسب إليه بحجة جهل أصولها من قبل الكاتب ما هو إلا وسيلة من وسائل التجزئة و التفرقة و إيجاد منافذ لضعضعة الكيان العربي الذي يجمع شمل الأمة بأحد وسائل القوة ألا وهو صلة النسب ولو صح قبول الطعن في أصل كل قبيلة اعتمادا على من يجهل أصلها أومن كانت بينه وبينها عداوة لم تسلم قبيلة واحدة من الطعن .

٩.كما أن محاولة التشكيك في نسب قبيلة ما بحجة كثرة من ينتسب أليها ما هو إلا وسيلة أخرى من الوسائل الخبيثة المقصودة المراد منها تجزئة الأمة ، قد لا تسلم قبيلة منها ، وقد فات هؤلاء أن الحلف والولاء انتساب .

---

[١] كمن يصر على أن ما ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب وغيره في كتب أخرى عن بني العزي ، فيؤكد دون دليل على التخصيص أن المقصود بهم بنو عز القبيلة المعرفة في العراق . وكمن يصر على أن الخوابرة من ذرية محمد الخابوري بن إبراهيم المجاب .

١٠. الطعن في نسب بعض القبائل بحجة أن جدهم الذي يرتبطون به لم تذكر له كتب الأنساب عقب ، فليس كل من لم تذكر له كتب الأنساب ذرية ليس بمعقب [١].

٩. كما أن تجميع أقوال كتاب طعنوا دون دليل و اعتبار قولهم حجة ، ما هو إلا طريقة من طرق التدليس و التلبيس تكمن وراءه مقاصد خبيثة فمن يطعن فعليه أن يأتي بحجة قوية وإلا فليسكت(فمن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيرا أو ليصمت) ، وأنساب الناس ليست ح قول تجارب يقول فيها من لا يعرف نسبه فالأولى بهؤلاء أن يثبتوا أنسابهم ثم بعد ذلك يكتبوا عن أنساب الآخرين وحقا قيل : (فاقد الشيء لا يعطيه) .

لان الطاعن واحد من ثلاثة :

أ. إما أن يكون مطعونا في نسبه ، فطعنه حينئذٍ يكون من باب فلتتساوى القرعاء وأم الشعر ، أو ليس أحد أحسن من أحدٍ .

ب. أو أن يكون إمرءاً فيه جاهلية ، وداعي كفر كما قال رسول الله صلى الله عليه واله ((أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن : الفخر بالأحساب ، و الطعن في الأنساب ، و الاستسقاء بالنجوم ، والنياحة)) ، وقوله صلى الله عليه واله ((اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب ،و النياحة على الميت)) [٢].

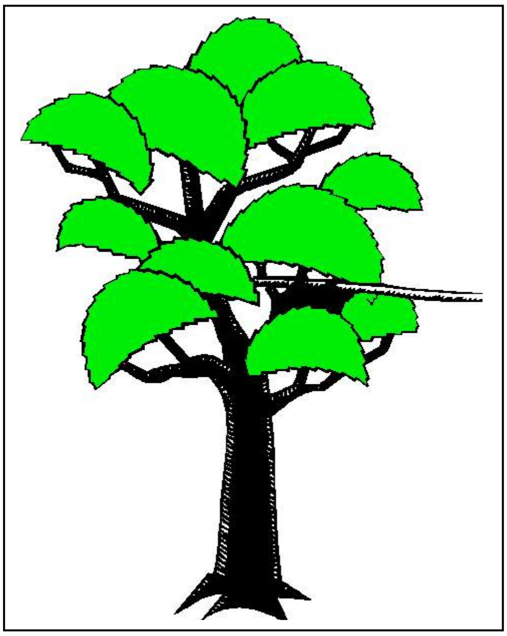
ج. أو أن يكون إمرءاً مدفوعا من جهات حاقدة تسعى عن طريق هذه الكتابات بالتشكيك في أنساب العرب وبها يضربون أحد أهم عوامل وحدة هذه الأمة . فكشف عورات الأمة وبهذه البساطة ودون دليل قوي ليس من حرية الرأي إطلاقا . أو يريدون بقصد إعادة عصبية الجاهلية المقيتة التي أبعدنا الله عنها بفضله ومَنّهِ وحلول الأمن والأمان في هذه الربوع ، فيتعصبون لعدنان أو قحطان كذبا

---

[١] انظر ما ذكره عبد الرزاق كمونه في كتابه طبقات النسابين ، حيث قال : وعدم ذكر العمري عقب الدقاق بن عبد الله بن محمد نازوك ليس فيه دلالة على أن لا عقب له ، وربما خفي عليه ذكر أولاده لبعدهم عنه . ـ ص٣٣١ـ

[٢] رواهما أحمد ومسلم ويقصد بالكفر هنا أي من أعمال الكفر .

ليثيروا خلفهم رعاع الناس وغوغاءهم وما علموا أن النسب شيء والمفاخرة شيء أخر ، والعرب جميعهم أكفاء   في النسب ومعدنهم طيب فلا فخار لنسب على نسب .



بدهيات علم الأنساب

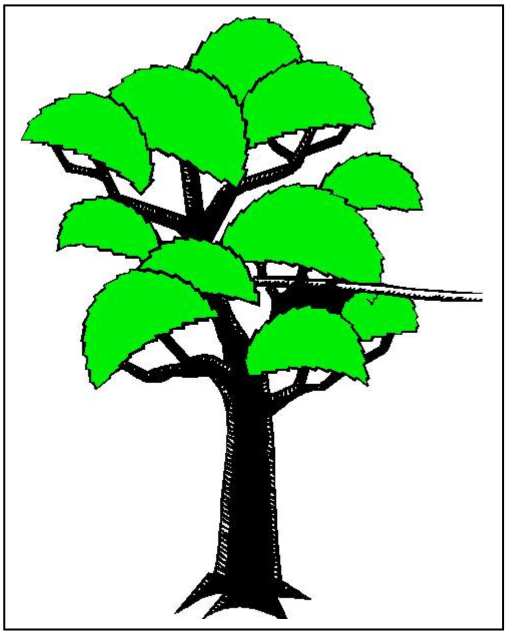
١. أن النسب مثل صنف الدم لا خيار للمرء فيه فيولد المرء وأبوه فلان ونسبه إلى القبيلة الفلانية.
٢. أن جذمي العرب هم قحطان و عدنان فلا ينبغي الخوض بعد بالعرب العاربة و العرب المستعربة فكل من جاء من صلب عدنان أو قحطان فهو عربي قح صميم.
٣. أغلب أسماء القبائل لها ما يشابهها من مسميات لأفراد وبطون أخرى ولكن عندما يكون الإطلاق فلا يذهب الذهن إلا إلى مسمى واحد هو الأصل ، فمثلا هناك كثير من الأسماء التي تشابه اسم تميم ولكن عندما يطلق اسم تميم دون توضيح فلا يعني الاسم إلا قبيلة تميم المعروفة والمشهورة وهم أبناء تميم بن مر بن أد بن طابخة . وكذلك الأمر بالنسبة لقريش ، وكنانة ، و هذيل، وجديلة ، وعدوان ، وبني غني ، وغطفان ،وأشجع ، وعبس ، و ذبيان ، و فزاره ، و باهلة ، وبني مرة ، وبني محارب ، وبني سعد، وبني سليم ، و ثقيف ، و هوازن ، وبني هلال ، وبني نُمير ، وبني كلاب ، وبني عُقيل ، وبني قشير ، وعنزة ، وبني عبد القيس ، وتغلب ، وبكر، وبني النمر ، و ربيعة ، وقيس ، و الأزد ، والأنصار، و الأوس والخزرج ، و بارق ، وغسان ، والعتيك ، و خزاعة ، واسلم ، و خثعم ، و بجيلة ، و همدان ، وطي، و الأشعريين ، و مَذحج ، وخولان، وجذام، وعاملة ، وكنده ، ولخم ، وحمير، و قضاعة ، ومهرة ، وبهراء ، وبلي ، وجهينة ، وتنوخ ، وزبيد ، وحرب ، وشمر، وقحطان ، وكلب ، وبني عذره ، وانمار ، وشيبان ، وخفاجة ، والرباب ، ومزينة ، وضبة ، وعكل ، وخندف ، وأسد ، وحضرموت ، والصدف ، والسكون ، والهميسع ، والكلاع ، والأوزاع ، والتبابعة ، واصبح ، والخباير ، وسيبان ، والسكاسك ، ومراد ، والنخع ، وعنس ، وزهران ، والحكم ، وجعفي ، وجنب ، وبالحرث ، والجلد ، وأود ، وسعد العشيرة ، وبني لام ، وبني نبه ان ، وجرم ، وبحتر،

وسنبس ، ومعن ، وهني ، وبني ثعل ، وبكيل ، وسبيع ، ويام ، وحاشد ، وشهران ، وسلامان ، وفهم ، ونهد ، ودوس، وهناء ة ، وغامد ، والهنو ، وحنيفة ، و المنتفق ، وعباده ، وبني عامر ، ودارم ، ورياح ، ومخزوم ، وليث ، و غفار ، وتيم ، وتجيب ، ويعفر، وغيرهم.

٤. إن مهمة باحثي الأنساب هي إزالة الاشتباك والإرباك والحيرة عن الأنساب المتحيرة ،وقطع كل حبال التعلق الزائف والوهم الظني المترسخ في المحفوظ ، وكشف مسار النسب لا الاكتفاء بطرح أراء تزيد الحيرة وترسخ الحالة الظنية الخاطئة.

٥. الانتساب بالنسب العام لا يرفع الحيرة فينبغي تحديد مسار النسب الخاص داخل مسار النسب العام.

٦. الرابطة التي تقوم بين العرب هي رابطة قرابة الدم والنسب ، بينما الرابطة التي تربط غير العرب فتقوم على التقارب في الموطن (الجنسية) .



أصناف النسابين

يصنف النسابين من حيث المنهج إلى:

١-الجَماع(الراوي) أو الناقل (الحاطب): وهو الذي يجمع مادته النسبية من بطون الكتب أو يرويها من أفواه الرجال مباشرة ، ثم يعزو ما يأخذه إلى المصدر الذي أخذ عنه ومنه .

والجماع(الراوي) هو النواة الأولى لهذا العلم ، وهو أول من يخدم هذا العلم ، وعلى معلوماته المنقولة يعتمد الباحث والمحقق في الأنساب .

والجماع (الراوي) ينبغي أن يمتاز بالأمانة فلا يكتب رأياً ألا بعد أن يذكر مصدره ، و لا يطرح رأيه إلا عند الضرورة القصوى . والجماع(الراوي) هو الذي كنت قد ذكرته في كتابي الأول باسم (الجامع) ثم غيرته لأن كلمة الجامع قد تعني غير هذا المعنى كما سنرى لاحقاً ، ووصف المصنف بأنه جماع أو ناقل ليس مثلبة عليه إذا كان أمينا في نقله، فقد وصف الطبري على جلالة قدره بأنه(ناقل جامع ، ولكنه ينبغي ان يكون ناقلا أمين) .

٢-**الباحث** : وهو الذي يوضح المبهم ، ولا يزيد المتحير تحيرا ، حيث يجعل منهجه في كتابة الأنساب على شكل بحث علمي ، يطرح التساؤلات ويجيب عليها ، و يذكر المتشابهات ثم يعيدها إلى أصولها . والباحث يعتمد على الجماع (الراوي) اعتماداً كلياً ، و يعتمد على كتب التاريخ وعلى المنقول المسموع لكنه يتميز عن الجماع هنا في انه لابد له أن يقارن ويرجح ، ثم أن النتيجة التي توصل إليها قد تكون جديدة أوانها مؤيدة لأحد الطروحات السابقة التي تم طرحها و مناقشتها سابقاً .

والباحث في الأنساب ركن من أركان هذا العلم ، والذي لولاه لأصبح علم الأنساب عرضة لتعددية الآراء . والآراء فيه متضاربة يقول فيها هذا أو ذاك دون انضباط .

والباحث ينضبط بضوابط علمية حقيقية لا يدع مجالا لهواهُ أو رغبته أن تسيطر عليه، فالأنساب أمانة شرعية وعلمية ، ومسؤولية خطورتها كخطورة الطب لا يمتهنه ألا من كان أهلا له ، و لبعض الناس فيما يُكْتَبُ مذاهبُ أخطرها انهم يتلقون ما يُكتبُ على انه حقيقة فلا يمحص ولا يدقق ، والأدهى من ذلك انه ينقل ما قرأه معتقداً أن كل ما يطبع صحيح تم عرضه على لجان علميه ، وهو لا يعلم إن هذا العلم شأنه شأن العلوم الأُخرى تطفل عليه المتطفلون من كُتاب ومن مُتلقين ينشرون ما يقرؤون ويتباهون فيما ينقلون على انه النهاية في هذا العلم وكل ما عداه من أقوال تخالفهم خاطئ عندهم ، وهم لا يعلمون إن هذا العلم يخضع للرد العلمي والمناقشة الهادفة والمحاكمة والدليل ، ثم إن صمد بعد ذلك بلا شائبة أُخذ به .

وهناك أناس آخرون قد حفظوا أو سمعوا بعض المعلومات ومن يقل عكس ما حفظوه أو سمعوه فهو عندهم مخطئٌ لا مجال لمناقشته أو الاستئناس برأيه .

ولكل باحث طريقته ومنهجه البحثي الخاص في إظهار الحقيقة وتمحيص المعلومات وأقربهم إلى الحقيقة أن شاء الله هو من يضع نصب عينيه مخافة الله وانه سيُسأل أمام الله عن نياته وأراءه فليجد الجواب من الآن ، لأن من يخاف الله يلتزم بأوامره وينتهي بنواهيهِ وهو يرى كيف أن الله جل في علاه غلظ على من يفتري ويطعن في امرأة وشرفها فكيف بمن يطعن في نسب قبيلة أو يقول فيها دون علم ولا كتاب مبين .

وهذا العلم لا يختلف عن غيره من العلوم فمن كان لديه رأي معزز بالحقائق والأدلة فليطرحه ومن لم يكن لديه ذلك فليصمت ، فـ[من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيراً أو ليصمت] ، وصاحب العلم هو الذي يبحث ويناقش في هذا المجال حتى لو لم يصل إلى الرأي القاطع . فقد تكون كتابته سبيلاً لمن يأتي من بعده ممن يبحث في نفس الموضوع لأن يصل إلى الرأي الأصوب [وفوق كل ذي علم عليم] .

وكل من كتب ويكتب في الأنساب فهو مفيد ودرجة الفائدة تتناسب والمعلومات المقدمة وصحتها ، فلنتقِ الله فلا نشتم ولا نقذف ولا نسب ، فلكل منا أخطاؤه ومن عرفت أخطاؤه خير ممن له نيات مبطنة لا يعلمها إلا الله والله الموفق للصواب .

٣-**المحقق** : وهو أعلى مرحلة من الجماع(الراوي) ، ومن الباحث ، وهو الذي له باع طويل في هذا العلم . كتب ، وبحث ، وناقش ، ومحص ، ودقق ،وقرأ ، حتى اصبح كالموسوعة في هذا العلم ، فما خفي على الجماع(الراوي) والباحث لا يخفى عليه ، فهو صاحب نظرة شمولية ثاقبة نظراً لسعة اطلاعه وتجربته العميقة في جوانب متعددة من هذا العلم ، فالباحث قد يتخصص في جانب من جوانب هذا العلم ولكن المحقق يفوقه

في جوانب كثيرة أخرى فقد يتخصص الباحث في قبيلة محددة ويكون حجة فيها ولكنه قد لا يكون له أدنى معرفة في أنساب القبائل الأخرى .

فالمحقق كما قلنا له باع طويل في هذا العلم يستطيع من خلال تتبعه لأسلوب أي باحث أن يتلمس جوانب الخلل والزلل فيما يطرحه ، ومن خلال أسلوب الباحث قد يفطن حتى إلى نياته وماذا يريد أن يقول فهو يضع نيات الباحث في حسابه لأهميتها لأن بعض الباحثين قد يكون له أسلوب كتابي يستطيع من خلاله أن يعمي على الآخرين فلولا التحقيق والنقد لأصبح هذا العلم عرضة لتعددية الآراء ، ولخاض فيه من يعرف ومن لا يعرف وهذا ما لاحظناه في الآونة الأخيرة عندما غاب التحقيق وفقد النقد فأتاح الفرصة لكل من لديه معلومة من هنا أو من هناك ليخوض في هذا العلم ويدلي بدلوه فيه بغض النظر عن الدقة العلمية.

والتحقيق الذي نقصده يشبه التحقيق الذي يقوم به المحقق العد لي في دوائر القضاء ، هدفه التحقق من المعلومات الواردة في ما يقصد تحقيقه ، ولا نقصد به تحقيق المخطوطات[العلم الخاص المعروف] ، فقد يقوم المحقق النسبي بالتحقيق في نسب ما قد يعرض عليه فيدقق في عمود النسب والعلل الواردة فيه ، ونوع الورق والعلل الطارئة عليه ، والأختام و التواقيع المذكورة في المخطوط وما هو مضاف ليس من الأصل الوارد فيها، ونوع الخط والعلل الواردة فيه، والكفاية العددية ،والاستيعاب الزماني للعمود ، وهل أن هذا العمود النسبي من الموضوع أم من المصنوع ، وهل إن الرأي المطروح جاء نتيجة تشابه الأسماء أم لا .

٤- **الناقد** : وهو الذي يقوم بنقد الكتابات النسبية وخير من يقوم بذلك النقد هو المحقق إلا إن بعض المحققين يعزفون عن مثل هذا العمل

لاعتبارات خاصة بهم ، والناقد إذا كان بمستوى محقق كان قمة في هذا الباب ، ويؤخذ على بعض النقاد انهم لم يكن لهم باع في هذا العلم ، ولكنهم بعد أن يقرئوا كتاب الأنساب المقصود بالنقد[لاحقاً[ويستوعبوا بعض ما فيه قد يجدون بعض الأخطاء الفنية و البلاغية فيقومون بالرد على الكتاب . والفضل في هذا يعود لصاحب الكتاب الذي استطاع أن يوصل هذه المعلومات لهم ، وينبغي ألا يبخس الناس أشياءَهم . والنقد العلمي مطلوب للتقويم والتصويب . والأنساب علم له قواعده وأصوله وضوابطه ، فقد يبرع فيه رجال قد ينقصهم الأسلوب فالعبرة هنا بالمقاصد لا بالألفاظ فينبغي على الناقد أن يأخذ ذلك بنظر الاعتبار .

ملاحظة مهمة : فالجماع (الراوي) والناقد لا نستطيع أن نطلق عليه (نَساب) ، وقد لا يدخل في هذا القول أوائل من جمع هذا العلم فهم (نُساب) . أما الباحث ، والمحقق فقد يطلق عليه (نَساب) .

ويصنف كتاب الأنساب من حيث الإتقان إلى صنفين :

١ – الصنف الأول : المتطفل (غير الحاذق) : وهو صنف لم يتقن كل مستلزمات هذا العلم وضوابطه ، فتراه يتناقض في أراؤه وطروحاته فهو صاحب مكايل متعددة يذكر عبارة ما في صفحة ثم يناقضها في صفحة أخرى أو حتى في جزء أخر ، غير ملتزم بمنهج واحد فتراه في موضوع يلتزم منهجاً محددا ثم في فصل أو موضوع أخر يلتزم منهجاً قد يكون مناقضاً للمنهج الأول دون علم أو انتباه منه . واغلب أصحاب هذا الصنف يتلقف معلوماته من أي مصدر كان دون تمحيص للمنقول عنه ولا للمادة المنقولة ، لذلك تجد ابسط الناس من ذوي

المعلومات الأولية في الأنساب ينتقده ويشخص أخطاءه ، فاكثر أخطاء هذا الصنف واضحة ، ظاهرة للمبتدئ في علم الأنساب...

وتكمن خطورة هذا الصنف فقط على المتلقي الجاهل المعاند . وما أكثرهم . ممن يحتج بالمكتوب دون تمحيص ، كما أنه يشغل الباحثين والمهتمين بالأنساب بالرد على هذه الأخطاء وتشخيصها، وبعضهم رغم كل الأخطاء التي ذكرت فقد أفاد لأنه نقل لنا مادة خاما قابلة للتحقيق و التمحيص (وقد يبرز هذا الصنف حين تخلو الساحة من أهل هذا العلم كما قيل في المثل الشعبي . من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج .)

٢ – الصنف الثاني : المختص (الحاذق) : وهو الصنف الذي أتقن هذا العلم وتمكن من مستلزماته وعرف ضوابطه وأصوله فباستطاعة هذا الصنف كشف الأخطاء النسبية والعيوب في سلاسل النسب الموضوعة التي تعرض عليه ، فيشخص النقص الموجود في اكثر هذه السلاسل ويشير إلى موضعها ومكانها ، وهو صاحب منهج علمي رصين غير متناقض ، وبقدر أهمية هذا الصن ف فهو خِطرٌ غاية الخطورة إذا لم يتق الله ويلتزم الأمانة ويخشَ الله ، لأن باستطاعته أن يجعل الأسود ابيضَ وبإمكانه خلط الألوان ، ووضع الأنساب وتنسيقها بشكل لا يستطيع كشفه ألا حاذق متقن اكثر خبرة واتقاناً منه .

ويصنف كتاب الأنساب من حيث الموضوع إلى:

أولا : متخصص بالأنساب: وهذا الصنف يهتم بالأنساب اكثر من اهتمامه بالتاريخ ، و لا يذكر من التاريخ إلا ما له علاقة مبينة أو موضحة للنسب . فهو يعتبر التاريخ ضابطا من ضوابط علم الأنساب . فمثلا عندما ذكر السويدي في كتابه ((سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب)) الأجود من

غزيةِ ، لم يفرق بين اجودين و غزيتين . الأجود الأول الذي هو من غزية طي ، . وهو اقدم زمانا من الأجود الثاني . ، و الأجود الثاني و هو الأجود الجبري العامري القيسي . المولود سنة ٨٢١هـ . . و لم يفرق بين غزية هوازن القديمة . التي ظهرت منها بطون . و بين غزية طي . التي اشتهرت في القرن السادس الهجري . فجعلهما غزية واحدة وأجود واحدا . ولو اعتمد التاريخ ضابطا له لأدرك الصواب

فكتابه تشجير لكتاب القلقشندي ((نهاية الإرب في معرفة انساب العرب)) المتوفى في السنة التي ولد فيها الأجود الجبري .

والمهتم بالأنساب هو الذي يحاول تبيان و توضيح العلاقة النسبية بين الأصول والفروع و يربط الفروع بأصولها بسلاسل نسبية صحيحة وواضحة لا يعتمد فيها على المتشابه كما ينضبط بضوابط علم الأنساب التي سنشرحها لاحقا .

والمهتم بالأنساب المنضبط بضوابط هذا العلم هو الذي يطلق عليه بحق مصطلح[**نساب]** .

ثانيا: غير المتخصص في الأنساب :

١- (**مؤرخ قبائل**) مهتم بتاريخ القبائل والعشائر والأسر : وهذا الصنف يهتم بتاريخ القبيلة التي يبحث عنها ، فاهتمامه بالتاريخ اكثر من اهتمامه بالأنساب فيجعل النسب في خدمة التاريخ ، فهو يذكر تاريخ القبيلة ومعاركها وقصصها وبطولاتها ويدرس شخصياتها ، وقد يعرج إلى ذكر بطونها وفروعها دون أن يميط اللثام عن صلة الاتصال بين الأصول والفروع . **وهذا الصنف لا يمكن اعتباره نساباُ .**

و اكثر الدراسات الأكاديمية (الماجستير و الدكتوراه) في التاريخ _ خاصة في تاريخ القبائل _ من هذا الصنف .

٢- مهتم بكتابة المذكرات و الرحلات :

فقد يكتب بعض كتاب المذكرات في مذكراتهم بعض ما يعن لهم من معلومات يعرفونها أو سمعوها **عن** القبائل و الأنساب ، و قد يكون في بعض هذه المعلومات شيء من الصحة أو قد تكون هذه المعلومات خاطئة لا ينبغي الركون إليها . وقد يكتب بعض كتاب الرحلات شيئا عما شاهدوه عن القبيلة الفلانية أو البطن الفلاني أو بعض ما سمعوه عن النسب الفلاني فينبغي التعامل مع أمثال هذه المصنفات بشيء من الحذر و التدقيق وتمحيص ما فيها و خاصة كتاب الرحلات الأجانب الذين كتبوا بطريقة استخبارية معلومة الأهداف والمقاصد والغايات ، وقد يدخل ضمن هؤلاء من ترجم مثل هذه الكتب ، فبعض هؤلاء المترجمين لهذه الكتب عد نفسه من كتاب الأنساب ومن المشتغلين بهذا الفن فإذا كتب في هذا الفن لا يعتمد ما كتبه إلا بعد التدقيق ، كما يدخل ضمن هذا الصنف كل من كُلف بالكتابة عن الأنساب من غير أهل الاختصاص لغايات وأهداف ليست من صلب غايات وأهداف الأنساب وكل هؤلاء لا يمكن عدهم من النسابين و أن خدم بعضهم هذا العلم .

٣- تراثي : مهتم بالكتابة عن التراث العشائري : قد يكتب بعض كتاب التراث عن العادات والتقاليد والأعراف العشائرية فلا بأس بذلك ، ولكنه أن تجاوز و حاول أن يكتب شيئا عن نسبه هو أو نسب بعض القبائل على هواه ضنا منه أنه يكتب عن عادة عشائرية طارئة على القوم مخالفا بما يطرحه من رأي كل ما هو مسموع ومعروف ، فينبغي أخذ هذه

المعلومات مأخذ النقد والتمحيص والتدقيق ، فترى بعضهم يحشر المعلومة النسبية حشرا لا يتوافق حتى مع المنهج الذي اختطه لنفسه أن كان لديه منهج أصلا . كما يتناقض مع المنهج النسبي الصحيح الذي ينبغي أن ينتهجه كاتب الأنساب .

٣ - بلداني : مهتم بالكتابات البلدانية : فبعض المصنفين يكتب كتابا عن مدينة أو بلدة ثم يتعرض لذكر القبائل والبطون التي فيها دون تمحيص وتدقيق ودون أن يتأكد أن كان ما ذكره صحيحا أم لا وقد يستفيد كتاب الأنساب من بعض هذه المعلومات لأنهم يأخذوا منها ما كان صحيحا خاضعا للتدقيق والتمحيص و يتركون ما كان غير صحيح . أما الآخرون فينبغي أن لا يأخذوا من هذه المعلومات إلا ما توافق مع رأي أهل الاختصاص فليس كل ما يكتبه هؤلاء صحيحا وخاصة المعلومات النسبية لأنهم ليسوا من أهل الاختصاص في هذا العلم ولا يمكن أن يطلق عليهم مصطلح نساب .

٤ - قارئ كتب أنساب : منهم من كانت غايته الابتدائية أن يعرف شيئا عن نسبه ، فقرأ وأطلع على بعض كتب الأنساب ، ومن كثرة إطلاعاته سولت له نفسه أن يكتب عن نسبه أو عن أنساب الآخرين . ومن هذا الصنف من يجمع ما كتبه كتاب الأنساب عن عشيرة أو قبيلة ما فيجد أن ما جمعه يستحق أن يكون كتابا فيصدر ذلك في كتاب . ويدخل ضمن هذا الصنف من يدعي أنه حجة في النسب فإذا ذهب إليه من يبحث عن أصل نسبه أخرج له ما كتبه غيره عن هذا النسب ، فهو يردد ما قاله وكتبه غيره ، فهو سارق يسرق أراء الآخرين .[١]

---

[١] ففي مرة سمعت من بعض القراغول أن هناك رجلا في الفلوجة يدعي أنه نسابا حجة لا يدانيه أحد ، يعرف نسب القراغول فذهبنا إليه وكلنا أمل في أن نجد لديه ما يغني ، فوجدناه قد استخرج ما كتبه القزويني عن القراغول في كتابه المتواضع [القبائل العراقية] .

ويقسم كتاب الأنساب من حيث الأسلوب إلى :

١.العلمي : الذي لا يكتب إلا ما يستوجبه الأسلوب العلمي فلا يمدح إلا فيما يستوجب المدح ولا يطعن ولا يشتم ولكنه ينقد الظواهر السلبية بتوضيح مسبباتها.

٢. المداح : وهو الذي ينتهج أسلوب المدح . والمدح في محله ووفق الاستحقاق لابد منه ، ولكن عندما يكون المدح برفع الوضيع بدون سبب للرفع فلا داعي له فالسكوت أولى .

٣. الطاعن ، الشاتم ، الذام : وهو الذي ينتهج أسلوب الطعن ، والشتم ، والذم دون موجب ولا مسبب بسبب ، فهو خطر لأنه مأجور يقصد مقاصد دنيئة ينبغي التحذير منه فلا ينبغي أن يطعن في قبائل بعينها حتى لو طعن الكاتب في نسبه من قبل أحدهم لأنه طعن شامل عام ينبغي أن لا ينساق إليه أي كاتب مهما كانت الأسباب ، ولأن إزالة الطعن المكتوب ليس سهل لا يرفعه الاعتذار لأنه ينتشر ويستغل

٤.منهجي (صاحب منهج واسلوب في الكتابة): أي ان بكون له منهجا واضحا واسلوبا واحدا في تحليلاته وطرحه ولا يكيل باكثر من مكيال حيث نرى اكثر المتطفلين على هذا العلم ليس منهج واضح ولا اسلوب موحد في التحليل أي هناك انتقائية في تحليلاته ويحاول لي اعناق الافكار حسب ما يريد ويهوى .

من لا يعرف نسبه

وهناك سؤال يطرح نفسه : . هل يحق لمن لا يعرف نسبه أن يكتب في أنساب الناس وهل في ذلك محاذير وما هي ؟

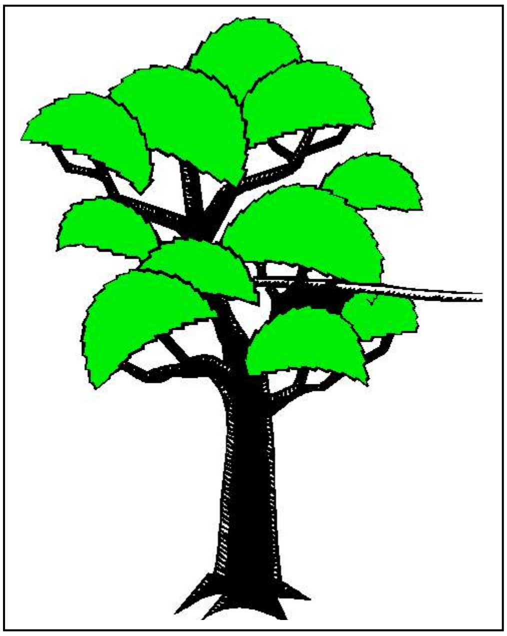
والحق أني قد عملت استبيانا أجريته على نخبة من الكتاب والباحثين في الأنساب عندما كنت مقرر الهيئة العربية لدراسات الأنساب في اتحاد المؤرخين العرب فكانت الأجوبة تنحصر في ثلاثة محاور هي :

المحور الأول : الذي يرفض أن يكتب في الأنساب إلا من يعرف نسبه أولا ، لان من لا يعرف نسبه لا يعرف أنساب الناس ، و أن هذا الصنف إذا كتب فسيحاول قدر الإمكان أن يطعن في كثير من صحيحي النسب ، ولأن فاقد الشيء لا يعطيه . ولذلك تجد اكثر الشكوك في الأنساب صادرة من كتاب لا يعرفون أنسابهم فهو يريد أن يكون الجميع أمثاله لا يعرفون أنسابهم لكي يتساووا في هذا المجال فلا يَعّير بأنه لا يعرف نسبه فهو يثبت من خلال كتاباته أن أغلب الناس لا يعرفون أنسابهم . ويدخل في هذا الصنف أغلب من كتب أو طرح أفكارا في الأنساب من غير ذوي الاختصاص فينبغي أن تؤخذ هذه الكتابات بحذر شديد ولا يعول عليها إلا بعد تمحيص وتدقيق وتأني .

المحور الثاني: وهو المحور الذي لا يرى بأسا في أن يكتب في الأنساب من لا يعرف نسبه ، ودليلهم على ذلك ما كتبه ابن حزم في كتابه (جمهرة

أنساب العرب) وهم يعتبرون ابن حزم من الموالي لا يعرف نسبه [1]، ويستدلون كذلك بما كتبه ياقوت الحموي في كتابه (المقتضب) وهو عندهم من الموالي [2]، مع أن ما كتبه ابن حزم و ما كتبه الحموي يعتبر من المصادر المعتمدة في هذا المجال . فشأن الأنساب عند أصحاب هذا الرأي شأن العلوم الأخرى يكتب فيها من يريد أن يكتب إذا كان أهلا للكتابة ، فالعلة المانعة عندهم ليست في شخص الكاتب بل فيما يكتب هل هو صحيح فيؤخذ به أم هو غير صحيح فيترك ، أي اختبار إمكاناته العلمية .

المحور الثالث : وهو المحور الذي يرى أن لا بأس في أن يكتب في الأنساب من لا يعرف نسبه مع التحفظ عندما ينفي أو عندما يشكك . ويقدم رأي من يعرف نسبه على رأي من لا يعرف نسبه ، ولأن معرفة الذات مقدمة على معرفة الآخرين.



[1] وهو علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأموي مولاهم ، الفاسي الأصل ،الأندلسي القرطبي (٣٨٤-٤٥٦)هـ.

[2] وهو أبو الدر شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل الحموي البغدادي (٥٧٥-٦٢٧)هـ.

تصنيف كتابات الأنساب

تنقسم مصنفات الأنساب إلى:

أولا: مصنفات الأنساب المفصلة ومنها:

١ – المشجر

٢ – المبسوط

وهي الكتابات التي ترجع الفروع إلى أصولها وتفرع الأصول وسنشرح في فصل خاص أن شاء الله ما المقصود بالمشجر و ما المقصود بالمبسوط لأهميتها و لأنها الأصول التي عليها يعتمد هذا العلم

ومن هذه المصنفات :

١. كتب الجمهرة : والجمهرة معظم النس ب و ليس كله . ومن كتب الجمهرة المهمة في النسب ((جمهرة النسب لأبن الكلبي)) و ((جمهرة انساب العرب لأبن حزم)) وهما المعول عليهما في اغلب انساب العرب ، و من كتب بعدهما كان عيالا عليهما . انظر ملحق الجمهرة في(الملاحق)

٢. كتب المفصل : والمفصل أعلى من الجمهرة . ومن كتب المفصل

- الديوان : ديوان النسب.
- البحور: بحر الأنساب (انظر ملحق البحور)

٣. المخصص : وهو الذي يختص بتفاصيل نسب معين أو محدد مثل كتاب ((نسب قريش)) أو ((حذف من نسب قريش)) . انظر ملحق المخصص .

ثانيا: مصنفات الأنساب المُختَصِرة للمفصل ومنها :

١ – المقتضب

٢ – المختصر

٣ – الوجيز أو الموجز

٤ – جامع المختصرات : وهي تجمع بعض ما كتب عن قبيلة من اكثر من مصدر فيكون في كتيب مستقل ، ومن هذه الكتب ما كتبه جميل إبراهيم حبيب عن زبيد فهو قد جمع ما كتبه العزاوي في كتابه . عشائر العراق . عن زبيد فأصدره ككتاب منفصل ، و من هذه الكتب ما كتبه جاسم محمود ذويب عن شمر فَجُلُّه عن العزاوي أصدره في كتاب مستقل ، و فائدة مثل هذه الكتب أنها سهلت لمن يريد أن يعرف شيئا عن نسب زبيد و نسب شمر في ظرف اصبح فيها كتاب العزاوي من النوادر ، مع الحذر فأن بعض النقلة لم يحسن النقل لأن مستواه العلمي لا يؤهله لذلك .

٥ – من بعض انساب العرب

٦ – الحواشي والمذيل : وهو تذييل وإضافات و حواشي يرتئيها المذيل على ما سبق ، مثل (مذيل الأنساب المشجرة) لعز الدين اسحق بن إبراهيم الحسيني الشيرازي . انظر الملحق المذيل في(الملاحق)

وهذه الكتب غالبا ما تختصر أو تقتضب أو توجز الكتب المفصلة السابقة أو تضيف عليها ، أوقد تكون جديدة بموضوعها و لكنها لا تفصل بل توجز وتختصر و هي توضح الترابط النسبي ولا تخل به

ثالثا: مصنفات الأنساب غير المفصلة و منها:

١. المصنفات المعجمية:

وهي المصنفات التي تستخدم طريقة المعجم في عرض الأنساب . أي ترتب الأنساب حسب حروف المعجم من حرف الألف إلى حرف الياء . ومن هذه الكتب

- كتاب الأنساب للسمعاني
- كتاب نهاية الأرب في معرفة انساب العرب للقلقشندي [الذي يقول عنه أنه : مرتب على حروف المعجم ليكون اسهل لاستخراج قبائله و اقرب أليه في الاقتطاف من تناوله] .
- معجم الأشراف
- معجم قبائل العرب

والغالب على هذه الكتب أنها تكتب عن القبائل بشكل مختصر وتعرف بها تعريفا مقتضبا يوهم ويوقع غير المختص في المؤتلف والمختلف . (المتشابه) . كما تهتم أغلب هذه الكتب بذكر الفروع التي تتكون منها التركيبة العشائرية دون أن تميز بين المتحالف منها مع هذه القبيلة أو الذي هو من صلب القبيلة نسبا ، و لا تحدد درجة القربى و الاتصال بين هذه الفروع و الأصول التي تنتمي لها في فترة انتشر فيها التحالف القبلي.

وكان انتشار هذه الكتابات والعزوف عن الكتابات النسبية المفصلة سببا لحصول التداخل في الأنساب لكثرة التحالفات القبلية في تلك الحقبة

بسبب الهجرات المستمرة طلبا للكلأ والحماية ، وكثرة المتشابه . وبعض هذه الكتب ترتب حسب أسماء القبائل و بعضها يرتب حسب أسماء الأعلام و بعضها يرتب حسب البلدان والمدن والمناطق التي تسكنها هذه القبائل والبطون وبعضها يفرق بين البطون والقبائل وبعضها لا يفرق فيضع البطن مع ما يشابهه من اسم قبيلة . وكل من هذه الطرق له فوائدها وعيوبها . واغلب كتب الأنساب المعجمية الحديثة من هذا النوع مع اختلاف مسمياتها ومنها كتاب عمر رضا كحاله (معجم القبائل العربية)

٢-المصنفات غير المعجمية : وهي المصنفات التي لا تعتمد الطريقة المعجمية فتكتب عن القبائل كيفما اتفق وبعضها يكتب ما هو جاهز لديه وعندما تأتيه معلومة جديدة يذكرها في جزء أخر . وتشترك اغلب هذه المصنفات في أنها لا تربط الفروع بأصولها و لا تفرع الأصول وقد تخلط بين المتشابه دون تمييز وأن معلوماتها مبتسرة إلى حد الإبهام و أغلبها لا يتبع منهجا محددا فتجده لا يسير على منهج حتى يغيره في صفحة لاحقة أو موضوع لاحق .

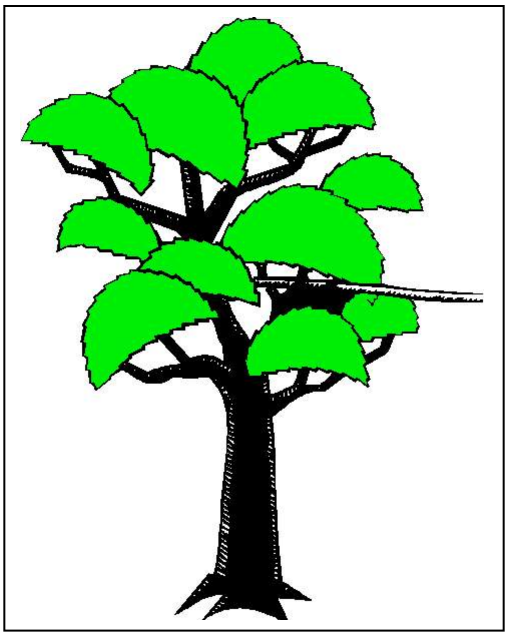
وقد يدخل ضمن هذا الصنف (الجريدة) أي جريدة النسب : وهي التي تتخصص بمنطقة أو رقعة جغرافية محددة يذكر فيها نسب من فيها فيوصله إلى الجد الجامع دون أن يذكر حواشي النسب وخاصة إذا كانوا يسكنون في مكان آخر . ثم يذكر الآخرين كذلك ممن يشاركون الأول في السكن وهم من خط آخر دون ذكر الحواشي الخارجة كذلك . وقد يكون ما مدون في الجريدة من الجرد اي ذكر الاسماء ممن ينتسب الى

النسب المخصص للجريدة وهو يستعمل للوقوف على احتياجاتهم وتوزيع اعطياتهم او هباتهم

رابعا: كتابات المؤتلف و المختلف :

وهي المصنفات التي بحثت في المتشابه من أسماء القبائل والبطون وعنيت بضبط الأسماء و الأنساب التي يتشابه رسمها و صورة خطها و يختلف لفظها حتى لا يقع اللبس و التصحيف فيها وليتم التميز بينها عند البحث ، وهذه الكتب قدمت خدمة جليلة لعلم الأنساب و من هذه الكتب : انظر ملحق المؤتلف والمختلف (الملاحق)

خامسا : . كتب الطبقات و الرجال : واغلب كتب الطبقات نظمت على النسب ، وكتب الرجال بعضها كان التنظيم فيه على أساس الأنساب ، وبعضها على الطبقات(القرون) ، وبعضها على المدن وبعضها على حروف المعجم ، وبعضها خرج من هذه الأنماط إلى الموضوع ، ومنها غير ذلك . ومن كتب الطبقات المهمة كتاب الطبقات الكبرى لأبن سعد ، وكتب أعيان القرون ومنها الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة والكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة



المشجر و المبسوط

قال الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهره الحلبي الحسيني في مقدمة كتابه (غاية الاختصار..)

والفرق بين المشجر والمبسوط هو:

١-إن المشجر يبتدأ فيه بالبطن الأسفل ثم يترقى أبا فأبا إلى البطن الأعلى

٢-والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الأعلى ثم ينحط ابنا فابنا إلى البطن الأسفل

٣-ثم قال: والتشجير صنعة مستقلة مهر فيها قوم وتخلف آخرون، فمن الحذاق فيها الشريف قثم بن طلحه الزيدي النسابة (كان فاضلا يكتب خطا جيدا قال : شجرت المبسوط وبسطت المشجر . وذلك هو النهاية في ملك رقاب هذا الفن).

ومن حذاق المشجرين :عبد الحميد الأول بن عبد الله بن أسامه النسابة الكوفي(كتب خطا احسن من خط العذار، و شجر تشجيرا احسن من الأشجار.)

ثم قال : فأما المشجر، فلم ادر من ألقى عليه رداءه . ولكنه قد سل عن ماجد محض، قلت ذلك لأني لا اعرف من وضعه واخترعه.

٤-أما المبسوط فقد صنف فيه الناس الكتب الكثيرة المطولة فممن صنف فيه أبو عبيده القاسم بن سلام ، ويحيى أبو الحسين بن الحسن بن جعفر الحجة العبيد لي النسابة صاحب(مبسوط نسب الطالبين).

٥-والمبسوطات اكثر من المشجرات.(انتهى الاقتباس بتصرف)

وأقول:

أن المبسوط عندي هو كل ما كتب في الأنساب بطريقة مبسطة لا تظهر على شكل مشجر حتى لو ابتدأ فيها بالبطن الأسفل ثم ارتقى إلى البطن الأعلى.

ومن الأمثلة على المبسوط:

ا- خليل بن إبراهيم بن خلف بن زيدان بن محمد بن جاسم بن محمد بن حديد بن حسن بن مطرود بن سالم بن محمد بن رديني بن محمد بن جاسم بن محمد بن علي بن حسين بن سبت بن ثامر الادلم ٠٠٠إلى أخر النسب)

ب- انجب رديني ثلاثة أولاد هم: محمد وحمد ونمر ولكل منهم ذريه.

أنجب محمد بن رديني : سالم ، وسليم ، وخلف ، وخليفة ، ومرعي ولكل منهم ذريه.

أنجب سالم بن محمد بن رديني: مطرود ، ونوفل ولكل منهما ذريه.

انجب مطرود :حسن ، وحسين ، ومحسن ولكل منهم ذريه...

ثم يستمر في ذكر ذرا ري كل واحد من المذكورين حتى يوصله إلى الجيل الحالي ثم يأخذ الابن الثاني ويذكر تفرعاته وذرا ريه حتى يوصله إلى الجيل الحالي ،ثم يبدأ بالأخ الأخر حتى ينتهي إلى ما انتهى إليه الأول وهكذا...

ج-يبتدأ من الابن الأسفل ثم يذكر اخوته ثم يذكر والدهم واخوته ثم يذكر والده واخوته حتى يصل إلى الجد الأعلى

فمثلا :

خليل أخوته حميد ، واحمد ، ومحمود ، ومحمد أولاد إبراهيم بن خلف.

واخوة إبراهيم هم عباس ،وعلي ،وصالح وهم أبن اء خلف بن زيدان، ولعلي وصالح أبناء خلف ذريه هم حسين، وحسن أولاد علي بن خلف، وحسين وحسن وتحسين وعلي أولاد صالح بن خلف ٠

ولخلف اخوة هم شرموط وحمادي وهم أبناء زيدان بن محمد بن جاسم .

وزيدان له أخ اسمه خلف بن محمد له ذريه هم : عواد الخلف . وأولاد عواد الخلف هـ م إبراهيم ، وجميل ، و خليل ، وإسماعيل .. ولهم ذرية هم جمعه ، وحميد ، وخميس ، وسعيد ، ووليد ، ومولود أولاد إبراهيم العواد . وسعد ، ورعد ، ومعد أولاد جميل العواد . وثابت ، وصلاح، وفلاح أولاد خليل العواد.، وحقي وبشار ، ومحمد ، وأحمد ، ومحمود أولاد إسماعيل العواد.

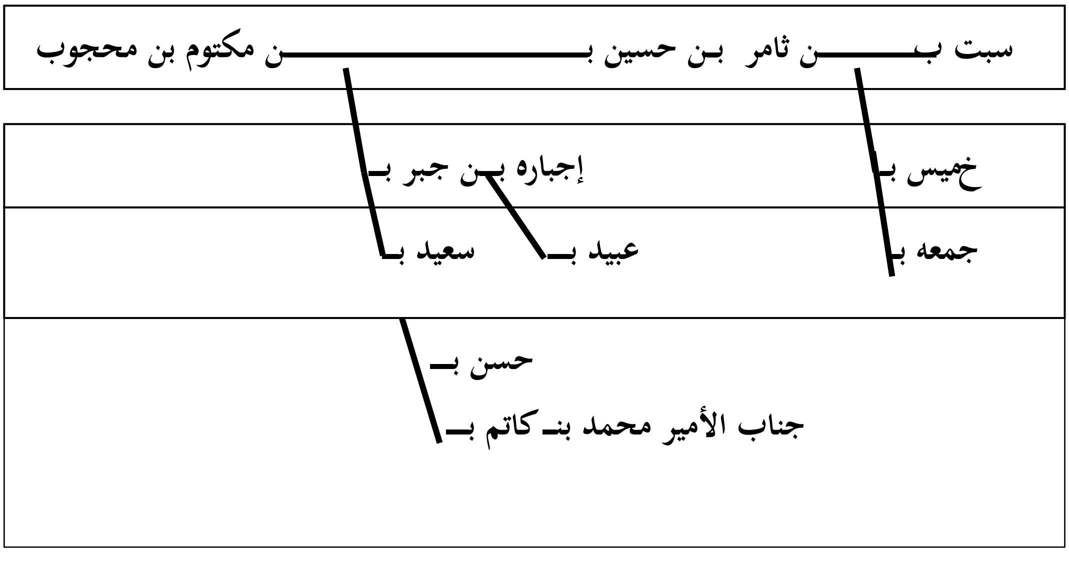
ومحمد بن جاسم بن محمد بن حديد . ولجاسم بن محمد أخوة هم طيبان ، وحسين ، وصالح ، وخلف ، لكل منهم ذرية ثم تذكر ذرية كل واحد منهم حتى توصله كما أوصلت أقرانه

ومحمد بن حديد له أخ اسمه جاسم بن حديد ثم تذكر ذرية جاسم حتى توصله كما أوصلت أقرانه..... وهكذا إلى الجد الجامع ثم يركز على ذكر ذرية كل واحد من المذكورين أو يذكرهم إلى الجيل الذي أبتدأ به .

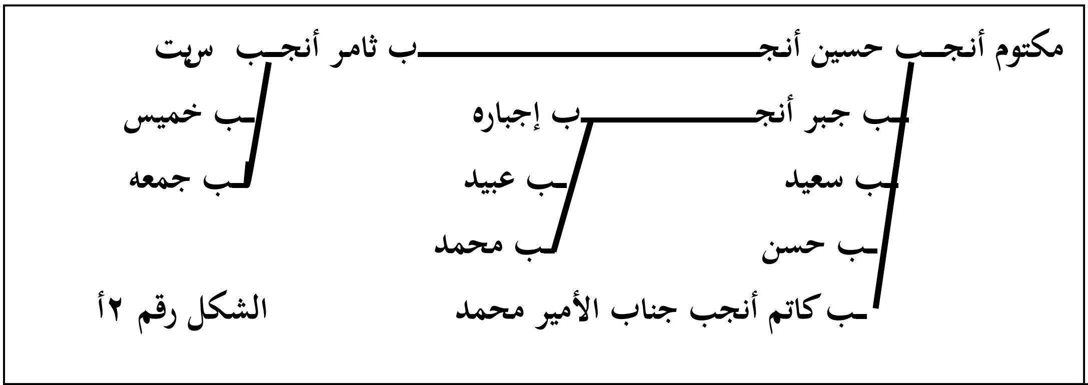
وبهذا نستطيع أن نعتبر ما كتبه ابن الكلبي وما كتبه ابن حزم وما كتبه السمعاني والحموي وابن عنبه هو من المبسوط

٢-والمشجر هو كل ما كتب أو رسم بطريقة التشجير . وكلما كانت المشجرة سهلة القراءة ، و واضحة المسار و خالية من التعقيد المربك كانت أفضل ، فبعض المشجرات مربكة لا يستطيع إلا صاحب الاختصاص قراءتها . ومن الأمثلة على التشجير:

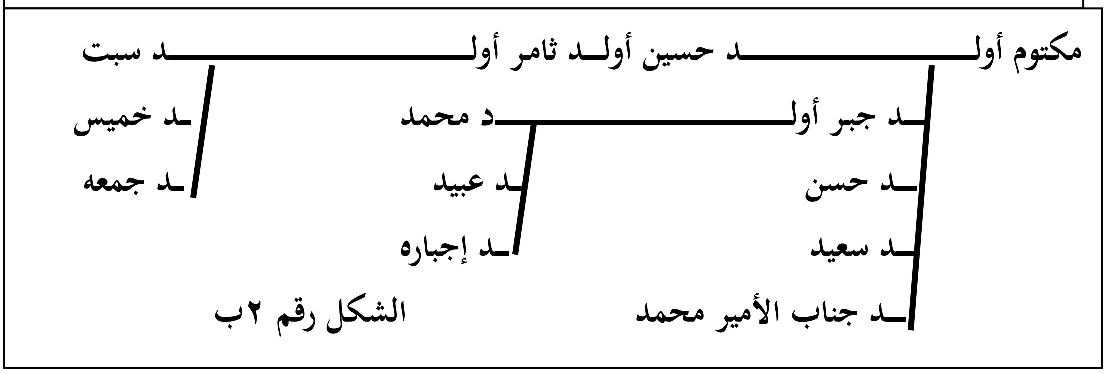
ا-استخدام كلمة (بن)كأساس للتشجير بحيث يمد باء (بن) حتى يتصل (بنونها) للأب الجامع الأول وهكذا في جميع أولاده...فهي أذن تبتدأ من الأسفل إلى الأعلى -انظر الشكل رقم ١-



ب-استخدام كلمة (انجب)أو(أولد) كأساس للتشجير بحيث يمد (الجيم) في الأولى ويمد(اللام)في الثانية حتى يتصل (الباء) في الأولى و (الدال) في الثانية بالابن المتفرع منه وهكذا .....فهي إذن تبتد أ من الأعلى إلى الأسفل - انظر الشكل رقم٢-

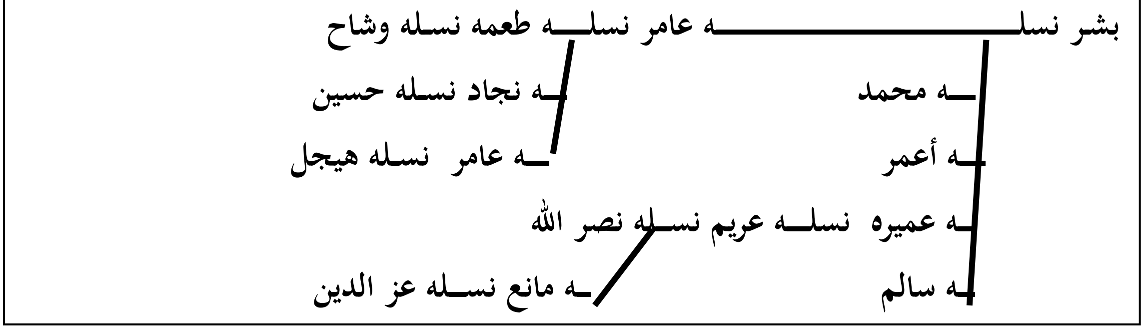


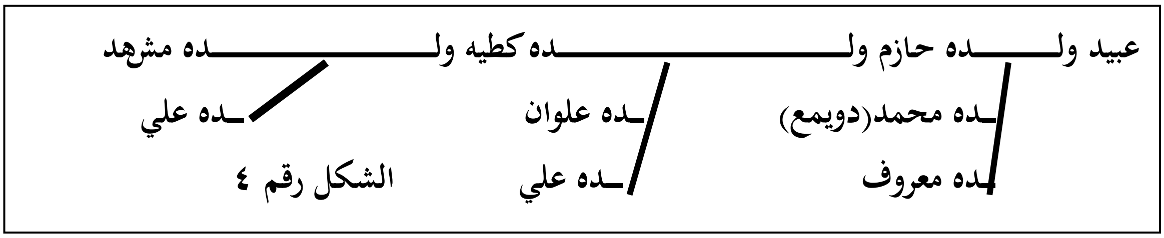
الشكل رقم ٢أ



الشكل رقم ٢ب

ج-استخدام كلمة(نسله) كأساس للتشجير بحيث يمد (اللام) حتى يتصل (الهاء) بالابن المتفرع منه وهكذا.... فهي إذن تبتدأ كذلك من الأعلى إلى الأسفل - انظر الشكل رقم ٣-.



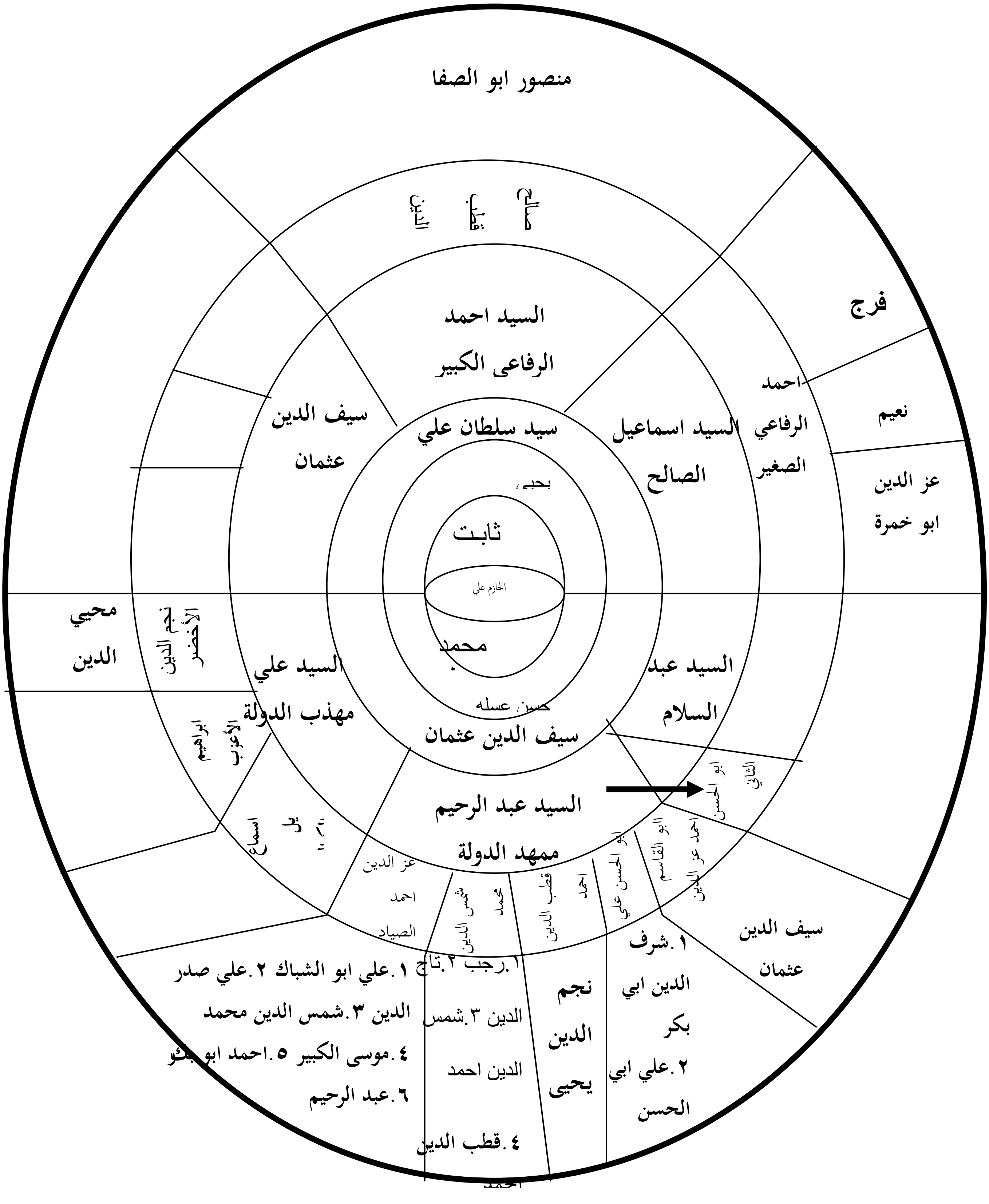


الشكل رقم ٤

هـ. طريقة استخدام الدوائر أو المربعات.

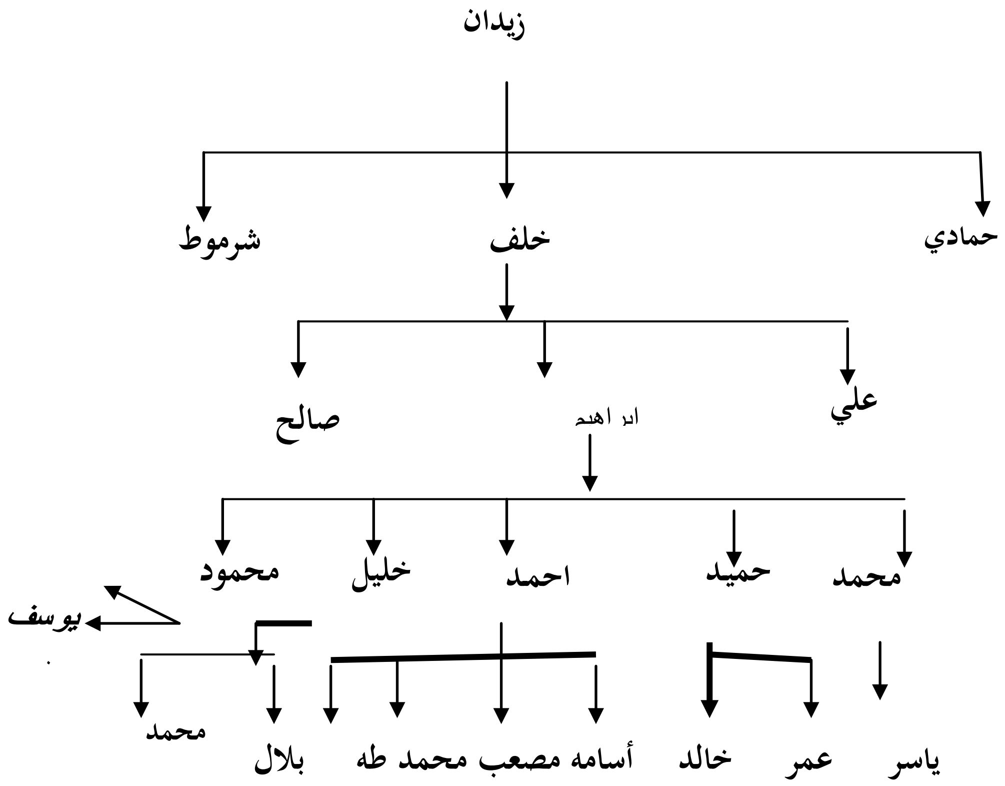
حيث يحيط دائرة [أو مربع] الأب الجامع دائرة [أو مربع] الجيل الأول من أبنائه ثم تحاط دائرة [أو مربع] الجيل الأول بدائرة [أو مربع] الجيل الثاني وهكذا حتى يذكر من الدوائر [أو المربعات] بعدد ما تستوعبه الورقة المشجرة أو بقدر ما يحتاج من الأجيال للرسم و التوضيح وهذه الطريقة حديثة أبدعتها أيدي هندسية فنانة ماهرة (انظر الشكل رقم ٥) .

الشكل رقم ٥

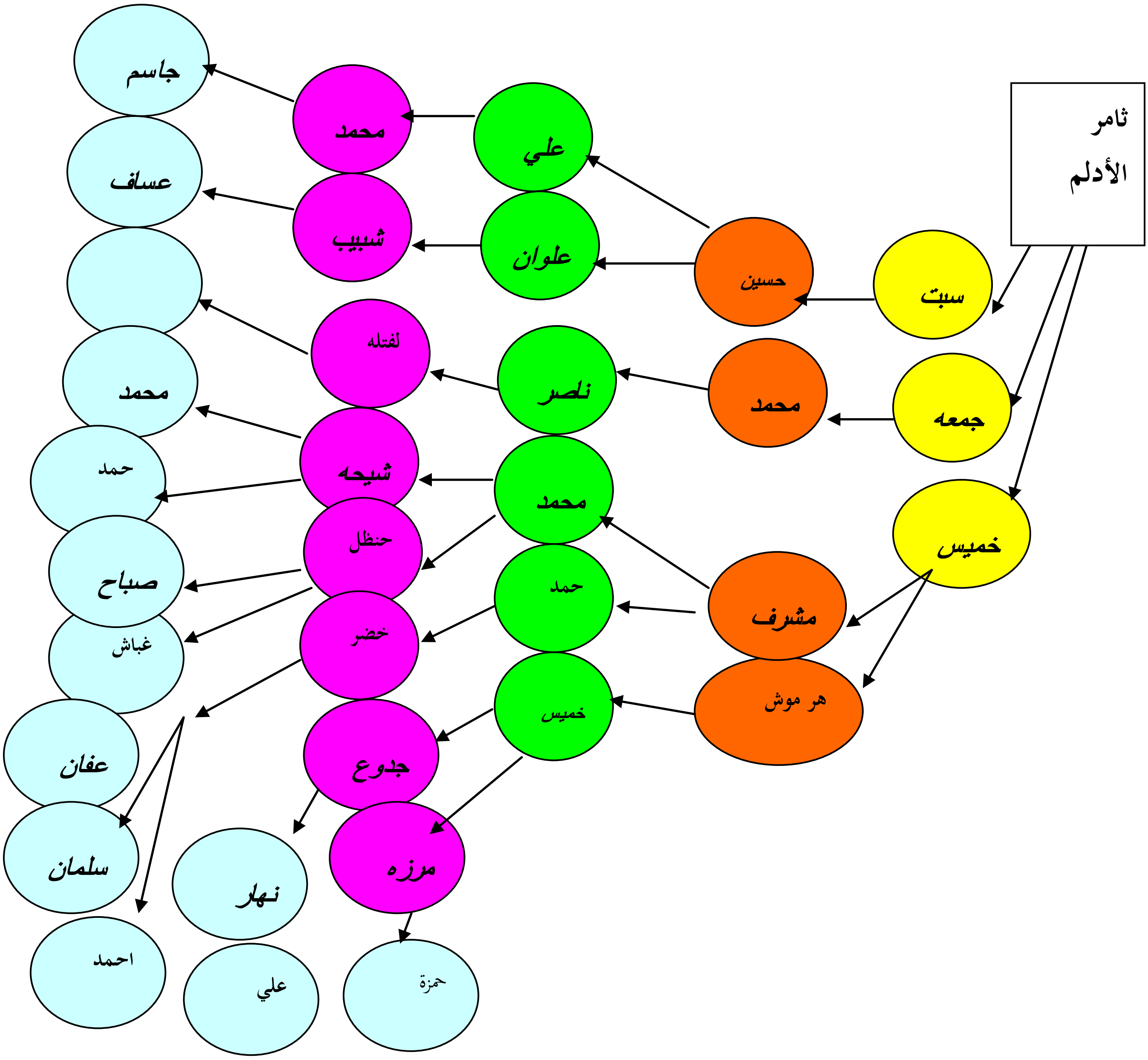


منصور ابو الصفا
فرج
احمد الرفاعي الصغير
نعيم
عز الدين ابو خمرة
السيد احمد الرفاعى الكبير
سيف الدين عثمان
سيد سلطان علي
السيد اسماعيل الصالح
يحيى
ثابت
الحازم علي
محمد
حسين عسله
محيي الدين
نجم الدين الأخضر
السيد علي مهذب الدولة
السيد عبد السلام
سيف الدين عثمان
ابراهيم الأعزب
السيد عبد الرحيم ممهد الدولة
ابو الحسن الثاني
عز الدين احمد الصياد
شمس الدين محمد
قطب الدين احمد
ابو الحسن علي
ابو القاسم احمد عز الدين
سيف الدين عثمان
١.علي ابو الشباك ٢.علي صدر الدين ٣.شمس الدين محمد ٤.موسى الكبير ٥.احمد ابو بكر ٦.عبد الرحيم
١.رجب ٢.تاج الدين ٣.شمس الدين احمد
٤.قطب الدين
نجم الدين يحيى
١.شرف الدين ابي بكر
٢.علي ابي الحسن

و--استخدام (الأسهم) كأساس للتشجير وهذه المشجرات حديثه استوجبتها ظروف التطور الحديثة ومن أمثلتها



وبالإمكان وضع هذه الأسماء في داخل دوائر أو مربعات أو على شكل ورقة شجره أو على شكل زهره أو على أي شكل مناسب آخر.

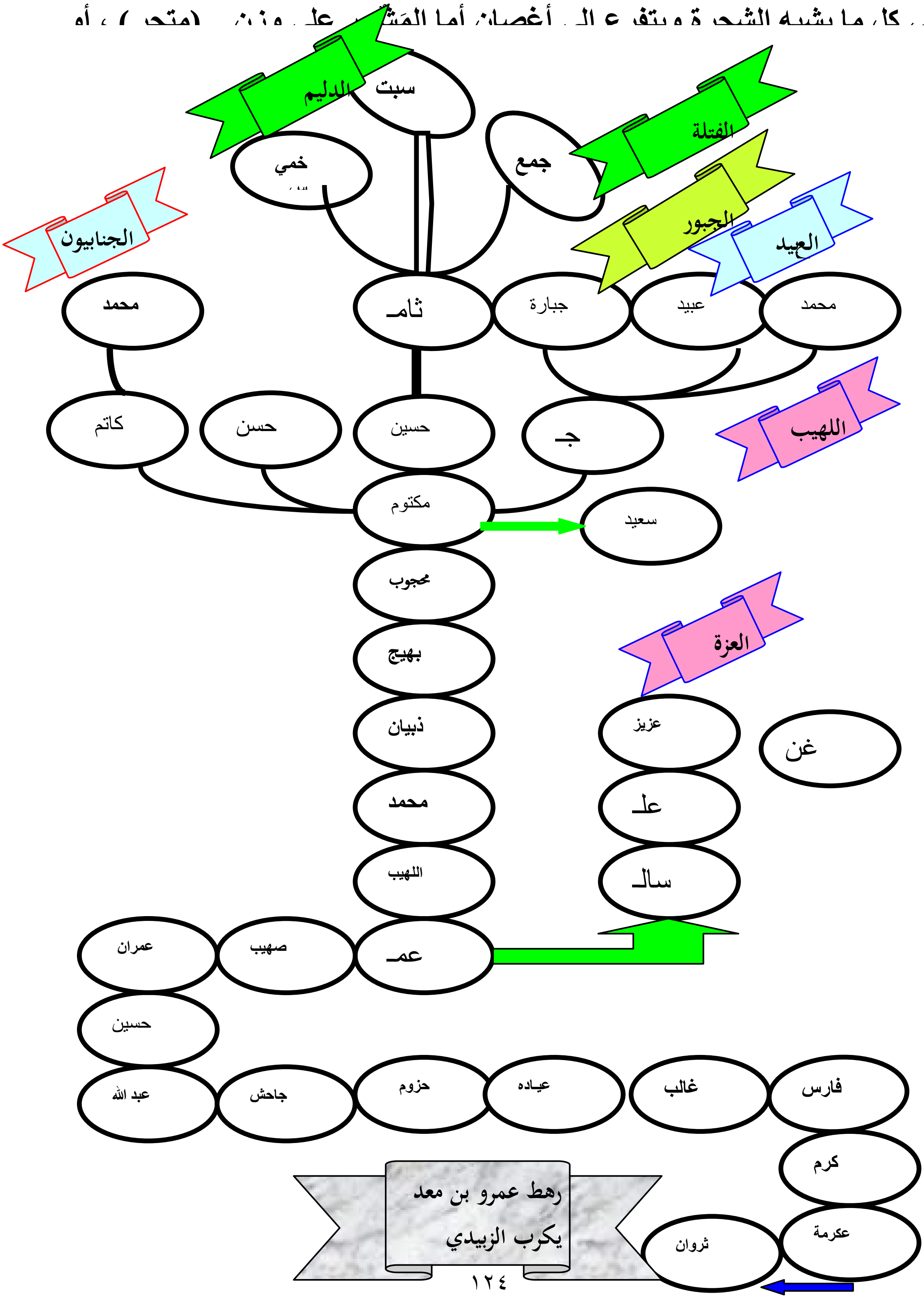


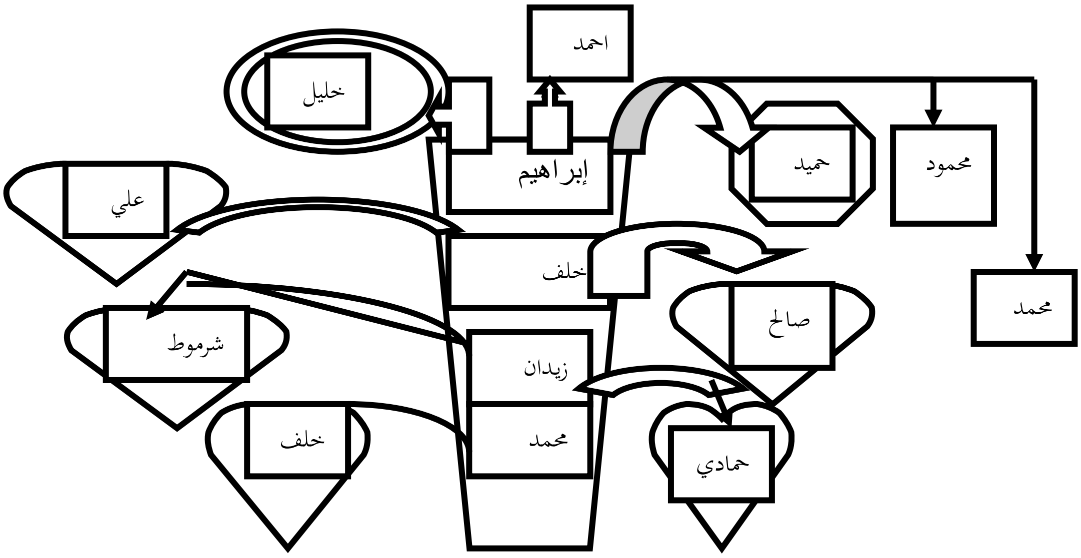
ثامر
الأدلم
سبت
جمعه
خميس
حسين
محمد
مشرف
هر موش
علي
علوان
نصر
محمد
حمد
خميس
محمد
شبيب
لفتله
شيحه
حنظل
خضر
جدوع
مرزه
جاسم
عساف
محمد
حمد
صباح
غباش
عفان
سلمان
احمد
نهار
علي
حمزة

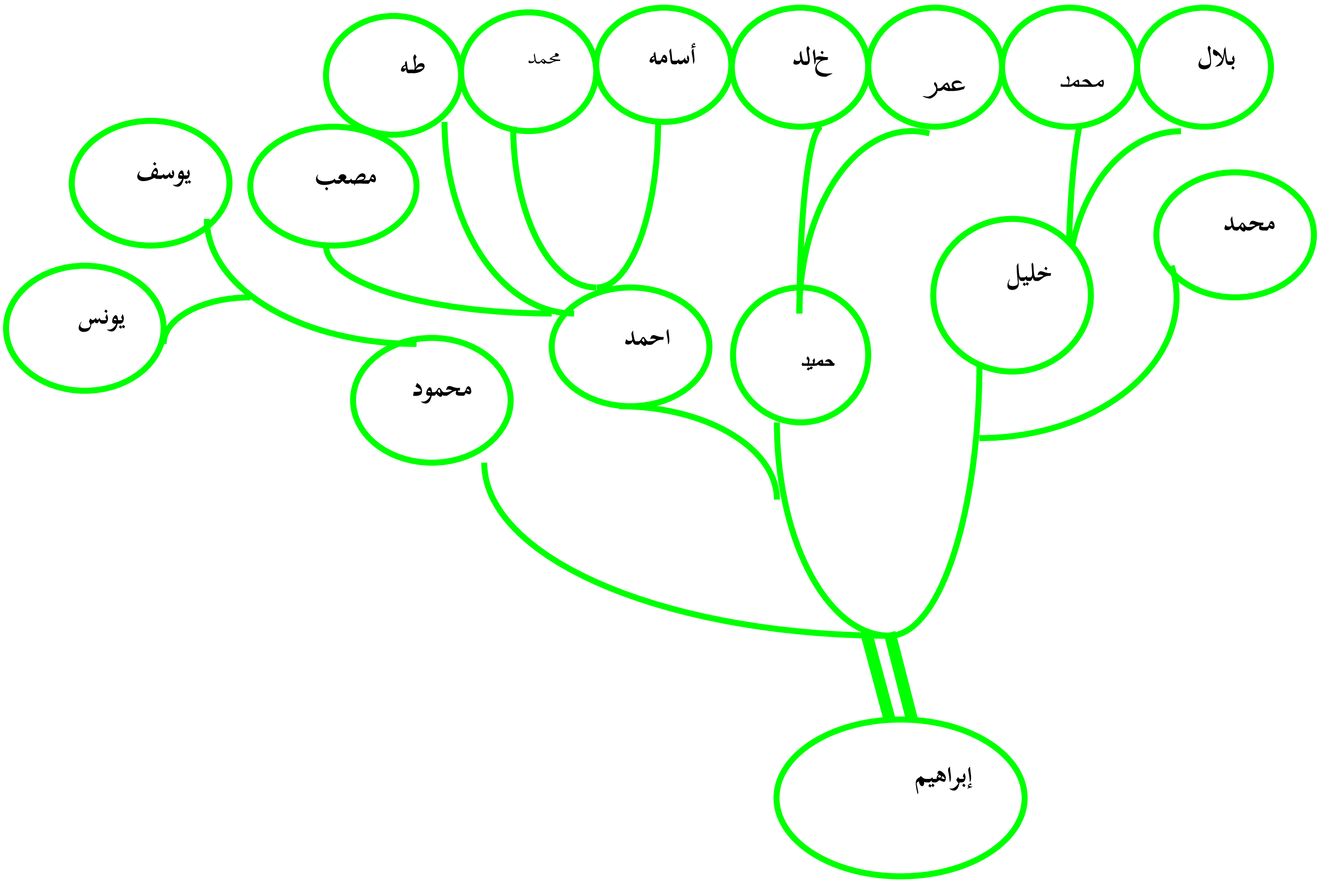
والمُشَجَّر قد يسمى كَرمه (بالضم واصلها قرمة وتلفظ قافا يمانية اقرب

إلى(الكاف)،أو تسمى أرومه ،أو نسبيه، أو قَرميه أو مشجره، أو مشجره والمُشَجَّر

يعني كل ما يشبه الشجرة ويتفرع إلى أغصان أما المَشْجر على وزن (متجر) ، أو




احمد
خليل
إبراهيم
حميد
محمود
علي
خلف
محمد
شرموط
صالح
زيدان
خلف
محمد
حمادي


طه
محمد
أسامه
خالد
عمر
محمد
بلال
يوسف
مصعب
محمد
خليل
يونس
احمد
حميد
محمود
إبراهيم

التوقيع على المشجرات

ينقسم التوقيع على مشجرات النسب إلى ما يلي:

١. توقيع (المحقق) المصدق على صحة النسب . وهو ا لمعول عليه وهو المسؤول الأول على صحة ما وقع عليه من النسب.

٢. توقيع المباركة (توقيع التشريف) ويحصل ذلك من غير أهل الاختصاص في الأنساب ، والموقع هنا مبارك لا مثبت لصحة النسب.

٣. توقيع (الشهود) :حيث يوقع بعض الشهود . الذين يحضرون توقيع النسب . على مشجرة النسب ، و فائدة هذا التوقيع هو شهادة على أن التوقيع قد حصل من الموقعين بحضورهم ، مثل من يشهد على عقد مبايعة بين طرفين .

٤. توقيع الإطلاع ... ويكون ذلك عندما يدعى بعض أهل العلم بالنسب لشهود (محضر توقيع النسب) فيطلب منهم التوقيع على النسب وهم لم يشاركوا في التحقق من صحة هذا النسب . فيكتفي بعضهم بأن يعلق . أنه اطلع على النسب . ويعني ذلك إنه لم يتحقق من صحته بعد.

٥. توقيع الإقرار : وهو التوقيع الذي يكون من أولي الشأن في ذلك النسب يقرون فيه إن هذا النسب يخصهم يؤيدون صحة انتمائهم لهذا النسب ،و يحق لمن يرتبط معهم بجد جامع مذكور في سلسلة النسب أن يوقع معهم يعترف لهم بهذا الانتماء و الارتباط .

٦. ملاحظة مهمة : لا عبرة بكثرة التواقيع أن لم يكن النسب صحيحا فكثرة التواقيع لا تصحح خطئا ، والتوقيع حجة على من وقع لا حجة على غيره

والتوقيع بدون تعليق توقيع شاهد .

تدقيق المشجرات

في تدقيق المشجرات هناك مصطلحات لابد منها مثل :

١. المشجرة خاليه من التوثيق:
أي لا وجود للوثائق والمصادر التي تؤيد صحة النسب

٢. المشجرة خالية من التحقيق :
أي لا وجود لذكر من قام بتحقيق هذه المشجرة وتدقيقها والتعليق عليها

٣. المشجرة غير قانونية :
أي لم تقدم عن طريق جهة مخولة بالتقديم وغير موقعة من جهة مسؤولة وغير موقعة من شيخ مخول بالتوقيع .فلا بد لكل مشجرة من يتحمل مسؤولية تقديمها

٤. المشجرة بتراء : أي انها لا تبدأ بالبسملة

٥. المشجرة سليمة والنسب صحيح اي انها سليمة من حيث ما ذكر في الفقرات ١،٢،٣،٤وصحيحة من حيث العمود

٦. مشجرة بتراء ، وخالية من التوثيق ، والتحقيق : اي خلية من الفقرات ١،٢،٣،٤

خرائط النسب (خارطة النسب)

وتنقسم خرائط النسب إلى قسمين :

أ – قسم عام : يمثل مجموع القبائل والعشائر الموجودة في الرقعة الجغرافية التي تمثلها هذه الخارطة مثل توزيع قب ائل و عشائر العراق على خارطة العراق بحيث تبرز هذه الخارطة أشهر القبائل والعشائر التي تسكن العراق موزعة حسب الكثافة السكانية . و بالإمكان تحديد لون أو دالة معينة تمثل حجم هذه القبيلة أو العشيرة في الجزء المؤشر في تلك الرقعة الجغرافية . ومن أمثلتها الأخرى أن تعمل خارطة للوطن العربي تؤشر فيها أشهر القبائل و العشائر في الوطن العربي ممثلا بالتوزيع القبلي على الرقعة الجغرافية المحددة بالدالة المناسبة.

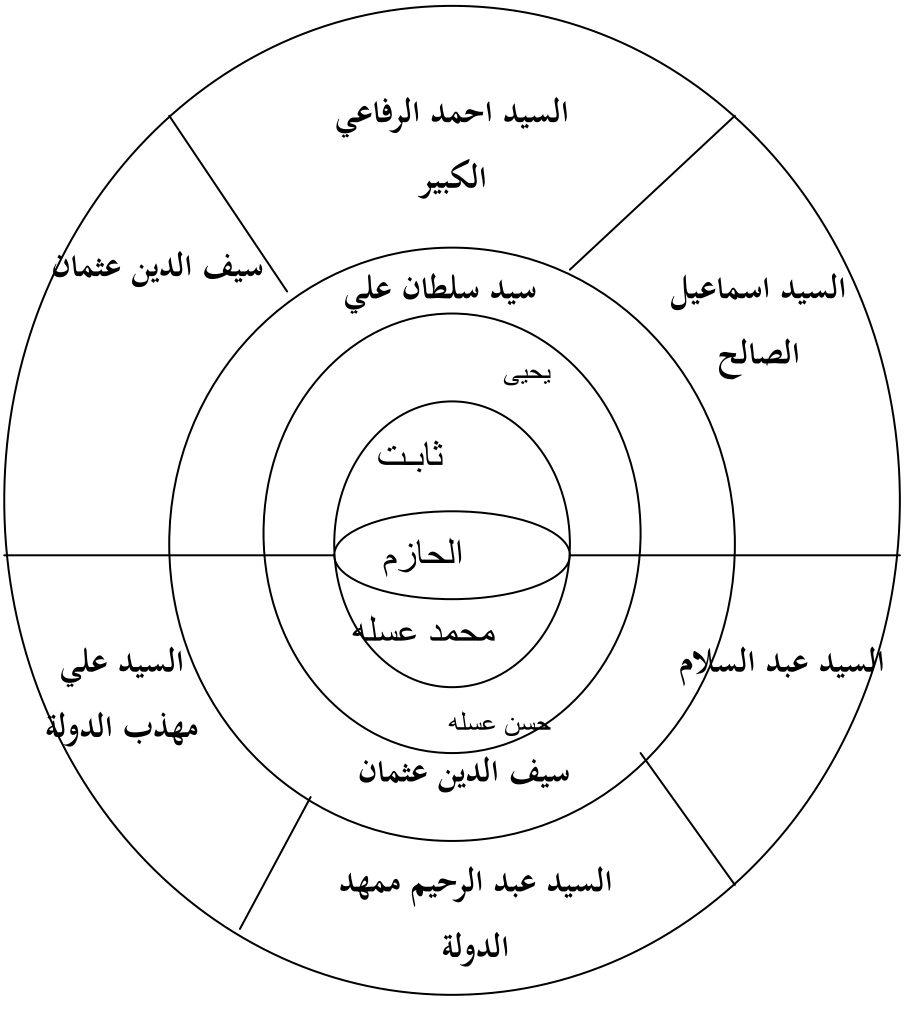
ب -قسم خاص : يوضح التوزيع الجغرافي لقبيلة محددة على الرقعة الجغرافية للخارطة المختارة مثل أن تعمل خارطة تمثل التوزي ع الجغرافي لقبيلة زبيد في العراق ، أو أن تعمل خارطة للوطن العربي تمثل التوزيع الجغرافي لقبيلة طي تحدد الكثافة السكانية في كل رقعة جغرافية محددة على الخارطة.

وتنقسم مشجرات النسب من حيث المعلومات التي فيها إلى :

أ – مشجرات حقيقية : وهي التي تذكر الذراري كما هي وكما هو منقول حقا .

ب -مشجرات توفيقية وهي المشجرات المرتبة حديثا ، حيث يؤخذ من كل شخص ممن يراد عمل مشجرة له ما يحفظ من تسلسل ، ثم ترتب ترتيبا حسب قابلية المشجر العلمية وخلفيته النسبية فيتم التوفيق بين المحفوظ فتخرج وكأنها حقيقية .

ت -المشجرات المزيفة المصنعة وهي التي يتم حشر الأسماء فيها حشرا غير موفق ولا منسق ولا منضبط بضوابط تاريخية كأن يجعل لشخص معلوم الذرية أولاد لم تذكرهم كتب الأنساب . التي ذكرت لهذا الرجل ذرية .



سلاسل النسب:

قد يكشف لنا باحث الأنساب المتمرس من خلال دراسة سلاسل النسب أموراً منها:

١. أن كان القوم أهل بادية أم هم أقرب لأهل البادية ،أم هم من أهل الريف أو من أهل المدينة، حيث أن لأهل البادية أسماء اً خاصة بهم يندر أن يستعملها أهل الريف والمدينة ، ولأهل الريف أسماء اً خاصة بهم قد لا يستعملها أهل البادية والمدينة، وكذلك لأهل المدينة أسماء اً خاصة بهم قد لا يستعملها أهل البادية والريف، ونحن هنا لا نقصد الأسماء المشتركة ولكن نقصد الأسماء الخاصة التي تميز أهل البادية عن أهل الريف والمدينة والعكس صحيح.

٢. أن كان القوم من أهل العلم والدين والخاصة أم هم من عوام الناس، فلأهل العلم والدين أسماء اً تميزهم عن عوام الناس، فقد يندر أن تجد بين عوام الناس من يكثر استعمال شمس الدين أو علاء الدين أو عبد العليم أو عبد الرب أو عبد القيوم ،أو أسماء (أبو بكر)،أو (أبو ذر)، أو صهيب، وقد لا تجد بين أهل العلم من أسمه فرعون أو هامان أو أن يتعبد باسمه غير الله، والأسماء لوحدها قد لا تكون كافية ولكنها أداة مهمة في هذا المقصد.

٣. وقد تكشف لنا بعض الأسماء الحقبة الزمنية التي عاشتها بعض هذه الأسماء ، فمثلاً اسم بايزيد عند العرب غير مستعمل ولا مستحب ولكن كثر استعماله في بداية الحكم العثماني لأرض العرب وعند اشتهار السلطان بايزيد العثماني ، وان أسم عبد اللات يعني أن هذا الاسم كان في الجاهلية قبل الإسلام ، فلا يستعمله أهل الإسلام ألبته . فهناك اسماء اشتهرت في عهد السلاجقة ، والايوبيين ، والعثمانيين ، والفرس مثل علاء الدين ، واميركا ، وشمس الدين ، ونفطويه ، وممهد الدولة ، ونور الدين ، ومهذب الدولة ، وعرب شاه ، وجلب علي ، وبايزيد ، وطهماسب ، وحالت ، وفكرت ، ونشأت ، وعزت والقاب اشتهرت في اوقات معروفة مثل الاغا ، والباشا ، والجلبي ، والحشامات ، والطاطران

٤.

أراء ليست لأهل الاختصاص

قد نرى بعض الكتاب من غير أهل الاختصاص في الأنساب يخوضون أثناء بحوثهم في الأنساب فيطرحون أراء ما سبقهم أليها من أحد دون أن يشيروا إلى مصدر معلوماتهم هذه .ومن هذه الآراء:

١. ما ذكره صاحب كتاب ((جغرافية العراق والأقطار المجاورة العسكرية))العقيد الركن سلمان الدركزلي حيث قال:

٢. [الكر ويه: في لواء ديالى وكركوك...من قيس من اليمانية][١]

[البو دراج : في الجانب الأيمن من دجلة من الدجيلة شمال الكميت حتى البتيره شمال العمارة ....لواء العمارة (٢٠٠٠رجل)... تدعي بأنها قحطا نية وتشتغل بزراعة الحبوب][٢] [آل إبراهيم :..شمال الناصرية شرق الأزيرج على نهر إبراهيم...(١٥٠٠بيت).وهم فرع من بني ركاب يعيشون على الزراعة][٣]

واعتبر بني زيد من بني سعيد في كرمة بني سعيد على ضفاف هور الحمار[٤]

٢-ما ذكره صاحب كتاب تاريخ الأنبار(علي حسين الهاشمي النجفي) حيث قال : ومن العشائر التي تحيط بالأنبار عشيرة المحامده ورئيسهم محمد سمير الشلال من فخذ البو عزام .ثم قا ل و المحامده ينتسبون إلى قبيلة طي ،وهم محيطون بالأنبار إلى قرية السرية وهم حلف لعشيرة الدليم[٥]. ولم يذكر سند معلوماته وممن أخذ هذا الرأي فكأنما كان هدفه من هذا الكتاب وضع هذا الرأي ليجعل عشيرة المحامده من العشائر المتحيرة التي لا تعرف نسبها.

٣-ما ذكره صاحب كتاب الدرر المفاخر في قبائل العرب الأواخر البسام التميمي

---

[١] الدركزلي،سليمان ،جغرافية العراق و الأقطار ألمجاررة العسكرية صفحه٦٤
[٢] المصدر السابق صفحه٦٦
[٣] المصدر السرابق صفحه٧٠
[٤] الصدر السابق صفحه٦٩
[٥] علي حسين الهاشمي النجفي /تاريخ الأنبار/دار الثقافة بيروت ١٩٧١م.

تقريب تفسير المسميات

١. **الجميلة : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود لكونهم كانوا جمالة الرسول(ص) فلقبوا بالجميلة لذلك.**
٢. **الكرخية: هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى انهم في أحد معاركه م مع أعدائهم كرخوا رؤوس أعدائهم أي قطعوها فلحقهم الاسم لذلك.**
٣. **الأركية: هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى انهم في أحد معاركهم مع أعدائهم نادوا: اركوها يا عباده ،و أركى من الركوة المعدة للاتكاء،وكذلك من الإمالة ، فلذلك سموا الأركية.**
٤. **الداينية : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن مجموعة من الأفراد من عشائر مختلفة تعاهدوا فيما بينهم على الدين والديه فلذلك سموا بالداينيه.**
٥. **العنبكيه : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن مجموعة من بيكات عانه قدموا إلى هذه الديار ثم تناسلوا وتكاثروا فسماهم الناس بالعنبكي هـ لذلك، وهناك من يرى انهم سموا بذلك لأنهم جاءوا من عين بقه في سوريا.**
٦. **الخشالات : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى انهم كانوا يسكنون عيون الخشلان فسموا بالخشالات لذلك، وهناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن جامع الضرائب في العهد العثماني جاءهم لجمع الضريبة فلم يكن لديهم المبلغ المطلوب فجمعوا له مجموعة من الخشل (أي المصوغات الذهبية) بدل المطلوب نقدا فلذلك سموا بالخشالات.**
٧. **البوجواري : هناك من الجهلة من يرى أن سبب التسمية يعود إلى انهم كانوا في جوار الرسول (ص) فلذلك سموا البو جواري.**
٨. **البكارة (البقاره) : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى انهم ينتسبون إلى الإمام محمد الباقر فلذلك سموا البقاره.**

٩. المكاصيص : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن مجموعة من أجدادهم كانوا في ضيافة أمير ربيعة فقام أحدهم بفعلة استوجبت أن تأخذ ابنة الأمير من شعر رأسه (أي قصت شعر رأسه) فقام هو بقص شعر رأس اخوته لكي لا يميز فسمي أحفاد هؤلاء (المكاصيص).وهناك من يرى أن سبب التسمية جاء من إن أحد أجدادهم تخاصم مع أخيه فأقسم الأخ أن يقطع رأس أخيه ثم ندم على قسمه فقيل له قص شعر رأس أخيك تبر بقسمك، فقص شعر رأسه فسمي أحفاده (المكاصيص).

١٠. الكروية : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن أحد الولاة العثمانيين استعملهم لنقل أحمال له فأراد أن يعطيهم أجرة (كروه)عن الأحمال التي نقلوها فرفضوا اخذ الأجرة (الكروه) فلذلك سموا بالكروية، وهناك من يرى أنهم سموا بذلك لأنهم جاءوا من منطقة كروه لي التركية على حدود الشام.

١١. المنتفك : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن مجموعة من القبائل العربية وهم (الأجود، بنو سعيد ، بنو مالك) اتفقوا على الاتحاد فيما بينهم تحت قيادة آل سعدون وبسبب هذا الاتفاق سموا المنتفك .

١٢. شمر : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن أحد شيوخهم انتخى بهم أن يشمروا عن ساعد الجد لغزوا أعداءهم فلذلك سموا بـ(شمر).

١٣. عتيبة : هناك من يرى أن سبب هذه التسمية يعود إلى انهم أثناء هجرتهم عتبوا(أي توجهوا) إلى الشمال، فلذلك سموا بـ(عتيبة).

١٤. بنو لام : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى انهم اتحاد عشائري من عشائر مختلفة التأموا فيما بينهم (من اللمة أي المجموع) ولذلك سموا بني لام.

١٥. الظفير : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن مجموعة من العشائر تظافروا فيما بينهم فلذلك سموا الظفير.

١٦. المداهنة : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن جدهم قد ترك أولاده عند أخوالهم وبعد مدة من الزمن جاء إليهم و أراد أخذهم من أخوالهم فامتحنه أخوالهم بأن وضعوهم ضمن مجموعة أطفال وميزوهم بأن دهنوا رؤوسهم

بالدهن ثم طلبوا من والدهم أن يميزهم من بين الصبية فقال والله لا يتجاوزون هؤلاء المداهنة أي مدهونين الرؤوس ولذلك سموا بالمداهنة.

١٧. الغرير : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن امرأة من عشيرة أخرى اسمها (غره) استجارة بمجموعة من الرجال ليخلصوها من أعدائها فإنتخوا لها وفي هذه المعركة كانت صيحتهم (اخوة غره)،فلذلك سموا بالغرير.

١٨. المجمع : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن مجموعة من العشائر اجتمعوا فيما بينهم واتحدوا فلذلك سموا بالمجمع.

١٩. البو ركيبه (رقيبة) : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن جدهم كان طويل الرقبة فلقب (أبو ركيبه أي صاحب الرقبة الطويلة) ،وهناك من يرى أنه كان مصابا في رقبته في أحد المعارك ولذلك سمي أبو ركيبه ،وسمي أحفاده (البو ركيبه).

٢٠. الكر ابله : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن جدهم الذي ينتسبون له كان سريع العدو فأراد أخواله أن يعملوا سباقا له ولأخوته ، وكان السباق عبارة عن دائرة كبيرة طلبوا من الاخوة أن يقفزوا من فوقها ومن لم يستطع قفز الدائرة يعمل وليمة لأخواله واخوته فما كان من جد الكرابلة إلا أن أوقع نفسه في الخطة فقالوا (تكر بل أي وقع) فسمي أولاده الكرابلة .

٢١. البو سوده : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى انهم كانوا لكثرة كرمهم تبقى آنية الطبخ سوداء لعدم وجود وقت كاف لديهم لتنظيفها فسموا (البو سوده).(وهم البو سوده الذين مع زوبع)

٢٢. المعامير : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن جدهم كان معمارا وهو الذي عمر نهر أبى غريب ولذلك سموا بالمعامره . (وهؤلاء هم اخوة البو سوده ،وهم مع زوبع الآن).

٢٣. البو حيات : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى انهم كانوا يتعاط ون مهنة تربية الحيات وحملها ولذلك سموا بالبو حيات (أي مربي الحيات) والحية هي الأفعى.

٢٤. الجحاليين : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن جدهم كان اكحل العيون خلقة، أو انه كان يطبق سنة الرسول (ص) بالتكحل ولتميزهم بهذه الصفة في ذلك الوقت سموا(الجحاليين)، وهناك من يرى أن السبب يعود إلى أن جدهم كان يلبس (زبونا) اكحلا مميزا ولذلك سموا الجحاليين وفي عانه يسمون ببيت الكحلي.

٢٥. الجريصات : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن جدهم كان يضع جرسا يشبه الجرس الذي يعلق في رقبة الشاة فوق المضيف الخاص به ليستدل الضيوف به إلى المضيف.

٢٦. الجيسات : هناك من الجهلة من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن جدهم ولد توأما (سياميا)، ثم فصل التوأمان فكان أحدهم (مجيوسا)أي به علامة القطع فسميت ذريته الجيسات أما الأخ الأخر فقد طوي طيا فسميت ذريته (طي).

٢٧. الالاي بيك : هناك من يرى أن سبب التسمية يعود إلى أن غزوا حصل عليهم من اليزيديه فقتلوهم قتلا ذريعا لم ينج منه إلا من التجأ إلى قوم آخرين فكان ضمن الناجين امرأة ذهبت إلى تلعفر فاستجارت بأحد الكرماء الذي عطف عليها وعلى أولادها الصغار فرباهم واحسن إليهم فنشئوا في رعايته واشتهروا في تلك الديار برقصة (الدبكة) حتى انهم اصبحوا من المدعوين التقليديين في كل حفل زفاف أو حفل فيه هذه الدبكة فعرفوا بالهلاي بيك.

٢٨. الدفافعه: يقول بعض الجهلة أنهم سموا كذلك لأنهم دفعوا سفينة نوح فسموا الدفافعه.

٢٩. المهدية: يقول بعض الجهلة أنهم سموا كذلك لأن أمهم أهديت إلى الأمام علي كرم الله وجهه فسموا بالمهدية.

٣٠. شهر بان :المدينة المشهورة في ديالى، يدعي بعض الجهلة أنها سميت بذلك لأن الأمام علي كرم الله وجهه دخلها فمرض عند دخوله لها، فقال: شرها بان . فحرفت إلى شهر بان.

٣١. دليم اللمة : يقال أنهم من عشائر متعددة فسموا بذلك ،ويقال أن رؤساءهم من خفاجه والنسبة لهم اللماوي كان منهم مدير دائرة الاستيلاء في وزارة الأعمار في العهد الملكي شاكر محمود اللماوي (أبو وصفي).وهم المسمون بدليم اللمة يتقدمهم كامل عبود ، وظاهر الحبيب .

٣٢. الأنباريون : يقال أنهم كانوا يبارون ابل النبي ρوسموا بذلك. كما يقال بأن أحد أبواب ضريح (الكاظم υ)المتجهة إلى الأنبار كانت تسمى بباب الأنبار فكل من سكن باتجاه هذه الباب سمي بالا نباري . وكان اسمهم المشهور سابقا (الامباريون)

٣٣. دليم البو صيفي : يقال أنهم سموا بذلك لأنهم كانوا (مجاريه) وعند انحسار الماء عن الشط صيفا يزرعون الصيفي فلحقهم الاسم لذلك . وهم من عشائر متعددة .

٣٤. ساعدة ـ الذين في ديالى ـ النسبة لهم ساعدي ، يقال أنهم سموا بذلك لأنهم اجتمعوا من عدة عشائر وتساعدوا على طرد بني لام من المنطقة .

٣٥. خفاجة : هناك من يرى أن اسم جدهم أخذ من خفا : أي اختفى .ومن جه : أي جاء . وقسم منهم يروي أنهم عملوا حفرة لمسلم بن عقيل فسموا خفاجة وفي لهجة من يقلب الجيم ياءا تلفظ خفايه .والحق أن أسم خفاجة أقدم من هذه الأسطورة الكاذبة .

٣٦. الخنلي : واصلها الخونه لي اي الدم وي والبعض يقول انهم من الخنان تسموا كذلك لوجود خنة في الصوت لجدهم ولكنهم يقولون انها تحريف ل لحنة وانهم اخوة الشعرياف

٣٧. العجرش والدغاغلة : والقول انهم سموا من قبل الدولة المشعشعية كونهم من الكثرة كثرة الدغل ونبات العجرش .

٣٨. التوبه : هناك من يقول انهم كانوا على دين اليهود جهلا وخطأ فتابو فسموا بالتوبة وهم لا يعلمون ان تغلب كانت نصرانية وليست يهودية .

علل النسب

علل النسب

اهمية معرفة علل النسب

تعتبر معرفة علل النسب مهمة جدا ، ومن ادق واكثر موضوعات علم النسب وعورة وغموضا ، ولا يستطيع ان يدلي بدلوه فيها الا من كان ذا نظر ثاقب ، وفكر وقاد ، وكان من اهل الحفظ والخبرة والفهم السليم والاطلاع الواسع في كل ما يتعلق بهذا العلم .

لذلك تجد ان من تصدى لهذا الموضوع هم قلة تمثلوا بالجهايذة من الحفاظ المتقنين اللذين وهبهم الله علما واسعا ، وفكرا حصيفا ، ودراية دقيقة .

ويعرف النسب المعلول حين تجمع طرقه ، وينظر في اختلاف رواته ، وفي ضبطهم واتقانهم ، ويتفرد الراوي بالرواية بمخالفة غيره له ممن هو اكثر حفظا منه وضبطا ، او اكثر عددا مع قرائن اخرى تضم الى ذلك ، فيقع في نفس العالم ان النسب فيه علة ، فيحكم بعدم صحته ، او يتوقف فيه . وقد تقصر عبارة العالم عن اقامة الحجة على ما يدعيه .أذ معرفة علل النسب قد تكون في بعض الاحيان موهبة من الله يعطيها للعالم ولا يستطيع ان يعلل معرفتها / فهي كمن اعطي موهبة في معرفة المزيف من العملة عن غير المزيف فقد تكون بالممارسة وطول الخبرة .

علل النسب :

١.العلة في السند : قد تكون العلة في سند النسب فقط .

٢.العلة في السند والمتن : وقد تكون العلة في السند والمتن .

٣.العلة في المتن : وقد تكون العلة في متن النسب

اصناف العلل :

١.أن يكون ظاهر السند صحيحا وفيه من لا يعرف بالنقل عمن نقل عنه

٢.ان بكون النسب مرسلا من وجه رواه الثقات الحفاظ ، وسند من وجه ظاهره الصحة .

٣.ان يكون النسب محفوظا عن نسابة ثقة ويروى عنه غيره ممن لا يستحيل لقائهم.

٤.أن يكون النسب مرويا بالعنعنة أو الأننة

٥.ان يروى النسب من غير طرقه الصحيحة .

لقد مر نقد النسب بمراحل هي :

١.ما نجده متناثرا في بعض كتب النسب هنا وهناك ولم يجمعه كتاب جامع خاص ، حيث يتكلم الاول في شروط صحة النسب ، وشروط من يؤخذ عنه النسب ، وفي شروط عالم النسب ، ومتى يكون حجة يؤخذ عنه ، والتدليس ، والوضع في النسب .

٢.وهي التي تم تصنيف كتب جمعت قواعد واصول علم الانساب ، وقواعد واصول الجرح والتعديل

٣.المرحلة التي صنف فيها في جزئيات هذا العلم بشكل مستقل مثل كتب المؤتلف والمختلف .

ويقسم علم الانساب الى قسمين :

١.علم النسب رواية وهو يهتم بأقوال النسابين من حيث نقل الحديث وضبطه ، فهو يركز على نقل المعلومة بدقة وضبط . وعدم الزيادة او النقص .

٢.علم النسب دراية : وهو يهتم على تمحيص النص ونقده ومعرفة شروط النقل وحال الراوي والمروي عنه . وهو العلم بالقواعد والمسائل التي يعرف بها حال الراوي جرحا وتعديلا ، وتحملا و إداء وهو يركز على المتن . سلسلة النسب . من ناحية صحته او ضعفه ، وما يلحق بذلك ، كما يشمل كل ما يتعلق باستنباط الاحكام .وهو يركز على القواعد التي يحكم بها على النسب بالصحة او الضعف ، و أي فهم المتن فهما سليما .. وهذا العلم هو ما يطلق علي علم اصول النسب أو مصطلح النسب .

ويقسم النسب من حيث الصحة الى

١. صحيح ٢.ضعيف ٣. موضوع

والنسب الصحيح قد يكون صحيحا لذاته أو صحيحا لغيره

ŞPts = VIIs⅜⅗ = ₠Eℒ I⅗ = : وهو ما نقله جماعة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب ، ويكون النقل الاساس مما لا يقدح فيه .

والمتواتر نوعان :

١. تواتر لفظي : وهو تواتر لفظه

٢. تواتر معنوي : هو ما اختلف رواته في اللفظ مع وجود معنا كلي متفق عليه

والنسب المتواتر يفيد العلم اليقيني ومنه نسب الرسول ρ فهو قطعي الثبوت

= I⅗ ℐ (= ⅗ VIIMN⅜ ℋ : وهو دون المتواتر ويقسم الى

١.مشهور مطلق : وهو الذي اشتهر بين علماء النسب وغيرهم ، مثل ان يشتهر النسب عند علماء الانساب عمهم وخاصهم وعند المؤرخين

٢.مشهر مقيد : وهو ما اشتهر عند اهل الاختصاص بهذا النسب ، كأن يشهر عند نسابة قريش ولا يشتهر عند نسرابة قيس .

والنسب المشهور اليوم هو المعول عليه اليوم لندرة النسب المتواتر .وقد يطلق عليه اسم المستفيض .

وليس كل مشهور صحيح وشرط الصحة ان يكون خاليا من العلة القادحة في النسب

ومن العلل . الانقطاع ، الاعضال ، التعليق ، التدليس ، عدم العدالة في الناقل ، عدم الضبط ، عدم الشذوذ

والعلل اما ان تكون قادحة او عارضة ، والعلة القادحة هي كل ما انزل الصحيح الى مرتبة الضعف القوي او الوضع .

النسب المتصل : وهو الذي يذكر فيه : فلان بن فلان بن فلان بن ...الى اخر سلسلة النسب للجد الجامع دون انقطاع كلمة (بن) .

النسب المرفوع : وهو الذي يذكر فيه : فلان بن فلان . .. ال جد جامع قريب ثم لا يعلم طريق الاتصال الحقيقي بين الجد الجامع القريب والجد الجامع البعيد فيكتفى بذكر احد مصطلحات النسب الدالة على ذلك ومنها مصطلح (من) بدل (بن) أو كلمة (رهط) .وقد يحذف في النسب المرفوع مجموعة من الاسماء في مبتدأ الاسماء بعد الجد الجامع القويب او في منتصفه او قرب منتهاه وتوصل خطأ بـ (بن) .

الشاهد أو المتابع المقوي : قد يقوي النسب شاهد أو متابع يروى بلفظ أو معنا يقوي الاصل وقد تكون المتابعة تامة أو غير تامة أو يكون الشاهد لفظيا أو معنويا .

الادراج التوضيحي في النسب : وهو اضافة موضحات تميز الاسم وتعرفه ، وقد تكون هذه الموضحات والمدرجات عكس المطلوب تزيد الاسم ابهاما .أو يكون الادراج بذكر نص نسبي ثم ادراج نص اخر مكمل له .

التصحيف والتحريف في النسب : كأن يكون النسب يخص عنس فيخطئ المصحف فينسبه لعبس

أو يحرف في حركاته أو لفظه ، وكثيرا ما يؤدي التصحيف الى تغيير النسب

: ℰ ⅬⱩℝ⅗= ℄ℒ Ⅰ⅗=

هو كل نسب لم تجتمع فيه صفات القبول التي منها الاتصال في العمود ، العدالة في الناقل والمنقول عنه ، الضبط في الناقل والمنقول عنه ، عدم الشذوذ في النسب مع ما اتفق عليه أهل الصنعة ، عدم وجود العلة القادحة ، معاضدة طرق اخرى له .

ما يتعلق بالعدالة : كأن يكون المنقول عنه كذابا في كل شيء أو ان يكون كذابا في هذا النقل ، او ان يكون مجهولا لا يعرف حاله ، وان لا يكون من اهل البدع .

ما يتعلق بالضبط :كأن لا يكون من اهل الغلط الفاحش ، ولا يكون من اهل الغفلة الواضحة ، والوهم ، والمخالفة الصريحة ، وان لا يكون من اهل سوء الحفظ والفهم .

ويقسم النسب الضعيف الى :

١.شديد الضعف منكر لا يصلح للاعتبار : وهو متروك لا يؤخذ به .

٢.ضعيف / مقبول : وهو الذي يكون ضعفه ليس بالشديد

السناين العشائرية

السناين العشائرية
ومدى تطابقها مع شرع الله ؟

الهدف من تصنيف البشر إلى شعوب مختلفة وقبائل متنوعة بالملامح واللغات والتقاليد هو التعارف بينهم أي ليعرف كل انسان بسماته وخصائصه المميزة ولتعرف انسابهم كي تؤدى الحقوق بشكل صحيح ...لا لكي يتفاخروا بها او يتفاضلوا بها اذ ليس لجنس على اخر تفصيل وتفوق ...كما تتبنى ذلك بعض الدعوات العصبية الجاهلية ... بل اساس التفاضل هو التقرب من الله تبارك وتعالى وتقواه فرفع الاسلام سلمان الفارسي ووضع ابا لهب .وقال عن ابن نوح (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) هود/٤٧

فالعشائرية تنظيم اجتماعي لمصلحة العشيرة ووحدتها ومنفعة وحماية الفرد يقوم على لتكافلوا ولتعارفوا ولتناصروا ولتعاونوا على البر والتقوى ومن اساسيات هذا التنظيم ان يسود به التنظيم والانتظام وتحكمه سنن شرعية او قواعد قانونية او سناين عشائرية . فما هي السناين العشائرية ومدى ابتعادها واقترابها من شرع الله ومن القانون المدني...

- **تعريفات لابد منها:**

١. السنينة العشائرية : هي مجموع الاحكام والبنود التي تعارفت عليها العشيرة او العشائر لغرض تنظيم شؤون العشيرة داخليا وخارجيا وبما يوفر الحماية والامن لافرادها.
٢. الحكم الشرعي : هو خطاب الشارع - من كتاب او سنة صحيحة - المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او الوضع
٣. الدية الشرعية : هي المال المعين شرعا في الجناية على النفس او الطرف او الجرح او نحو ذلك ، وتثبت الدية في موارد ١.الخطأ المحض ٢.شبه العمد ٣. فيما لا يكون فيه قصاص شرعي
٤. الحد الشرعي : كل عقوبة مقدرة شرعا تسمى حدا . واسباب الحد عديدة منها : الزنا ، واللواط ، والقذف ، وشرب الخمر ، والسرقة ، وقطع الطريق ، والارتداد ، والافساد في الارض

٥. التعزير : كل عقوبة ثابتة شرعا وغير مقدرة قطعا بل موكول امرها إلى الحاكم واسباب التعزير كثيرة : البغي ، اتيان البهيمة ، شهادة الزور ، بيع الخمر ، افتضاض المرأة حراما ، ارتكاب أي محرم لم يحدد حكمه ومقداره .
٦. الحد العشائري :هو القتل مهما كان موضوعه (قتل عمد او خطأ او أي امر لا يوافق مزاج أي فرد من افراد العشيرة فضلا عن شيخها).
٧. الدية العشائرية :تسمى فصلا وعلى أي موضوع قابل للدية او غير قابل كما في الحد عندهم .

- والاصل انه لا يوجد مانع شرعي من تضامن العشيرة لدفع ما يترتب على احد افرادها من حق للغير اذا كان ذلك دون جبر او اكراه او احراج ... ولا يترتب على عدم الدفع أي حكم شرعي إلا في قتل الخطأ فانه يجبر على ذلك ..ويجوز لمن لا يدفع ان لا يدفع معه وفي الامر مندوحة شرعية لانه من باب التكافل الاجتماعي والمساعدة لدفع ضرر اكبر
- فكل نص عشائري مخالف لشرع الله فهو باطل وخاصة فيما يحل حراما او يحرم حلالا . وكل نص هذا وصفه لا ينبغي طاعته ويكون نقضه واجبا (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) المائدة/٤٥ أي ان على الجميع الاخذ بما يوافق شرع الله وترك ما يخالفه وان كان مغايرا للعرف العشائري فليس لرئيس العشيرة طاعة فيما هو معصية لله ورسوله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ((اطاعوا كبرائهم فاضلوهم السبيل ولم يغنوا عنهم من الله شيئا)) وان اكثر التقاليد والاعراف العشائرية المتبعة مخالفة صراحة لشرع الله ومع ذلك ترى ان لها قوة في التطبيق اشد من قوة الشرع فيرضخ لها الفرد وينصاع وان كان في ذلك معصية الله سبحانه ...نعم ان بعض الاعراف العشائرية تنطوي على بعض الحسنات كالاتحاد والتازر والتواصل وسد الحاجة والكرم والشجاعة والوفاء والغيرة والنخوة ، لذلك ينبغي تهذيب وتعديل العرف العشائري بما ينسجم مع الشريعة فـ(من اراد عزا بلا عشيرة وشرفا بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله) وان اشد الناس حسرة يوم القيامة من باع دينه بدنيا غيره وينبغي لمن تبوأ مكانا يطاع فيه ان تكون له معرفة باحكام الشريعة لكي لا يقع في مخالفة شرعية يندم عليها ... ومن امثلة المخالفات الشرعية :

١. مضاعفة الدية امر غير شرعي تحت أي ظرف من الظروف وانما تؤخذ الدية بالمقدار الشرعي بدون زيادة ولا نقص ويمكن تعزير الفرد ان فعل محرما بحكم الشرع لا بدونه
٢. الفصل من الدية والدية ملك الورثة فان كانوا كبارا جاز تنازلهم برضاهم فان لم يرضوا فلا حق لاحد غيرهم التنازل اما القصر او المولى عليه فيجب حفظ حصته من الدية ولا يجوز التنازل عنه حتى من قبل وليه

٣. دفع المرأة كفصل لا اساس له من الشرع مهما كان الدافع وفيه من المخالفة الشرعية كثير حيث ١.انه ليس مما شرعه الله ٢. من وجه ان المرأة لا تعرف زوجها وانه حصل الزواج بغير رضاها
٤. لا يجوز تقسيم الدية بين المجني عليه والعشيرة على أي اساس كان مثل الثلث والثلثين إلا برضا المجني عله او الورثة بدون جبر او احراج
٥. في مورد قتل الخطأ لا يجوز ان يطالب بالقصاص بل يتعين قبول الدية
٦. لا يجوز قتل غير القاتل ولا يجوز ان يقتل بالمقتول الواحد اكثر من واحد مهما كان مركز المقتول
٧. يجوز المطالبة بدم السارق المقتول اذا قتل في غير مكان السرقة ولا يجوز المطالبة اذا قتل خلال السرقة او خلال الزنا او اللواط المهم ان يقتل خلال تلبسه بالجريمة فتكون ديته ساقطة وان قتل بعد ذلك جازت المطالبة بديته
٨. المساعد في القتل يأثم ولا ضمان إلا على الفاعل فقط وان تعدد القتلة تحسب الدية ويرد لاولياء المشتركين في الجريمة باقي دياتهم
٩. اذا قتل المعتدى عليه المعتدي اثناء الدفاع عن النفس فدم المعتدي مهدور شرعا ولادية على القاتل وكذلك الجروح .. ويكون اثما كل من يروع ويدخل الرعب في قلوب الاخرين ولا دية على ذلك
١٠. تقسم الدية في قتل الخطأ بالتساوي على العاقلة وهم بنو الاب والاعمام واولادهم ولا بأس بالمساعدة من العشيرة ،اما العمد فيثبت فيه القصاص واذا تنازل إلى الدية فهي عليه لا على العشيرة /اما شبه العمد فالدية على الجاني نفسه ويجوز التبرع او المساعدة
١١. الدية الشرعية تساوي : ١٠٠يعير فحل من مسان الابل ، اومئتي بقرة ، اومئتي حلة وكل حلة ثوبان ، او ١٠٠دينار ذهبي ، او عشرة الاف درهم فضه شرعي ، او الف شاة
١٢. يجوز التراضي باقل من الدية او ازيد اذا لم يكن هناك جبر او احراج ولم يكن في الورثة قاصرون
١٣. أي عمل مؤذ يرافق عملية الاعتداء يكون فيه ضمان ما اتلف
١٤. لا ينبغي الدفع مع قاتل العمد والزاني والسارق لان في ذلك اعانة على المنكر ورضا بفعل المنكر هذا من ناحية التكليف
اما من ناحية الوضع فيجوز لانه ابراء لذمة الجاني المالية ودفع حق لازم للمجني عليه أي التعاون معه لاخراجه من ورطته بعد ان وقع فيها بصفته مفسدا ماليا فلا بأس في ذلك
١٥. للرجل قتل زوجته التي يجد عليها رجلا في فراشها وله قتل الزاني كذلك ودمها ودمه هدر اما اذا قتلها او قتله بعد ذلك فعليه الدية
١٦. في المرأة المنهوبة بدون رضاها : ١.دية النفس كاملة وهي دية البكارة ٢. مهر المثل ٣.لا تقتل المرأة وعلى القتل القصاص فان كان ابوها يدفع له نصف الدية ويقتل

١٧. في المرأة المنهوبة برضاها وبعقد صحيح فعلى الزوج المهر وله ان يطالب بحصتة من ديتها لمن يقتلها . وفي المرأة الباكر على الفاعل الحد مع دية البكارة

١٨. ولا يجوز الدفع من مال الغير بدون رضاه .

١٩. التقاتل والتنازع لاتفه الاسباب :فما معنى ان يتقاتل قوم وتذهب ارواح واموال من اجل كلام مفترى وتهم لا اساس لها من الصحة بلقيها مغرض حاقد يشعل الفتنة ولايطفئها.....

٢٠. الكوامة .... والفرشة .... وأكل مال اليتيم فيصبح اليتيم بين غمط حقه الشرعي وبين من الاحتكام لغير شرع الله

ملحق المؤتلف والمختلف

١. المؤتلف والمختلف في أسماء القبائل لابن حبيب المتوفى٢٤٥ هـ. طبع باسم مختلف القبائل و مؤتلفها.
٢. اتفاق أسماء القبائل لمحمد بن عبده بن سليمان بن حاجب(ت/٣٠٠هـ).
٣. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم و أنسابهم لأبى القاسم بن بشر الآمدي المتوفى٣٧٠ هـ.
٤. المختلف و المؤتلف للدار قطني المتوفى ٣٨٥ هـ.
٥. مشتبه النسب لعبد الله الفرضي المتوفى٤٠٣ هـ.
٦. المؤتلف والمختلف للازدي المتوفى ٤٠٩ هـ.
٧. مشتبه الأسماء للازدي المتوفى٤٠٩ هـ.
٨. مشتبه الأنساب لنفس المؤلف.
٩. المؤتلف والمختلف للماليني المتوفى ٤١٢ هـ.
١٠. المؤتلف والمختلف للماماني المتوفى ٤٣٦ هـ.
١١. المؤتلف والمختلف للسجزي البكري المتوفى٤٤٤ هـ.
١٢. المؤتلف والمختلف للطبرسي المتوفى٤٤٩ هـ.
١٣. تكملة إكمال الإكمال تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه من نوادر التصحيف والوهم للخطيب البغدادي المتوفى٤٦٣ هـ.
١٤. المؤتلف والمختلف في تكملة المختلف للخطيب البغدادي.
١٥. المتفق و المفترق للخطيب البغدادي.
١٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف و المختلف من الأسماء و الكنى و الأنساب لابن ما كولا العجلي المتوفى ٤٨٦هـ) .
١٧. تهذيب المؤتلف والمختلف لابن حبيب/لأبى عبيد المتوفى ٤٨٧هـ.

18. تهذيب كتاب المؤتلف و المختلف في أسماء القبائل / للوقيشي المتوفى ٤٨٩هـ.
19. ما ائتلف خطه و اختلف لفظه من أسماء رجال الصحيحين للجياني المتوفى٤٩٨ هـ.
20. الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط لابن القيسراني المتوفى٥٠٧ هـ مطبوع .
21. ما اختلف و ائتلف من انساب العرب للابيوردي المتوفى ٥٠٧ هـ.
22. المؤتلف والمختلف للابيوردي.
23. متشابه أسماء الرواة للزمخشري المتوفى٥٣٨ هـ.
24. المتفق والمفترق لأبي عبد الله الهمداني المتوفى ٥٤٣ هـ.
25. المؤتلف والمختلف للسلامي المتوفى ٥٥٠ هـ.
26. الفيصل في مشتبه النسبة لأبى بكر الحازمي الهمداني المتوفى ٥٨٤هـ.
27. ما اتفق لفظه و افترق معناه لأبي بكر الحازمي.
28. المتفق والمفترق لأبن النجار البغدادي المتوفى٦٤٣ هـ.
29. المؤتلف والمختلف لأبن الصلاح المتوفى٦٤٣ هـ.
30. التمييز و الفصل بين المتفق في الخط و النقط و الشكل لابن باطيش الموصلي المتوفى ٦٥٥ هـ.
31. مزيل الارتياب عن مشتبه الأنساب لابن باطيش.
32. هداية المعتسف في المؤتلف و المختلف لابن الآبار القضاعي المتوفى ٦٥٨ هـ .
33. مشتبه النسب في أسماء الرجال للكلاباذي المتوفى٧٠٠ هـ.
34. تلقيح الإفهام في المختلف والمؤتلف لابن الفوطي المتوفى ٧٢٣هـ.
35. المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي المتوفى٧٤٨ هـ.
36. المؤتلف والمختلف لأبن التركماني المتوفى ٧٥٠ هـ.
37. إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه و يتصحف من الأسماء والأنساب لسراج الدين عمرو بن علي بن احمد الأنصاري(ابن المقن المتوفى٨٠٤ هـ).

٣٨. تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء و النسب لابن خطيب الدهشة المتوفى ٨٣٤هـ.

٣٩. **<u>توضيح المشتبه للذهبي/لابن ناصر الدين المتوفى٨٤٢ هـ.</u>**

٤٠. تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني المتوفى٨٥٢ هـ.

٤١. تحفة النابه بتلخيص المتشابه للخطيب /للسيوطي المتوفى ٩١١هـ

ملحق الجمهرة

٤٢. جماهير القبائل/مؤرج السدوسي المتوفى١٩٥ هـ.
٤٣. الجمهرة في النسب /ابن الكلبي المتوفى٢٠٤ هـ.
٤٤. جماهر الأنساب/أبو عبد الله المصري الجمحي المتوفى٢٢٤ هـ.
٤٥. جمهرة نسب الحارث بن كعب و أخبارهم في الجاهلية /احمد بن الحارث المتوفى٢٥٩ هـ.
٤٦. جمهرة نسب قريش وأخبارها/الزبير بن بكار المتوفى ٢٦٥ هـ.
٤٧. جمهرة بني هاشم /ابن طيفور البغدادي المتوفى٢٨٠ هـ.
٤٨. جماهير القبائل/المفضل بن سلمة الكوفي المتوفى٣٠٠ هـ.
٤٩. جمهرة النسب/أبو الفرج الاصفهاني المتوفى٣٥٦ هـ.
٥٠. جمهرة أنساب العرب / أبن حزم الأندلسي المتوفى ٤٥٦ هـ.
٥١. جمهرة الأنساب /ابن عبد البر النمري المتوفى٤٦٣ هـ.
٥٢. جمهرة الأسر المتحضرة في نجد /حمد الجاسر. مطبوع

ملحق المتخصص

من كتب الأنساب المتخصصة:

٥٣. أخبار ربيعة و أنسابها /خراش بن إسماعيل الشيباني العجلي المتوفى١٢٠ هـ.
٥٤. أخبار تميم/أبو اليقظان سحيم بن حفص المتوفى١٩٠ هـ.
٥٥. تفرق الأزد /ابن الكلبي المتوفى ٢٠٤ هـ.
٥٦. أيام بني مازن وأخبارهم/أبو عبيده التيمي مولاهم المتوفى٢٠٨ هـ.
٥٧. أنساب حمير وملوكها/عبد الملك بن هشام الحميري المتوفى ٢١٣ هـ. .
مطبوع .
٥٨. آل أبى العاص وكتاب آل أبي العيص /المدائني المتوفى٢٢٥ هـ.
٥٩. أخبار أبي طالب وولده/المدائني ٢٢٥ هـ.
٦٠. بجيله و أنسابها/محمد اليشكري الكوفي المتوفى٢٣٠ هـ . وله خثعم و أنسابها
٦١. أخبار آل أبي العباس/أبن المديني المتوفى٢٣٤ هـ.
٦٢. أنساب أزد عمان/أبن النطاح المتوفى ٢٥٢ هـ.
٦٣. بنو النمر بن قاسط /احمد بن إبراهيم الطوسي المتوفى نحو٢٥٥ هـ.
٦٤. بنو مرة بن عوف ، وبنو عقيل ،بنو عبد الله بن غطفان ،طي .كتب للمؤلف أعلاه(أي الطوسي).
٦٥. الأوس والخزرج/الزبير بن بكار المتوفى ٢٥٦ هـ.
٦٦. أخبار بني نمير/أبو زيد النميري المتوفى٢٦٢ هـ.
٦٧. أنساب بني عبد المطلب/الحسن السكري المهلبي المتوفى٢٧٥ هـ.
٦٨. أخبار الزينبيات/العقيقي العبيد لي المتوفى٢٧٧ هـ.
٦٩. أخبار قريش /ابن أبي الدنيا المتوفى٢٨١ هـ.
٧٠. نسب ولد أبي صفرة،والمهلب وولده/العبدي المتوفى٣٠٠ هـ.

٧١. وله كذلك : نسب أبن قعفس بن طريف بن أسد بن خزيمة ، نسب كنانة ، أشراف بكر وتغلب و أيامهم، أنساب ثقيف ، نسب خزاعة ، أنساب ولد عيسى بن موسى الهاشمي.
٧٢. أنساب قريش و أخبارها/أبو عبد الله الجهمي العدوي المتوفى في القرن الثالث الهجري.
٧٣. أخبار غني و أنسابهم /أبو خالد الغنوي المتوفى في القرن الثالث الهجري.
٧٤. أخبار آل المنجم و نسبهم/احمد بن يحيى المتوف٣٢٧ هـ.أو٨٢٧ هـ.
٧٥. الإكليل في أنساب حمير/الهمداني المتوفى ٣٣٤ هـ. . مطبوع .
٧٦. أنساب مشاهير أهل الأندلس/احمد الرازي الأندلسي المتوفى٣٤٤ هـ.
٧٧. أنساب حمير/الكلاعي المتوفى٣٤٧ هـ.
٧٨. نسب بني عبد شمس، ونسب بني شيبان ، و نسب المهالبة ، و نسب بني تغلب ، و نسب بني كلاب /أبو الفرج الأصفهاني المتوفى ٣٥٦ هـ.
٧٩. أنساب العرب النازلين في البيرة /مطرف الالبيري الغرناطي الغساني المتوفى ٣٥٦ هـ.
٨٠. أنساب الطالبيين و العلويين القادمين من المغرب /الحكم المرواني الأمير المتوفى٣٦٦ هـ.
٨١. نسب بني عقيل /علي بن إبراهيم الكاتب المتوفى حوالي ٣٨٤ هـ.
٨٢. قبسة العجلان في نسب آل أبي سفيان/الأبيوردي المتوفى٥٠٧ هـ.
٨٣. أنساب آل أبى طالب/أبو جعفر الطبرسي المتوفى٥٨٨ هـ.
٨٤. نزهة القلب المعنى في نسب آل مهنا/أبو علي الجواني المتوفى٥٨٨ هـ.
٨٥. تاريخ علماء البيرة و أنسابهم/أبو القاسم الغافقي الأندلسي المتوفى٦١٩ هـ.
٨٦. التبيين في أنساب القرشيين/أبن قدامه المقدسي المتوفى٦٢٠ هـ. . مطبوع
٨٧. غنية الطالب في نسب آل أبي طالب /إسماعيل العلوي المتوفى٦٣٢ هـ.
٨٨. نسب الإمام الشافعي /نفس المؤلف السابق
٨٩. بغية الطالب في نسب آل أبي طالب /قاسم الو اسطي الرفاعي المتوفى ٦٨١ هـ.

٩٠. جوهر القلادة في نسب بني قتاده /أبن الأعرج فخر الدين اليحيوي الحسيني المتوفى٧٠٢ هـ.
٩١. نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول /عماد الدين العباسي المتوفى ٧٥٠ هـ.
٩٢. العقد الفريد في أنساب بني أسيد/قطب الدين الأموي المتوفى ٧٥٢ هـ.
٩٣. شجرة آل عباس/ أبو المنذر الكوفي المتوفى٧٦٨ هـ.
٩٤. كشف الالتباس في نسب بني العباس ،و نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب/أبن معية المتوفى ٧٧٦ هـ.
٩٥. خلاصة الإكسير في نسب الرفاعي الكبير /أبو الحسن الو اسطي الرفاعي المتوفى٨٠٠ هـ.
٩٦. عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب /أبن عنبة الحسني المتوفى ٨٢٨ هـ. . مطبوع .
٩٧. الدر النضيد في أنساب بني أسيد /رضي الدين أبو بكر المتوفى ٨٤٢ هـ.
٩٨. البيان والأعراب عما بأرض مصر من الأعراب / المقريزي المتوفى ٨٤٥ هـ. . مطبوع .
٩٩. كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب /عبد القادر الحسيني الشافعي المتوفى١٠٣٣ هـ.
١٠٠. زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول /أبن شدقم المتوفى ١٠٣٣ هـ. . مطبوع .
١٠١. الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية/أبن الأهدل المتوفى ١٩٣٥ هـ.
١٠٢. الدر النفيس في بيان نسب محمد بن إدريس /شهاب الدين الحموي المتوفى ١٠٩٨ هـ.
١٠٣. الشرفاء الذين لهم شرف بفاس /عبد القادر الجوطي المتوفى ١٠٩٩ هـ.
١٠٤. تبصرة الجاهلين بنسب الشرفاء الحمويين / عبد الواحد البوعناني المتوفى١١٠٦ هـ.

١٠٥. الدر السني فيمن بفاس من أهل النسب الحسني /عبد السلام الفاسي المتوفى ١١١٠ هـ.
١٠٦. بغية المريد و أنس الفريد في أنساب ذرية السيد علي بن محمد بن علي الرشيد /عامر بن محمد الحسني المتوفى ١١٣٥ هـ.
١٠٧. أصول النخاولة و أنسابهم /خير الدين الياس المدني المتوفى١٠٨٦ هـ.
١٠٨. الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار /محمد مرتضى الزَبِيدي الحسيني المتوفى١٢٠٥ هـ.وله:رشف الزلال الرحيق في نسب حضرة الصديق.
١٠٩. أنساب المجلسيين/الميرزا المجلسي المتوفى ١٢٠٩ هـ.
١١٠. القبائل الداخلة على جبل عامل/زين الدين العاملي المتوفى ١٢١١ هـ.
١١١. قرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون/سليمان الحوات المتوفى١٢٣١ هـ.
١١٢. وله :السر الظاهر في أولاد الشيخ عبد القادر، و الروضة المقصودة في مآثر بني سودة .
١١٣. النسب الكناني /احمد بن عبد الواحد الكناني المتوفى ١٢٤٠ هـ.
١١٤. التعريف بنسب الأسرة البيرمية/محمد البيرمي التونسي المتوفى ١٢٤٧ هـ.
١١٥. الدرر البهية و الجواهر النبوية في الفروع الحسنية و الحسينية /إدريس الحسني المتوفى ١٣١٦هـ. مطبوع بفاس
١١٦. الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام /أبو الهدى الصيادي المتوفى١٣٢٧ هـ. . مطبوع .
١١٧. الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر /جعفر الأعرجي المتوفى١٣٣٢هـ
١١٨. الروض الأزهر /للسيد مصطفى الواعظ الأدهمي.
١١٩. رسالة في القبائل الحضرمية /أحمد العطاس المتوفى ١٣٣٤ هـ.
١٢٠. نسب الحراقيص من بني زيد ، و نسب الوهبة من تميم /إبراهيم الزيدي المتوفى١٣٤٢ هـ.
١٢١. أنساب السادة الأشراف آل باعلوي/عبد الستار البكري الدهلوي المتوفى ١٣٥٥ هـ. وله: السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية.
١٢٢. قبائل هتيم و الرشا يده ونحوهم/ سليمان الخيل المتوفى١٣٦٤ هـ.

١٢٣. نسب آل ارسلان ، و بيوتات العرب في لبنان/شكيب ارسلان المتوفى ١٣٦٦ هـ.
١٢٤. قبائل العرب في مصر /لطفي السيد المتوفى في القرن الماضي . . مطبوع
١٢٥. عشائر العراق عباس العزاوي المتوفى١٣٩٠ هـ. . مطبوع .
١٢٦. إسعاف الأعيان في نسب أهل عمان/سالم السيابي. . مطبوع .
١٢٧. بيت الصديق ، بيت السادة الو فائية طبعا بمصر ./محمد توفيق البكري.
١٢٨. البدر المنير في نسب آل أبي الوزير/مزاحم با وزير العباسي.
١٢٩. آل سعود/عبد الرحمن آل الشيخ . مطبوع ..
١٣٠. عشائر الشام /احمد وصفي زكريا . مطبوع . .
١٣١. العشائر الأردنية/الفردريك ج بيك . مطبوع ..
١٣٢. قبائل المغرب /عبد الوهاب بن منصور .
١٣٣. قبائل العرب في ليبيا /محمد رجب الزائدي.
١٣٤. قبيلة بني زروال /محمد بشير الفاسي . مطبوع . .
١٣٥. قبيلة زعتر /محمد بن عمر ألتاودي .
١٣٦. عرب التركمان مرج بني عامر . /علياء الخطيب . مطبوع .
١٣٧. نسب حرب /عاتق بت غيث البلادي . مطبوع .
١٣٨. العقيلات/إبراهيم المسلم . مطبوع . .
١٣٩. قبيلة العوازم /عبد الرحمن بن عبد الكريم مطبوع . .
١٤٠. ١. عتيبة أصلها و فروعها ، ب .: قبيلة وقدان ، ج . قبيلة ثقيف . مقالات في مجلة العرب لحمد الجاسر /محمد سعيد.
١٤١. القشعم من كبريات القبائل العربية/الشعيبي . مطبوع .
١٤٢. القبائل العربية وسلاسلها في فلسطين / مصطفى مراد الدباغ . مطبوع .
١٤٣. الدرر البهية في انساب النجف العربية/عباس الزبيدي . مطبوع .
١٤٤. قبيلة الفضول اللامية/كاظم محمد . مطبوع .
١٤٥. أنساب و مسميات القبائل العلوية/ ياس خضير . مطبوع .
١٤٦. قبيلة شمر /جاسم محمود ذويب . مطبوع .

١٤٧. العشائر الزبيدية في العراق/جميل إبراهيم حبيب . مطبوع .
١٤٨. القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق/يونس السامرائي . مطبوع .
١٤٩. قبيلة بني مطير /مهنا ألدويش . مطبوع .
١٥٠. عشيرة الوحيدات الأردنية/جميل الوحيدي . مطبوع .
١٥١. عشائر الفرات الأوسط و الجنوبي/جبار الخيكاني الجويبراوي . مطبوع .
١٥٢. آل ربيعة الطائية/فرحان البياتي الحديثي . مطبوع .
١٥٣. عشائر العراق(القيسية) /سعيد حسين عايد الجميلي . مطبوع .
١٥٤. عشيرة المشاهده/ د. محمد جاسم المشهداني . مطبوع .
١٥٥. آل الأعرجي /حليم الأعرجي . مطبوع .
١٥٦. قبيلة المسارة في العراق/نبيل المسعودى . مطبوع .
١٥٧. قبيلة المسارة الطائية في العراق /غزال المساري . مطبوع .
١٥٨. النجوم الزواهر في نسب الأمير ناصر . مطبوع .
١٥٩. سلسلة السند في نسب البو فهد /حسين محمد علي الضايع الفهداوي الدليمي
١٦٠. عشائر كر بلاء/ سلمان هادي آل طعمه . مطبوع .
١٦١. الخز اعل /حمود الساعدي . مطبوع .
١٦٢. أسرة آل الراوي/ إبراهيم الراوي . مطبوع .
١٦٣. نسب السوامره في ديالى/عبد الرسول الزيدي . مطبوع .
١٦٤. قبيلة العيثاويين/ احمد العيثاوي . مطبوع .
١٦٥. الجنابيون/كريم برهان الجنابي . مطبوع .
١٦٦. الجنابيون/عبد الأمير البياتي . مطبوع .
١٦٧. نزهة المشتاق بين قبائل العراق(البدير)/عكار نزال الطويل الجميلي . مطبوع .
١٦٨. نزهة المشتاق بين قبائل العراق (بنو جميل ، المجمع)/عكار نزال الجميلي ، ونزهة المشتاق (الصوالح) .
١٦٩. نسب السادة العلويين في مندلي/عبد الرسول الزيدي . مطبوع .
١٧٠. قبيلة بني سعد ماضيا و حاضرا/كاظم ناصر السعدي . مطبوع .

١٧١. عشائر مندلي /عمران موسى البياتي المندلاوي. . مطبوع .
١٧٢. خزا عه/إبراهيم غانم الخز اعي وهو يتحدث عن عشيرة الخز اعل العراقية . مطبوع .
١٧٣. آل بدير /تكليف البد يري . مطبوع .
١٧٤. العرب العباسيون في السودان(الجعليين)/عباس محمد مالك . مطبوع .
١٧٥. شجرة شمر(آل البيجان)/شاكر بيجان الشمري، كراس . مطبوع .
١٧٦. الدر النضيد في نسب عجان الحديد/ذنون علي . مطبوع .
١٧٧. الدرر السنية في الأنساب الحسنية و الحسينية/البر ادعي . مطبوع .
١٧٨. اللالىء الخفية في نسب بني عز وأصولهم البهية / حليم الأعرجي، كراس . مطبوع .
١٧٩. الإصابة في تمييز نسب قبيلة عبادة/محمد جعفر العبادي . مطبوع ..
١٨٠. الصارم المسلول في نسب القراغول /خليل الدليمي . مطبوع .
١٨١. السبائك الذهبية في أنساب القبائل الزبيدية(الكرمة)/خليل الدليمي . مطبوع .
١٨٢. القول الوارد و الرأي السائد في نسب بني خالد/خليل الدليمي
١٨٣. نسب الدليم(القول السليم)/ خليل الدليمي
١٨٤. نسب الجنابيين(القول المبين)/ خليل الدليمي
١٨٥. نسب الجبور(الدر المنثور)/ خليل الدليمي
١٨٦. نسب العُبيد (القول السديد)/ خليل الدليمي
١٨٧. نسب الزوينات(دراسة وتحقيق)/ خليل الدليمي
١٨٨. نسب زبيد العبد الله والهيتاويين(القول اليقين)/ خليل الدليمي
١٨٩. نسب البو حيات (الشذرات ، دراسة و تحقيق)/ خليل الدليمي
١٩٠. ديوان عشيرة السعدان /مخلف شريه العرسان
١٩١. الشجرة المقدسة من الروضة الغريفية /محمود الغريفي
١٩٢. قبائل الجبور الزبيدية /صالح هواش المسلط–سوريا

المختصرات

١٩٣. الموجز في النسب /ابن الكلبي المتوفى٢٠٤ هـ.
١٩٤. مختصر كتاب البطون /احمد الخزاز المتوفى٢٥٩ هـ.
١٩٥. مختصر أسماء القبائل /العبدي المتوفى ٣٠٠ هـ.
١٩٦. طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب /السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول المتوفى ٤٣٠ هـ .
١٩٧. تهذيب الأنساب و نهاية الأعقاب /شيخ الشرف العبيد لي المتوفى٤٣٧ هـ .
١٩٨. تهذيب الأنساب و نهاية الأعقاب /أبن طبا طبا المتوفى ٤٤٩ هـ .مطبوع ١٩١١اليدن
١٩٩. الموجز في النسب /الجواني النسابة المتوفى٥٨٨ هـ .
٢٠٠. اختصار نسب قريش للزبير بن بكار /أبن الأجدابي اللواتي المغربي المتوفى ٦٠٠ هـ .
٢٠١. المختصر في علم الأنساب /المؤلف السابق
٢٠٢. المقتضب في النسب ، و عجالة في الأنساب /الحموي المتوفى ٦٢٦ هـ .الأول مطبوع.
٢٠٣. اللباب في تهذيب الأنساب أختصر كتاب السمعاني/أبت الأثير المتوفى ٦٣٠ هـ .
٢٠٤. زبدة الطالبية في النسب و الموجز في النسب /إسماعيل بن حسين المر وزي المتوفى ٦٣٢ هـ .
٢٠٥. مختصر الأنساب للسمعاني /الذهبي المتوفى٧٤٨ هـ .
٢٠٦. مختصر تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي /أبن التركماني المتوفى ٧٥٠ هـ .

٢٠٧. غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار / تاج الدين الحسيني كان حيا ٧٥٣ هـ.
٢٠٨. مختصر البيان في نسب آل عدنان /ابن جزي المتوفى ٨٧٥ هـ.
٢٠٩. المختصر في نسب سيد البشر /أبو الحسن الوسطي الرفاعي المتوفى ٨٠٠ هـ.
٢١٠. المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب/أبو بكر الصنهاجي طبع في الرباط١٩٧١ م من أهل القرن الثامن.
٢١١. مختصر انساب الرشا طي /ابن الأثير المتوفى٨٠٢ هـ.
٢١٢. قبس الأنوار تلخيص اقتباس الأنوار للرشا طي/البلبيسي المتوفى ٨٠٢ هـ.
٢١٣. غرر الدرر في مختصر انساب البشر/الناشري المتوفى ٨٢١ هـ.
٢١٤. تحفة الطالب باختصار عمدة الطالب /ابن عنبة المتوفى ٨٢٨ هـ.
٢١٥. الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب/قطب الدين الخيضري المتوفى ٨٩٤ هـ.
٢١٦. لب اللباب في تحرير الأنساب ،و تحفة النابه بتلخيص المتشابه للخطيب البغدادي/للسيوطي المتوفى ٩١١ هـ.
٢١٧. نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة/بن شدقم المتوفى ١٠٣٣ هـ.
٢١٨. خلاصة الأنساب /محمد نجف المشهدي المتوفى ١٢٩٥ هـ.

التذييل و المذيلات والهوامش

٢١٩. المؤتنف في تكملة المختلف ذيل على كتاب الدار قطني / الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ.
٢٢٠. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ، تهذيب المؤتلف والمختلف لابن حبيب /ابن ما كولا المتوفى٤٨٦ هـ
٢٢١. ذيل على ذيل ابن نقطه/ابن القيسراني المتوفى٥٠٧ هـ.
٢٢٢. الإعلام عما في المؤتلف و المختلف للدار قطني من الأوهام /الرشاطي المتوفى ٥٤٢ هـ.
٢٢٣. ذيل الأنساب (ذيله على كتاب شيخه)/المديني المتوفى ٥٨١ هـ
٢٢٤. إكمال الإكمال، ذيل على ابن ما كولا /ابن نقطة المتوفى ٦٢٩ هـ.
٢٢٥. حديقة الأنوار ،ذيل لانساب الرشاطي /الحريري المتوفى٦٤٦ هـ.
٢٢٦. ابن العمادية المتوفى ٦٧٣ هـ له ذيل على كتاب ابن نقطة
٢٢٧. تكملة إكمال الإكمال (ذيل على كتاب ابن نقطة)/ابن الصابوني المتوفى ٦٨٠ هـ
٢٢٨. تذييل الأعقاب في الأنساب /ابن معية الحسني المتوفى ٧٧٦ هـ.
٢٢٩. ذيل على مشتبه النسبة لابن حجر/أبو العباس الحسيني المتوفى ٨٧٤ هـ.
٢٣٠. ذيل لب لباب الأنساب /محمد الداودي المالكي امتوفى٩٤٥ هـ.
٢٣١. نخبة الزهرة ذيل على زهرة المقول /ابن شدقم المتوفى ١٠٣٣ هـ.
٢٣٢. ذيل اللباب/شهاب الدين احمد العجمي المتوفى ١٠٨٦ هـ.
٢٣٣. تعليق على كتاب ا نساب أئمة الزيدية لابن جلال /ابن أبى الرجال المتوفى١٠٩٢ هـ

٢٣٤.

٢٣٥. معيار النسب ،والمقدمة الفاضلية في الأنساب ،وديوان العرب وجوهرة الأدب في إيضاح النسب/الشريف أبو علي الجواني الحسيني المتوفى٥٨٨ هـ.

٢٣٦. الأصيل في قواعد النسب/لابن الطقطقي المتوفى٧٠٩ هـ.

٢٣٧. منتخب الفتوى في الأنساب /قطب الدين الأمويالمتوفى٧٥٢ هـ.

٢٣٨. الإعجاب ببيان الأنساب /ابن حجر المتوفى ٨٢٥ هـ.

٢٣٩. نقش تحقيق النسب على صحائف الذهب/ الغنيمي المتوفى١٠٤٤ هـ.

٢٤٠. لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والآل /عبد الرزاق الجزائري كان حيا ١١٥٦ هـ.

٢٤١. الحسب في النسب / إبراهيم فصيح الحيدري المتوفى١٢٩٩ هـ.

٢٤٢. الأنساب في الميزان: بحث نشر في مجلة كلية الآداب القاهرة ١٩٥٢م.

٢٤٣. علم الأنساب العربية/إسماعيل احمد ادهم . طبع عام ١٩٣٨م في ٢٥ صفحة وقد تحامل فيه على علماء الأنساب وقال بالطوطمية ،ثقافته روسية المصدر.

٢٤٤. المقدمات (مقدمة في علم الأنساب) /خليل الدليمي وهو الكتاب الذي بين يديك

٢٤٥. بحر الأنساب /الفخر الرازي المتوفى ٦٠٦ هـ.
٢٤٦. بحر الأنساب (الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان)/أبو النظام عبيد الله ابن الأعرج الو اسطي الحسيني المتوفى ٧٨٧ هـ .[حققت القسم الحسيني منه].
٢٤٧. بحر الأنساب . في انساب بني هاشم(مشجر)./ابن عنبة المتوفى ٨٢٨ هـ.
٢٤٨. بحر الأنساب / محمد الجشتي الدهلوي المتوفى ٨٩١ هـ.
٢٤٩. بحر الأنساب (المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف)/ابن عميد الدين الحسيني النجفي المتوفى في القرن العاشر طبع في القاهرة١٣٥٦ هـ.
٢٥٠. بحر الأنساب /محمد العاملي المتوفى ١٠٣١ هـ.
٢٥١. بحر الفوائد في التواريخ و الأنساب /محمد المرعشي المتوفى١٠٩٥ هـ.
٢٥٢. بحر الأنساب للجشتي.وأقول لعله الدهلوي نفسه (رقم ٢٤٦).

المشجرات

٢٥٣. التشجير /علاقة الكلابي توفى بعد ٦٤ هـ.
٢٥٤. المشجر /محمد ابن حبيب المتوفى٢٤٥ هـ.
٢٥٥. مشجر انساب قريش /العبدي المتوفى٣٠٠ هـ.
٢٥٦. الأنساب المشجرة /ابن طبا طبا المتوفى٤٤٩ هـ.
٢٥٧. مشجر نسب آل أبي طالب/القطان المر وزي المتوفى٥٤٨ هـ.
٢٥٨. شجرة رسول الله ρ للجواني المتوفى ٥٨٨هـ.
٢٥٩. كتاب الشجرة /للملاحي المتوفى٦١٩هـ.
٢٦٠. شجرة النسب /النميري الوادي آشي المتوفى٦٥٧هـ.
٢٦١. النسب المشجر /لأبن الفوطي المتوفى٧٢٣هـ.

٢٦٢. المشجر /لأبن مهنا العبيدلي المتوفى٧٢٣هـ
٢٦٣. شجرة آل عباس /للسلامي المتوفى ٧٧٤هـ.
٢٦٤. الروض المستطاب الحاوي على تشجير الأنساب / لأبن عزالدين اليمني من أعيان القرن الحادي عشر.
٢٦٥. الشجرة الشيبية /لعبد الستارالبكري الدهلوي المتوفى ١٣٥٥هـ.
٢٦٦. شجرة العناقرة/لعبد الله العنقري المتوفى ١٣٧٣هـ.
٢٦٧. شجرة نسب آل غيهب من بني زيد /لأبي بكر الغيهبي القضاعي المتوفى ١٣٩٥هـ.
٢٦٨. المشجر في عشر مجلدات /لعبد السميع الهاشمي /بلا
٢٦٩. المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف /لعميد الدين علي الحسيني النجفي من أعيان القرن العاشر.
٢٧٠. مشجرة أبي علامة /لمحمد بن عبد الله الشهير بأبن علامة.
٢٧١. شجرة نسب أسرة البابطين /لإبراهيم البابطين . مطبوع.
٢٧٢. شجرة نسب الأشراف مخطوطة/لمحمد هاشم سعد الدين .

وبعضهم قد أعطى لكتبه حجما أكبر من محتواها مثل كتاب الحاوي لأنساب الناس/لعبد السميع الهاشمي . وبعضهم كان قد قرأ كتابا ما فغير أسلوبه فدعاه لنفسه مثل كتاب سبائك الذهب للسويدي ،وكتاب القبائل العراقية ليونس السامرائي

ملحق المهن

١. الازري : من يقوم ببيع وصناعة الازر
٢. الاطرقجي : بائع السجاد والبسط والفرش المنزلية
٣. الاغا : السيد او الموظف من الدرجة المتوسطة او العالية احيانا
٤. الباشا : لقب يطلق كل والي وضابط برتبة لواء فما فوق.
٥. الباجچي بائع الباجة المطبوخة ويقصد بها الراس والاقدام والمعدة ويطلق عليه قديما (الرواس) .
٦. الباج جي : من يعمل في صنع الباجات والانواط
٧. البزاز : من يعمل في بيع القماش(البز) بانواعه
٨. البصام : من يعمل في وضع البصمة (النقشة) للاقمشة وخاصة اليشماغ وغيره
٩. البغضعجي : بائع وصانع البراذع للحيوانات (البراذعجي) او البرادعي للتخفيف
١٠. البقال : بائع اللوازم المنزلية والمواد الغذائية المختلفة
١١. البقجه جي : مساح الاراضي وتوزيعا على بقج
١٢. البلام : الذي يعمل في تسيير البلم النهري
١٣. البناء : من يعمل في بناء الابنية
١٤. البوزرجي : عامل في تعبئة البانزين من محطات التعبئة
١٥. البيك : لقب يطلق الكبير من امير وذي منصب عال
١٦. التحافجي بيع التحفيات والمناشف بانواعها
١٧. التنكجي : يعمل في صنع وبيع الاواني من الصفيح والزنك
١٨. التكمجي : مصلح اجهزة الطبخ والحنفيات
١٩. التتنجي بائع التبغ والسكاير
٢٠. الجقماقجي : يعمل في صنع وبيع وتصليح الاسلحة المختلفة
٢١. الجنكرجي : يعمل في خراطة الهاون النحاسي بالة الجرخ
٢٢. الجبوغجي : صانع الغليون
٢٣. جليمران وتعني الاربعين
٢٤. الجومرد : الكريم
٢٥. الجزار : ناحر الجزور
٢٦. الجراح : من مهنته طبيب جراح

٢٧. الجراخ : الذي يقوم بحد (جرخ) السكاكين والالات القاطعة
٢٨. الجرخ جي : من مهنته الجرخ
٢٩. الجماس : من يعمل في تربية الجاموس
٣٠. الجاويش او الشاويش: موظف حراسات ليلي او موظف البلدية
٣١. الجبه دار : دار توزيع الجبب للعاملين
٣٢. الجادرجي : من يعمل في بيع وصنع وتجارة الجوادر
٣٣. الجلبي : جالب البضائع وغالبا ما تطلق على التاجر الغني
٣٤. الجلجلوتي :
٣٥. الجايجي (القهوجي) هو بائع الشاي او القهوة او الحامض المتجول او في المقهى
٣٦. الحاكمدار : دار الحكم
٣٧. الحمطاني : دباغ الجلود بطريقة الحمط
٣٨. الحلاوجي : بائع وصانع الحلويات الحلاوة بانواعها والحلقوم
٣٩. الحبال : بائع الحبال ومستوردها
٤٠. الحداد : من يعمل في صنع وبيع المواد الحديدية
٤١. الحلاق : من يعمل في حلاقة الشعر
٤٢. الحطاب : من يعمل في بيع الحطب
٤٣. الحجار : من يعمل في قطع وتكسير الحجارة للبناء
٤٤. الحمامي : من يعمل في الحمام وخاصة صاحب حمام الاستحمام التجاري
٤٥. الحملدار: متعهد نقل الحجاج
٤٦. الحلاج من يمتهن مهنة حلج الاقطان والغزول
٤٧. الخزنه دار : دار الخزينة
٤٨. الخوام : من يعمل في بيع ونسج الخام
٤٩. الخشاب : من يعمل في بيع الخشب بانواعة وكذلك تطلق على ضارب الطبلة (الخشبة)
٥٠. الخياط : من يعمل في خياطة الملابس الرجالية
٥١. الخفاف : من يعمل في صنع وبيع الاحذية القديمة (الخف)وقد يسمى (القندرجي)
٥٢. الخطيب عالم الدين الذي يخطب في بيوت الله
٥٣. الخطاط : من يعمل في الخط والزخرفة
٥٤. الخباز : بائع الخبز وصانعه

٥٥. الدلوه جي :المهتم بصناعة الدلال
٥٦. الدوغه جي : بائع وصانع الواغ نوع من انواع العطاريات
٥٧. الدمغه جي : مسؤول الاختام او صانع الاختام
٥٨. الدامرجي : صانع اوبائع الدميري نوع من انواع الملابس الرجالية .
٥٩. الدباغ : من يعمل في دباغة الجلود
٦٠. الدلال : من يتوسط في عمليات البيع والشراء
٦١. الدهان : من يقوم بوضع الاصباغ والرسوم
٦٢. دلال باشي : رئيس الدلالين
٦٣. الدفتر دار : الادارة العامة
٦٤. الدفاع : من يقوم بالدفع
٦٥. الدكرمانجي : من يعمل في صنع ادوات طحن القهوة
٦٦. الديوه جي : صاحب الديوان او بائع وتاجر متعلقات الديوان والديوه خانة مكان الديوان
٦٧. الدلو هـ جي : من يعمل في بيع وتجارة ما يتعلق بدلو النواعير
٦٨. الراوجي (الراوي) : يعمل في صناعة الراويات معدات المياه والابار
٦٩. الريزخون : واصلها الراسخون اي العلماء ثم حرفت لتعني الجهلة من الملالي
٧٠. الزبال : منظف الاوساخ والازبال من الشوارع
٧١. السمان : من يعمل في بيع السمن او الدهن
٧٢. الساعاتي : من يعمل في بيع وتصليح الساعات
٧٣. السراج : من يعمل في بيع المواد الجلدية وسرج الخيول
٧٤. السلحدار : دار الاسلحة
٧٥. السماك : بائع السمك
٧٦. السباهي : من يعمل في عسكر السباهية وهو الحاذق في رمي البنادق (الرامي)
٧٧. الشربتي : بائع وصانع الشربت منقوع الزبيب الاسود وغيره
٧٨. الشعار : من يعمل في بيع وصنع شعر الماعز
٧٩. الشاوي : اصلها من يعمل في تربية الشياه
٨٠. الشوره بجي :
٨١. الشبكشي :
٨٢. الشماع : من يعمل في صنع وبيع شموع الانارة

٨٣. الشكرجي بائع السكر والحلويات .
٨٤. الشرابتلي : صانع وبائع الشرابات (الجواريب)
٨٥. الصابونجي : صانع وتاجر الصابون .
٨٦. الصراف : من يعمل في تبديل النقود والصيرفة
٨٧. الصباغ : من يعمل في صبغ الملابس والاقمشة وتعدته الى صبغ الغرف والبيوت
٨٨. الصقال : من يعمل في صقل الجلود
٨٩. الصولاغ :اي الصول اغا رئيس العرفاء
٩٠. الصفار : من يعمل في بيع وصنع الاواني النحاسية
٩١. الصايجي : بائع ومصنع الصايات والزبون والدميري
٩٢. الصاغرجي : يعمل في دباغة جلود الابقار الصغيرة
٩٣. الصواف : من يعمل في بيع صوف الغنم
٩٤. الصائغ : من يعمل في صياغة وبيع وشراء الذهب والفضة والبلاتين
٩٥. الصابونجي بائع وتاجر الصابون
٩٦. الطحان : مالك ماكنة الطحن التي تطحن الحبوب والحمال الذي ينقل الحبوب للمطحنة لغرض الطحن
٩٧. الطوبجي : يعمل على المدفع (الطوب) وتصليحه
٩٨. العبايجي : يعمل في خياطة وبيع العبي الرجالية
٩٩. العلاف : من يعمل في بيع العلف الحيواني او مسؤول العلوفة في الجيش التركي
١٠٠. العطار : من يعمل في بيع المواد العطارية ومنها العطور
١٠١. العوام : الذي يعمل في مهنة العوم في الماء
١٠٢. عطار باشي : رئيس العطارين
١٠٣. العرض حالجي : كاتب العرائض
١٠٤. العتال : من يعمل في نقل المواد والعمل في البناء باجر
١٠٥. العلم دار : دار توزيع الاعلام وتسمى في بعض الاحيان البرق دار :دار توزيع البيارق على الالوية
١٠٦. العكام : الحملدار
١٠٧. العلاق : من يعمل في العلق
١٠٨. العلنجه : تخص الخيول

١٠٩. العينه جي :من يعمل في تصليح السيارات وخاصة العينة والصرة .
١١٠. الغنام : من يعمل في تربية وبيع الاغنام
١١١. الغواص : الذي يمتهن مهنة الغوص في البحر والنهر لاستخراج اللؤلؤ وغيره
١١٢. الغزال : من يمتهن مهنة الغزل ونسجه
١١٣. الفحام بائع الفحم ومصنعه
١١٤. الفروه جي : بائع الفراوي الشتوية
١١٥. الفتال : من يعمل في فتل الحبال.
١١٦. القزاز : من يعمل في صتع مكملات الملابس مثل العقال واليشماغ والغترة واصلها من يعمل في نسج القماش المستخرج من دودة القز
١١٧. القصار : من يعمل في قصر الاقمشة والخام بازالة الشوائب واظهار اللون الابيض
١١٨. القطان : من يعمل في بيع القطن
١١٩. القصاب : من يعمل بائعا للحم الذي يقوم بذبحه وتقطيعه وفي سوريا يسمى اللحام بائع اللحوم
١٢٠. قصاب باشي : رئيس القصابين
١٢١. القاضي : من يعمل في القضاء بمنصب قاضي
١٢٢. القلمجي : من يعمل في بيع وتجارة الاقلام
١٢٣. القليجي : بائع القلية المصنوعة من اللحم المطبوخ على شكل قطع صغيرة مع السمن والمرق
١٢٤. القوطجي : بائع الشاي في علب صغيرة (قوطية) .
١٢٥. القولجي : موظف حكومي يستوفي الضرائب عن الماشية
١٢٦. القجقجي : من يعمل في تهريب السلع بين الدول
١٢٧. القاشوقجي : من يعمل في بيع وتجارة الملاعق (الخاشوقه)
١٢٨. القيم مقجي :
١٢٩. القلندر : البسيط الذي لايصلح للخدمة العسكرية
١٣٠. القوز بكر : العنيد
١٣١. الكواز : من يعمل في صنع وبيع الاواني الفخارية
١٣٢. الكش ونجي : منظم ومرتب الاحذية

١٣٣. الكيم او القيم : من يقوم مقام غيره في عمل ما وتطلق على متولي المراقد والاضرحة اي القيم على الشيء
١٣٤. الكلاك (الكالكجي) : من يعمل في الاكلاك التي تسير في الانهار
١٣٥. الكبنجي : من يقوم بالعمل بالكبان لوزن الحبوب
١٣٦. الكيال : من يقوم بالكيل بادوات الكيل
١٣٧. الكبابجي من يعمل في بيع وصنع الكباب المفروم من اللحم والمشوي على موقد الفحم
١٣٨. الكونجي : يعمل في صناعة الدلو للابار والقرب والاكلاك
١٣٩. الكركجي : يعمل في خياطة وبيع (الكرك) وهو معطف نسائي ثمين من جلد الثعلب والصنصال
١٤٠. الكجه جي : بائع الكجه المصنوع من وبر الجمل
١٤١. الكمركجي: من يعمل في الكمارك
١٤٢. الكاهجي : بائع الكاهي
١٤٣. الكيوه جي : من يعمل في تصنيح نوع من انواع الاحذية يسمى (الكيوة).
١٤٤. الملاح : من يعمل في بيع الملح وقد تطلق حديثا على من يعمل في الملاحة البحرية
١٤٥. محضر باشي : رئيس المبلغين في المحاكم
١٤٦. المبيضجي : تطلق على من يقوم بتبيض اواني النحاس وعلى من يقوم بتبييض الغرف بالجص او البورك
١٤٧. المفتي : من يعمل بمنصب الافتاء الشرعي
١٤٨. المختار : وهو الذي يكون عارفا باحوال اهل المنطقة فيزكي منهم من يزكي ويعرف منهم من يعرف
١٤٩. الملاك : من يملك الاراضي خاصة (الملاج) وقد تطلق على غير الاراضي من السلع القابلة للتاجير
١٥٠. النجار :من يعمل في صنع وبيع المواد الخشبية وتعدته الى من يقوم بوضع قوالب الخشب للصب الكونكريتي
١٥١. النعلبند : من يعمل في تنعيل الجياد اي تثبيت الحدوة اسفل اقدامها
١٥٢. النساج : من يمتهن مهنة النسج وخاصة للسجاد والبسط
١٥٣. النقاش : من يعمل في نقش الحجر والزخرفة
١٥٤. النحات : من يعمل في النحت .

١٥٥. **النحال : من يعمل في تربية النحل .**

١٥٦. **النوره جي : من يعمل في بيع وتجارة النورة .**

١٥٧. **الوتار : من يعمل في بيع المصران الذي يصنع منه الاوتار**

١٥٨. **الوتري :**

١٥٩. **الوزان من يعمل في وزن المواد**

١٦٠. **الهباش : من يقوم بتهبيش الحبوب بواسطة المهباشة**

١٦١. **الهداد : من يعمل في هدم الابنية**

١٦٢. **اليوزبكي: بائع الحلي والمواد الشخصية وتعني (مائة بيك) او مئة سلعة**

١٦٣. **اليوزباشي : رتبه عسكرية عثمانية قريبه من رئيس العرفاء**

١٦٤. **قدو تحريف لقدوري وحمو تحريف لحمودي وعلو تحريف لعلوي وعبو تحريف لعبود ، هدو تحريف لهادي وكنو تحريف لغني وصفو تحريف لصفاء وحسو تحريف لحسون وزكو تحريف لزكي ويسو تحريف لياسين وسمعو تحريف لاسماعيل ورحمو تحريف لرحمن**

الفرق بين بن وابن

الفرق بين " بن " و " ابن " من الناحية اللغوية الصرفة :

١. بن : وهي كلمة معناها (ولد) واتفق اللغويون على أنها تذكر بين اسم الولد واسم أبيه ، فيقال : محمّد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم، ولا يقال : محمّد بن عبد المطّلب ، وهي – أي بن – لا تأتي بين الاسم واسم الأم ، فلا يقال : محمّد بن آمنة ، بل : محمّد ابن آمنة ، ولا يقال : محمّد بن الحنفية ، بل : محمّد ابن الحنفية.

٢. ابن : وهي كلمة لها نفس معنى بن ، واتفق اللغويون على أنها لا تأتي إلا في المواضع الآتية :

أ) بين الاسم واسم الجد وإن علا : فيقال : محمّد ابن عبد المطّلب، ولا يقال : محمّد بن عبد المطّلب.

ب) بين الاسم واسم الأم : فيقال : محمّد ابن الحنفية، ولا يقال : محمّد بن الحنفية .

ج) في أول السطر : حيث أنه لا يجوز أن تبدأ السطر بكلمة " بن " بل إن كانت أول كلمة في السطر يجب أن تكون " ابن " بدلاً من " بن."

مثال : حدّثنا فلان بن فلان عن فلان بن فلان عن فلان بن فلان عن فلان بن فلان عن أبيه عن فلان بن

ابن فلان أن.....

د) بين الاسم وصفة أو لقب أحد الآباء : فيقال مجازاً : يا ابن رسول الله، ولا يقال : يا بن رسول الله، ويقال : يا ابن السادة ولا يقال : يا بن السادة.

هـ) في بعض الإستخدامات المجازية، مثل : يا ابن أخي، يا ابن أمّي، يا ابن الإسلام،

يا ابن العروبة ..... وهكذا .

همزة الوصل فى كلمة (بْن) هى همزة وصل زائدة ليست من بنية الكلمة، يؤتى بها للتوصل إلى نطق الحرف الصحيح الساكن فى الكلمة.

***سؤال متى تُكتب همزة (ابْن) ؟**

تُكتب الهمزة مع (بْن) فى الحالات التالية -:

1. إذا ابتدأ الكلام بكلمة (بْن) تُكتب الهمزة وجوبا، ذلك لأنّ العرب لا تبدأ بحرف ساكن ولا تقف على حرف متحرك مثال : (ابْنُ عبدِ الله حبيبنا المُصطفى)

٢. إذا وردت كلمة (ابْن) فى وسط الكلام والحرف الذى قبلها حرف ساكن تُكتب وجوباً مثل : (حبيبنا ابْنُ عبدِ المطلب النبى الأمّى (وأمّا فى غير هذين الموضعين لا تُكتب همزة الوصل فى (بْن) مثال : محمّدُ بْن عبدِ الله ابْنُ عبدِ المطلب) هذا من الناحية الصرفية والأملائية ، ولا علاقة لمعنى الكلمة أو دلالتها على مسماها بهذه المسألة .

البصمة الوراثية

لزيادة الوعي بعلم البصمة الوراثية ننقل لكم ما اورده بعض خبراء الحمض النووي[1]

المادة الوراثية

تتكون المادة الوراثية من الحامض النووي الكروموسومي DNA والحامض النووي الجبلي RNA الملحق بالاول لاتمام وظيفته وتتكون هذه الاحماض من المكونات الاتية :

١. **سكر خماسي هو سكر الرايبتوز Ribose كما في الحامض النووي الجبلي .وسكر الرايبوز الذي تنقصه ذرة الاوكسجين الديوكسي رايبوز Dexyribose يوجد في الحامض النووي الكروموسومي .**

٢. **قواعد نتروجينية وتشمل البيورينات مثل الادنين Adenineوالكوانين Guanine والبريميدينات وتشمل اليوراسل Uracil ، الثايمين Thymine والسايتورين Cytosine .**

٣. **مجاميع الفوسفات**
قاعده نتروجينيه + سكر = نيو كلوسايد +فوسفات =نيو كلوتيد وهو سكر الرايبوز وهي وحدات الحامض النووي الجبلي ، اما الحاوية على السكر الذي ينقصه الاوكسجين فيطلق عليه Deoxyribuncleotides وهي وحدات بناء الحامض النووي لكروموسومي . والفرق الثاني بين الحامض النووي الكروموسومي والجبلي بالاضافة إلى الاختلافات في تركيب السكر الخماسي هو ان الاول يحوي على القواعد النتروجينية الثايمين ، السايتورين ، الكوانين والادنين ، اما في الثاني فيستبدل الثايمين بالقاعدة اليوراسيل .ان المركب الناتج من اتصال السكر بالقاعدة النتروجينية يطلق عليه نيو كليوسايد Nucleotide وفي كل حالة تختلف التسميات نوعا ما .

[1] الاستاذ عبيد الله خبير الحمض النووي في موقع المؤرخون العرب

وفي كل جزيئة من الحوامض النووية تتصل النيو كلو تيدات مع بعضها لتكون سلاسل غير متفرعة او شريط من بتلدل السكر والفوسفات متخصصا حيث تربط النهاية(التي ثمثل ذرة الكاربون في سكر الريبوز)مع النهاية التي تمثل ( )

والاشرطة المتكونة من النيو كلوتيدات تكون مفردة في الحامض النووي الجبلي بينما تكون مزدوجة وملتفة على بعضها في النوع الكروموسومي وتتم عمليلت الالتفاف والازدواج بواسطة الاواصر الهيدروجينية بين القواعد النتروجينية وتكون عملية الازدواج هذه متخصصة حيث ترتبط قاعدة الادنين بالثايمين بواسطة اصرتين هيدروجينية اما السايتوزين فتزدوج مع الكوانين من خلال ثلاثة اواصر هيدروجينية

ومن هذين الشريطين يتكون مزدوج الحامض النووي **DNA duplrx** وكل لفة في هذا المزدوج تضم حوالي عشرة نيوكلوتيدات

وكمية الثايمين تكون مسوية لكمية الادنين اما نسبة الثايمين + الادنين إلى السايتوزين + الكوانين) فتختلف فى الانواع ولذلك تستخدم هذه النسب في التصنيف

اما الحامض النووي الجبلي فهو يتكون من اشرطة مفردة وان كانت في بعض الاحيان ملتوية على بعضها ، وتوجد منه ثلاثة انواع :

النوع الاول هو المراسل **mRNA** والذي يكون من النوع المنبوذ **Disposable** حيث يتحلل الى مكوناته الاولية بعد ان يؤدي وظيفته وهي نقل المعلومات الوراثية من حامل الجينات إلى بيوت تخليق البروتين .

النوع الثاني هو الناقل **tRNA** ويقوم بعملية نقل الحوامض الامينية خلال تخليق البروتينات

اما النوع الثالث فهو **Ribosomal RNA** يوجد في بيوت تخليق البروتينات ويأخذ دورا هاما في عملية تخليق البروتينات . والنوعين الاخيريين من الاحماض النووية الجبلية ثابتة بخلاف النوع الاول.

الشفرات او الرامزات الوراثية Genetic codes

ويقصد بالشفرة او الرامز ة الوراثية : ترتيب القواعد النتروجينية على الحامض النووي الكروموسومي والتي تسن او ترمز **Codes** للحوامض الامينية الموجودة في البروتينات . وكل الصفات التي تظهر على الكائن الحي لها شفرات وراثية خاصة على حامضه النووي . وقد لوحظ ان الحامض النووي انه يحوي على اربع قواعد نتروجينية ، ومن جهة اخرى يوجد في

الطبيعة حوالي عشرون حامض اميني وعليه فان الشفرة الوراثية يجب ان تكون مكونة من اكثر من قاعدة نتروجينية ويطلق على هذه المجموعة من القواعد النتروجينية بالشفرة او الرامزة **Codon** واذا افترضنا ان لكل حامض اميني رامزة مكونة من قاعدتين نتروجينية فيكون عدد الشفرات ٤×٤=١٦ وهذا غير ممكن لانه يوجد عشرون حامض اميني ، اما بافتراض ان الرامزة تتكون من ثلاثة قواعد نتروجينية فيكون عدد الرامزات ٤×٤×٤=٦٤ وهذا العدد اكثر من عدد الحوامض الامينية ولكنه هو الملائم حيث وجد ان لبعض الحوامض الامينية اكثر من رامزة فمثلا الحامض الاميني السيرين له ستة رامزات وراثية بالاضافة إلى وجود ثلاث رامزات وراثية تسمى الرامزات الخاتمة او اشارات الوقف **Stop sgnal** لتخليق سلاسل الببتيدات أي عندما يصل الحامض النووي الجبلي المراسل إلى هذه الشفرات سيتوقف عن انتساخ الكروموسوم ويتركه وهذه صوره**ATC " ATT " ACT**[1]

١. الحمض النووي :الحمض النووي عبارة عن جزيئة متعددة النكليوتيدات **(dAMP, dTMP, dGMP, dCMP)** ذات كتلة جزيئية كبيرة. و تسمح له بنيته و خصائصه الكيمياوية بالقيام بالمهام التالية:

أ.مهمته الأولى تكمن في حفظ المعلومات الجينية و هي التي تتحكم في تطور الجسم (النمو و الهيئة إلخ) و تتحكم في كيفية عمله .و توجد هذه المعلومة في التسلسل غير العشوائي للنكلوتيدات.

ب.مهمة أساسية أخرى للحم ض النووي تكمن في تمرير هذه المعلومة من جيل إلى جيل ، و هو ما يسمح بالوراثة .

ج. يمكن أن يحصل للمعلومة التي يحملها الحمض بعض المتغيرات مع مرور الزمان ، مما يسمح بتنوع الأفراد و السلالات و هو ما يسميه العلماء بالطفرة و يرجعون ذلك أساسا إلى "الأخطاء" في تكرار سلاسل الحمض النووي (زيادة أو نقصان أو تبادل النكلوتيدات لواقعها على السلسلة) أو إلى ظهور، عند الخلية أو الفرد، لخصائص جينية أو وراثية مختلفة عن ما يلاحظ لدى الأباء .

[1] د.زهره محمود الخفاجي الفعاليات الحيوية للبكتريا ص٩٠-٩٤

(و سوف نتحدث عن هذا بالتفصيل في باب حول الإختلافات الجينية و الأمراض .)

٢. تعريف الطفرة الجينية: الطفرة هي تغير في المعلومة الوراثية يمس واحداً أو عدة نكلوتيدات، و بالتالي فهو تغير يحصل على مستوى سلسلة **DNA** ، أو **RNA** عند الفيروسات . و حسب المنطقة التي يشملها التغيير في الجينوم ، فنتائج الطفرة تكون متعددة . و بطبيعة الحال لا تصبح الطفرة خاصية وراثية إلا إذا ورثها الكائن الإبن عن الكائن الأب .و تسمى الطفرة طفرة جنسية إذا ما مست أحد الكروموزمين **Y/X** لدي الثدييات أو **W/Z**لدى الطيور، أو غير جنسية إذا مست باقي الكروموزومات.

٣. أنواع الطفرات:

١. الطفرة "وحيدة" إذا لم تمس إلا نكلوتيدا واحدا في الحمض النووي.

٢.لطفرة بالتعويض" و تدخل تحتها عدد من الحالات :

أ. الخطأ في المسار و هي عندما يحل نكلوتيد محل آخر، في بعض الحالات تتسبب في تغير شفرة الحمض أميني المشفر، و قد يؤثر ذلك أو قد لا يؤثر في مهمة البروتين المنتج من قبل الجين.

ب.تغيير نكلوتيد يؤدي إلى تغير المشفر الخاص بالحمض الأميني و هو ما يتسبب في إنتاج بروتين مغلوط.

ج. الطفرة الصامتة" و هي إما لا تمس إنتاج و مهمة البروتين أو تمس مناطق من الحمض النووي ليس لها مهمة التشفير. و غالبا لا يكون لها أثر إلا أنها قد تسبب في تغير. **Phenotype**

٣.إضافة أو حذف نكلوتيدات غير متعدد، ثلاثية، يسبب لدى قراءة المعلومة إنتاج بروتين مغلوط.

٤.طفرة كروموزومية : تخص عدداً كبيراً من النكلوتيدات في الحمض النووي بشكل يمكن ملاحظته عند القيام ب **Karyotype** ، و يمكن أن يتعلق

الأمر أيضا بربح كروموزوم أو فقده كما عند المصابين بما يسمى "مرض المنغوليا."

٥.الطفرة الدينامية : تنتقل من جيل إلى آخر و يتعلق الأمر بتكرار مهم لعدد من الثلاثيات على مستوى الحمض النووي، و تقابل في عدد من الأمراض الجينية .

٦.الطفرة الجسمانية : وذلك عند ظهور جين عند فرد لا يوجد في الحمولة الجينية لأبويه، و تحصل هذه الطفرة غالباً و بنسبة 80% في النطف المنوية أو في بعض الحالات القليلة في البويضة الملقحة.

هذه الطفرة هي غير جنسية إذن لن تكون أبداً وراثية.

الطفرة الجينية وتكوين الشعوب: الطفرة الجنسية للجين، أي الطفرة المتوارثة و منها التي تحصل على الكروموزم Y مثلا، و هي ما يظهر على نتائج الفحص بإسم. **Allel** و عندما يظهر **Allel** أول مرة فليس بالضرورة استمراره على السلالة الوراثية، لتدخل عوامل ذاتية له تسمح برجحان كفته من عدمها مقابل التحورات القديمة.

اكتشف العلماء أن التطابق الجيني بين شعوب الأرض يصل إلى حدود قصوى حتى أنهم قالوا بنسبة ٩٩،٩% ، ثم تقدم بهم البحث إلى الإختلافات التي تفرزها النسبة الباقية و التي تفسر أشياءً عدة مثل اختلاف الهيئة و لون العين و الشعر أو تساهم و بشكل معقد في ظواهر مثل عدم تحمل بعض الأدوية أو بعض المواد الغذائية.

٤. البصمة الوراثية : أو ما يسمى بالحمض النووي :

هي البنية الجينية أي الموروثات التي تدل على هوية كل إنسان بعينه وهي رموز كيميائية تحمل صفات الكائن الحي،هذه البصمة يرمز لها (**DNA**) وهي المادة المورثة الموجودة في خلايا جميع الكائنات الحية ، هي عبارة عن كتيب يحمل صفات وخصائص كل إنسان .وأثبتت التجارب الطبية أن كل إنسان يمتلك صفات وراثية يختص بها دونما سواه لا يمكن أن يتشابه فيه مع غيره

كبصمات الأصابع ، ولذلك جرى إطلاق عبارة بصمة وراثية للدلالة على تثبيت هوية الشخص .

١. طريقة انتقال الصفات الوراثية:

الصفات الوراثية تنتقل بطريقة رقمية دقيقة محكمة يمكن للعلماء من خلالها إدراك الصلة بين الأب وأبنائه أو نفيها إذا لم يكن هناك صلة في التسلسل الجيني ، وذلك أن الأب ينقل نفس تشفير الجينات إلى ابنه ثم تنتقل تباعا إلى أحفاده وهي نفس الأرقام ولا تتغير إلانادرا ، وكل ما يحتاجه الباحثون هو إيجاد تردد جيني مشترك بين أغلب أفراد القبيلة أو الأسرة ثم جعله رمز لها وكل من يحمل ذلك الرمز أو التردد فهو يعتبر من تلك القبيلة لأن الجينات لا تكذب إنما هي ترددات أو رموز كيميائية تنتقل من جيل إلى جيل آخر وبالتالي يمكن إثبات صلات القرابة.

٢. الخطأ في البصمة الوراثية ليس واردا من حيث هي وإنما الخطأ في الجهد البشري أو في عوامل التلوث ونحو ذلك .

٣. أن البصمة الوراثية تعد من القرائن القوية الدالة على إظهار الحقيقة عند الاشتباه، سواء بتحديد الأنساب، أو التعرف على المجرمين، أو تعيين الأشخاص عند اختلاط الأجسام والأشلاء والرمم عند الكوارث العامة من حرائق ونحوها.

٤. الفرق بين علم السلالات وعلم فحص الأبوة :

يخلط الكثير بين فحص علم السلالات الذكورية الجينية **Y** مختلف تماماً عن وفحص الأبوة الموجود في المعامل الجنائية ، والاختلاف بينهما كبير حتى في طريقة الفحص ونوعيته ، ففحص علم السلالات الذكورية يتعلق بالتحورات والسلالات الجينية القديمة وليس اختصاصه في معرفة الأب والابن ، كما أنه يختلف عن الفحص الطبي للحمض الوراثي لمعرفة الأمراض الوراثية والتي تنتقل من الأب والأم أيضا ، ذلك علم آخر يختلف حتى في معامله وطريقة فحصه وأكثر من يتناوله هم الأطباء.

٥. مدى دقة نتائج علم السلالات أو التحوات الجينية :

أن نتائج السلالات الجينية أو ما يسمى بالتحور الجيني (حتى لو كانت لسلالات بعيدة) هي نتائج قطعية علمياً إلا إذا كان هناك خطأ في الفحص ، ويدرك ذلك من لديه أدنى تخصص في هذا العلم ، وذلك في معرفة سلالة صاحب النتيجة . فمثلا لو سكن رجل أفريقي بين العرب منذ أربعة أو خمسة قرون أو أكثر من ذلك وذريته اختلطوا مع العرب وتزاوجوا معهم وتغيرت بالطبع أشكالهم مع الزمن ، فلو فحص أحدهم بعد ذلك الزمن الطويل ستكون سلالته الذكرية هي سلالة جده الأفريقية ولا يغير من ذلك تزاوجهم مع شعب آخر أو حتى تغير أشكالهم أو انتقالهم ، فلا علاقة لهذه الأمور بالسلالة الذكرية التي تبقى ثابتة في الشريط الأبوي في الكروموسوم الذكري Y ، ولذلك عدة نتائج فارسية وهندية وقوقازية خرجت لأشخاص يتحدثون العربية وأسرهم تسكن بلاد العرب منذ قرون ولم يغير من سلالتهم لا وجودهم بين العرب ولا تزاوجهم مع العر ب ولا تغير الشكل مع الأجيال لكونه في شريط الكروموسوم الأبوي فقط دون بقية المورثات ،

٦. شجرة السلالات الجينية : رموز معينة اتفق عليها بين علماء السلالات الجينية موحدة عالميا اما التمييز بالتحور الجيني السلالي اي مدى الالتقاء وفي أي جيل (داخل أبناء السلالة ا لواحدة) فهي تقريبية وتزيد دقتها كلما زادت العينات المقارن بها وكذلك تزيد الدقة فيها كلما قربت مسافة الالتقاء.

٧. النتائج المتوقعة لفحص البصمة الوراثية:

تحديد ما إذا كان هناك قرابة بين شخصين .

تحديد ما إذا كان الشخصان ينحدران من سلف مشترك .

اكتشاف ما إذا كان هناك قرابة بين أفراد يشتركون في اسم العائلة .

إثبات أو نفي نتائج أبحاث سلسلة نسب معين .

تحديد الملامح العرقية لشخص ما .

٨. رمز النجمة (*) دائما سوف يظهر في كل المجاميع ومعناه مجموعة ليس لها تحور مخصص لها .

٩. من إيجابيات فحص علم السلالات الذكورية (DNA):

١.كشف بعض المدعين لنسب آل البيت زورا وبهتانا (خصوصا من أتباع بعض الفرق) حيث ظهرت نتائج لبعضهم على سلالات فارسية وقوقازية وليس هذا بمستغرب ، وهؤلاء يحاربون هذا العلم في مواقعهم لهذا السبب ، بخلاف نتائج أخرى للأشراف المعروفين فهي متجانسة ومقاربة للنتائج العدنانية.

٢. كشف بعض المدعين لبعض الأنساب القبلية العربية.

٣. الرد على الشعوبيين الذين زعموا أنه لا جامع للعرب وأنهم خليط من السلالات حيث أن أكثر من ٧٥% تقريبا من النتائج القبلية على سلالة واحدة بل على فرع من سلالة واحدة بالرغم من الفارق الزمني الكبير بين نشوء هذه القبائل وبين زمننا هذااثبتت التطابق.

٤. يساهم في مساعدة بعض العشائر في التشجير وفي حسم بعض أمور الخلاف التفصيلية كالخلاف في أسرة هل هي أقرب لهذا الفخذ أو ذاك .

٥. عدم تأثر هذه الفحوصات بالخؤولة نهائيا لكونه يتعلق بكروموسومات الأبوة فقط ويرمز له بالفحص الجيني Y بخلاف الفحص الانثويM

٦. إمكانية الفحص بسرية تامة وباسم مستعار مع ضمان عدم اطلاع أي شخص على النتيجة إلا بإذن من صاحبها ، ولذلك الأفضل اتباع الحذر والسرية في عدم كشف أي نتيجة الا بعد الاطمئنان لها وأنها توافق موروث النسب.

٧. هذه الفحوصات ليست مجرد شركات تجارية فقط كما يظن بعض الأخوة بل هو علم قائم وله علماؤه ومصطلحاته ومراجعه منذ زمن وكل هذه الشركات في العالم تحت إشراف منظمة عالمية للسلالات الجينية يقوم عليها جمع من علماء السلالات الجينية وهي تشرف على الشجرة الجينية العالمية مع تحديثها سنويا وأيضا مع نشر ما يتعلق بهذه السلالات من أبحاث ونتائج ، وموقعها هو

التالي http://www.isogg.org/: كما أن هناك مراكز أخرى بحثية وأكاديمية ليست تجارية.

٨. لا يلزم أن تؤخذ عينة من جد العشيرة كما يظن بعض الأخوة ، بل يتضح ذلك من خلال المقارنة بين عينتين أو عدة عينات جماعية من نفس القبيلة كمزيد من التأكيد وعند تطابقها يتضح أنها هي البصمة لتلك العشيرة كما حصل لعدة عشائر.

المساوئ

وكما أن هناك محاسن فله مساوئ ومحاذير منها :

١.استغلال هذا العلم للطعن في الأنساب وهذا في حالات خاصة مثل خروج نتائج متوقعة والمفترض الحذر من الأساس في هذا الأمر .

٢.الفوضوية وعدم استشارة من هم أعلم وهذا بسبب دخول من يجهل في هذه الأمور واستعجاله فيها مما قد يسبب نتائج عكسية ، فهو سلاح ذو حدين ، وأرى التعامل معه باعتدال وبضوابط.

١٠. أن الجينوم البشري يحتوي على ما يقارب ٢٥٠٠٠ جين، و3 ، 2مليار نكلوتيد (حجما يمثل هذا ٢٠٠٠ كتاب من ٥٠٠ صفحة)

١١.إن DNA هو الختم المعتمد مستقبلاً عند المجتمع وهو الحكم والفصل في دعوى الانتساب الفردي والجماعي لمن يدعي ذلك. وكذلك سوف تؤدي إلى عزوف عن البحث في الوثائق والمخطوطات التاريخية القديمة التي تختص بالأنساب. ويعوض عن ختم الشيخ والنساب لأن علم الأنساب علم منقول ظني يعتمد على كتب الأنساب وأقوال النسابة والوثائق والمشجرات وشهادات المشايخ وأمراء القبائل والموروث الاجتماعي وما تتناقله الأقوال وغيرها من مصادر الأنساب المعروفة. فثورة (الحمض النووي) هو تحول علم الأنساب من علم ظني ترجيحي ربما يعتريه التزوير ، إلى علم معقول محترم يعتمد على نتائج دقيقة لاتخطئ بقدرة الله جل وعلا وحكمته وتدبيره.

١٢.تعريف الكروموزم **y:** :الكروموزوم **y** هو أحد الكروموزومين الجنسيين لدى الإنسان (الآخر هو الكروموزوم **x**) و الكروموزومين الجنسيين هما أحد الأزواج ٢٣ المكونة لكروموزومات الإنسان .و يمتد على حوالي ٥٠ مليون زوج من قواعد **dna**، و يشكل نسبة ١،٥% إلى ٢% من **dna** الإنسان . و هو أصغر الكروموزومات و خلافاً لإسمه فإن له نفس شكل الكروموزومات الأخرى . و هو من يحدد **phenotype** الذكوري.

الكروموزوم **y** يجدد نفسه : أن الكروموزوم **y** البشري يحمي نفسه من "التلف": لكي نفسر الأمر بطريقة بسيطة، بما أنه يحمل عدداً قليلاً من الجينات (مقارنة بباقي الكروموزومات)، و بما أنه وحيد، فإنه يمتلك نسخاً لتركيبته الجينية، فإذا حصلت "أخطاء"، فإنه يستعمل هذه النسخ لتصحيحها.

١٣.الهابلوغروب هو مجموعة كبيرة من الهابلوتايب **haplotype** و هو مجموعة من التحورات توجد على نفس الجين، و تورث كما هي .على الكروموزوم **y** ، يسمح الهابلوغروب بتتبع السلالة الجينية على خط الذكور نظراً للتمايز بينها و الذي يرجع لآلاف السنين .

يوجد عدد من الهابلوغروبات، لها تفرعات و يظهر على التفرعات تحور أو أكثر.

الهابلوغروب خاصية جينية تظهر أول مرة عند فرد، ثم يورثها سلالته . بعبارة أخرى، فإن الهابلوغروب بجميع تفرعاته و تحوراته يرتفع في الزمن إلى فرد واحد و هو الجد الجامع الجيني.

أنواع السلالات البشرية في نتائج الحمض النووي:(DNA)

إن من بديع خلق الله جل وعلا أن جعل لكل مجموعة من البشر بصمة وراثية تدل على أنهم من نسل رجل واحد تفرعت عنه مجموعات من القبائل أو الأمم والشعوب ، ومع تقدم العلم والبحث في فحص الحمض النووي ، وقف الباحثون على عدد من السلالات تحمل تحوراً معيناً ، وكل تحور . مثل A أو.. B الخ هو الجد الجامع لكل من يحمل هذا التحور من أبنائه ممن نشأ في بيئة جغرافية غير بيئة أسلافه وأجداده ، وإليك نبذة موجزة عن كل تحور ومكان نشأته:

السلالة A أو (A Haplogroup)

تنقسم إلى أربعة أقسام (فروع (وهذه الفروع هي A1 و A2 و A3 و *A وهذه المجموعة العرقية بأقسامها منتشرة في شرق أفريقيا وخاصة أثيوبيا والسودان وتوجد بنسب قليلة في غرب أفريقيا وجنوبها وتوجد بنسبة ١.١% في الأمريكان من أصل أفريقي .وأعلى نسبة لها في السودان حيث تشكل نسبة ٤٢.٥% من السودانيين.

السلالة B أوB Haplogroup

تنقسم هذه المجموعة إلى الأقسام التالية *B و B1 و B2 وكلا من B1 و B2 ينقسمون بدورهم إلى مجاميع أصغر وأصغر ، وهي أيضا كالمجموعة السابقة A لم تغادر أفريقيا ، وأيضا انحسر عددها لصالح المجموعة العرقية E3a والمجموعة العرقية B تشكل نسبة ٢.٣ %من الأمريكان من أصول أفريقية.

السلالة C أو C Haplogroup

هذه المجموعة العرقية تنقسم إلى *C و C1 و C2 و C3 و C4 و C5 حيث يتواجد أحفاد *C في شبه القارة الهندية وسيريلانكا وبعض أجزاء جنوب شرق آسيا ، أما C1 فإن أحفاده موجودون في اليابان فقط ، و C2 يتواجدون في غنيا الجديدة وبلولونيزيا وميلانيزيا (وهي ليست ماليزيا بل مجموعة جزر قرب استراليا)، أما C3 فقد انتقل جزء من أحفادها إلى الأمريكيتين بعد عبورهم الممر الجليدي المتكون بين قارتي آسيا وأمريكا بعد أن كانوا في أواسط آسيا حيث ينحدر منها أيضا المغول فأحفاد جنكيز خان ينتمون إلى هذه السلالة ، والقسم C4 موجود حصريا في سكان إستراليا الأصليين (الأبوروجنيز) أما القسم الأخير C5 فعدده قليل ويتواجدون في الهند وباكستان.

السلالة D أو D Haplogroup

مكونات المجموعة العرقية D وأقسامها هي *D و D1 و D2 و D3 وقد وجد المنحدرون من كلا من القسمين *D و D3 في أواسط آسيا أما المنحدرون من D1 فيتواجدون في وسط آسيا ومنغوليا وجنوب آسيا ، أما المنحدرون من D2 فيتواجدون في اليابان ويعتقد بأنهم كانوا من المجاميع المنعزلة في اليابان لفترة تصل من ١٢ألف سنة إلى ٢٠ ألف سنة ويشكلون نسبة ٣٥% من اليابانيين و ٥٠% من أهل التبت.

السلالة E أو E- Haplogroup

تنقسم إلى الأقسام التالية *E و E1 و E2 و E3 و E4 وجميعها طبعا ما عدى *E تنقسم إلى أقسام عدة ،قسم من هذه المجموعة العرقية وهو E3b خرج من أفريقيا وقسم آخر بقى فيها وانتشر بشكل كبير فيها وأصبح من أقوى سلالات أفريقيا وهو E3a، حيث يتواجد *E في أثيوبيا و E1 و E2 في شمال شرق أفريقيا ، أما E4 فالمتحدرون منه عدد ضئيل يكاد لا يذكر، القسم القوي في هذه المجموعة هو

E3حيث تكونت هذه السلالة في شمال شرق أفريقيا ، ثم أن أحد ابنيتها وهو E3aرجع إلى عمق أفريقيا وأصبح العرق المسيطر فيها حيث ينحدر أغلب الأمريكان من أصل أفريقي من هذا العرق.

أما شقيقه E3b وهذا القسم ينحدر منه جل الأفارقة من شمال شرق وشمال غرب أفريقيا وممن ينحدر من هذا العرق المصريون القدماء والبربر سكان المغرب العربي (فالبربر هم فعلا السكان الأصليين لتلك المناطق الموجودين فيها وأجدادهم أفارقة ١٠٠%) وينتمي إلى هذه السلالة نسبة كبيرة من أثيوبيا وأغلب أهل الصومال .

والقسم E3b تنحدر منه *E3b و E3b1 وهذا الأخيرة تنحدر منها خمس سلالات أكثرها انتشاراً ثلاث سلالات ، السلالة الأولى هي E3b1a تحمل التحور M78وأحفادها هم سكان شمال شرق أفريقيا من مصر وأثيوبيا والصومال ، والسلالة الثانية هي E3b1b وهي السلالة البربرية بالتحديد وتحمل التحور الجيني M81 ، فأي شخص يحمل هذا التحور <u>M81</u> يكون من أصول بربرية و منحدر من السلالة E3b1b ، أما السلالة الثالثة هي E3b1c وتولد هذه السلالة في بلاد الشام وتشكل نسبة لا بأس بها هناك ، والسلالتين E3b1a و E3b1c ألأفريقيتين تواجدتا في الجزيرة العربية في أزمنة سحيقة مع السلالة السامية ، كما انتشرت هاتين السلالتين وبخاصة E3b1a شمالا إلى أوروبا وشكلت نسب كبيرة في كل من ألبانيا ومقدونيا واليونان وصربيا والبوسنة والنسبة الأكبر هي ٣٥% في ألبانيا ، كما إنها انتشرت من البلقان إلى باقي الدول الأوروبية ،وهنا ملحوظة وهي أن ليس معنى أن الفصيلة E3b نشأت في أفريقيا يجب أن تحمل مواصفات معينة كأن تكون سوداء أو داكنة اللون فلا ننسى بأن كل المجاميع العرقية البشرية بلا استثناء خرجت من أفريقيا ، وكل ذلك حدث في عصور سحيقة فالفصيلة E3b قدر عمرها العلماء بـ (٢٤) ألف سنة والتحورات تحدث كما ذكرنا في أية لحظة لأي مسسبب فالمنحدرون من هذه الفصيل E3b سواء في المغرب أو بلاد الشام أو مصر والجزيرة العربية يحملون نفس التركيبة الجسمانية لمختلف الأعراق الموجوده في البلدان التي تواجدوا فيها .

السلالة G أو G- Haplogroup

هذه المجموعة تنقسم إلى *G و G1 و G2 و G3 و G4 و G5 قد تكونت في المنطقة المحصورة بين الجزء الشمالي من الشرق الأوسط ومناطق باكستان وأفغانستان ، وتسمى بالمجموعة القوقازية حيث ينحدر منها ٢% من سكان شمال غرب أوروبا وحوالي (٨-١٠)% من سكان أسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا و ٣٠% من سكان جورجيا وأذربيجان و٥٠% من سكان أوسيتيا الشمالية و١٨% من الدروز و١٠% من اليهود الأشكناز و٢٠% من يهود المغرب.

السلالة R أو R-Haplogroup

هذه المجموعة العرقية تتشكل من الأقسام *R و R1 و R2 ثم تنقسم بعد ذلك إلى سلالات أصغر حيث يعتقد بأن السلالة R1a تكونت في شمال البحر الأسود في أوراسيا ثم اتجهت إلى شرق أوروبا وأيضا جنوبا حتى وصلت إلى الهند أما السلالة R1bفتكونها كان قبل نهاية العصر الجليدي ثم انتشرت إلى غرب أوروبا حيث تعتبر السلالة الأولى هناك وتصل إلى نسبة قريبة من ١٠٠% في بعض المناطق من ايرلندا وتسمى هذه السلالة بسلالة المحيط الأطلسي (the atlantic haplotype)
أما السلالة R2 فهي موجودة في جنوب آسيا وبالذات في الهند مع وجود ضئيل في أواسط آسيا.

السلاله I أو I Haplogroup

هذه المجموعة يكونها قسم واحد I1 حيث لم يلاحظ القسم *I والقسم I1 يتكون بدوره من أربعة أقسام هي *I1 و I1aو I1b و , I1c ومجموعة I هذه تعتبر مجموعة أوروبية حيث لم يلاحظ تواجد لها خارج أوروبا عدى مجاميع قليلة في الشرق الاوسط ، والقسم I1a يوجد أكبر نسبه لها في إسكندنافيا وآيسلندا وشمال غرب أوروبا وهي سلالة الفايكنج ، كما توجد أعداد منها في بقية أوروبا ، أما السلالة

I1b فبالإضافة إلى شمال غرب أوروبا تتواجد أيضا في البلقان وسردينيا كما تم إكتشاف القسم I1c مجددا وهي تتواجد في المانيا وهولندا.

السلالة H أو H- Haplogroup

تتكون هذه المجموعة من H* و H1 و H2 حيث تنقسم H1 بدورها إلى أقسام ويعتقد بانها
تولدت في شبه القارة الهندية حيث أنها تكون 35% في الطبقات الدنيا في الهند من ذوي الاصول الدرافيدية ، وتتحدر منها نسبة ٤% في البشتون و ٤% من الإيرانيين و ١٢.٥% من الطاجيك ، أما في أوروبا فإن الغجر المنحدرون من الهند هم أصل وجود هذه السلالة في أوروبا.

السلالة L أو L –Haplogroup–

ولدت هذه السلالة قبل أكثر من ٣٠ ألف عام في جنوب آسيا (الهند) وتوجد بدرجات قليلة في أواسط آسيا و أوروبا ، وفي المنطقة العربية تتركز في بلاد الشام ناتجة عن هجرة قديمة وقد يكون الغجر هم سبب نشر هذه السلالة في الاماكن التي تواجدوا فيها وتنقسم إلى L*,L1,L2,L3

السلالة M أو M –Haplogroup–

مكونات المجموعة العرقية (M) حيث تتكون من الأقسام M* وM1 و M2 هذه المجموعة تتواجد في غينيا الجديدة وتشكل حوالي ثلث السكان هناك.

السلالة N أو N-Haplogroup

الأقسام المكونة لهذة المجموعة ، وهي **N*** و **N1** و **N2** و **N3** ومن الممكن أن تكون هذه المجموعة قد نشأت في شمال آسيا مثل شمال الصين ومنغوليا ثم إنتشرت في جمهوريات البلطيق وسيبيريا وشمال أور وبا حيث إنتشرت السلالة **N3** بين الفنلنديين ،أما السلالة **N1** فموجودة في كازخستان والصين وكوريا وأخيرا **N*** وهي موجودة في كمبوديا.

السلالة O أو O-Haplogroup

يعتقد بان أصل هذه المجموعة هو شرق آسيا وتتكون من الأقسام التالية **O*** و **O1** و **O2** و **O3** حيث أن الفصيلة الأكبر هي **O3** وهي الفصيلة المهيمنة في الصين أما **O1** و **O2** فتتواجد في جنوب شرق آسيا في بلدان ماليزيا وفيتنام وأندونيسيا وجنوب الصين ، وفي اليابان وكوريا توجد السلالة **O2b** بصورة كبيرة هناك وهي منحدرة كما هو واضح من **O2.**

السلالة K أو K- Haplogroup

الأقسام المكونة لهذه المجموعة العرقية وهي **K*** و **K1** و **K2** و **K3** و**K4** و **K5**و **K6** و **K7** و **L** و **M** و **NO** و **P** و الأقسام الأربع الأخيرة مجاميع عرقية منفصلة نظرا لتوسعها ، ومجموعة **K** العرقية تتواجد في وسط جنوب آسيا (إيران) وينحدر منها ومن سلالاتها أغلب سكان النصف الشمالي من الكرة الأرضية وهي معرفة بالتحور رقم **M9** وأقسامها تنتشر كالتالي ، **K1**تنتشر في جزر سليمان **(SOLOMON ISLANDS)**وجزر فيجي أما **K2** ففي الصومال وأثيوبيا وشمال أفريقيا (مصر) وجنوب غرب آسيا ومن المشاهير الذين ينتمون إلى هذه الفصيلة **K2** الرئيس الامريكي توماس جيفرسون وهي عرقية نادرة بين ا لاوروبيين ، ولهذا الرئيس قصة ذكرها الكاتب في فصل المشاهير الذين عرفت سلالاتهم ، **K5**

هي السلالة الرئيسية لسكان بابوا نيو جيني (بابوا غينيا الجديدة) حيث تشكل ٥٠% من السكان هناك وبنسب قليلة في اندونيسيا وميلانيزيا (وهي غير ماليزيا) أما بقية السلالات فهي قليلة جدا ومتواجدة في أوراسيا وأفريقيا وجنوب المحيط الهادي وأستراليا وميلانيزيا، ومؤخرا تم تغيير مسمى القسم **K5** وسميت **S** كمجموعة منفصلة وتم تغيير القسم **K2** وسميت **T** أيضا كمجموعة منفصلة.

السلالة Q أوQ-Haplogroup

ومكان ميلادها في أواسط آسيا وتنقسم إلى الأقسام التالية **Q*** و **Q1** و **Q2** و **Q3**و **Q4** و **Q5** و **Q6** وهي إحدى المجموعتين اللتين عبرتا إلى القارتين الأمريكيتين واللتين عبرتا أثناء العصر الجليدي على الممر المتجمد الذي كان واصل بين القارتين ، والسلالات المكونة لها هي ، **Q1** وهي موجودة في الصين وفي أقلية الهزارا في أفغانستان بنسب قليلة ، وسلالة **Q2** موجودة في وسط سيبيريا بنسب متوسطة ، أما **Q3** فهي السلالة التي عبرت إلى أمريكا وينحدر منها الهنود الحمر في أمريكا الشمالية والجنوبية ، والقسم **Q5** وجد بنسب قليلة في يهود اليمن والقسم **Q6**وجد بنسب بسيطة في الهند وباكستان.

السلالة S أوS-Haplogroup

هذه السلالة تتحدر من السلالة الكبيرة **K** وكانت تسمى سابقا **K5** وهي تكون النسبة الأكبر في غينيا الجديدة وأيضا في أندونيسيا وميلانيزيا وهي ليست ماليزيا.

السلالة T أوT-Haplogroup

هذه السلالة تتحدر من السلالة الكبيرة **K** وكانت تسمى سابقا **K2** وهي ولدت في أسيا ما يسمى إيران حاليا وإنتشرت أفقيا من هذه المنطقة حتى وصلت إلى مصر

ودخلت أيضا إلى الجزيرة العربية حيث تشكل جزء ضئيل من تشكيلة القبائل فيها وتتواجد أيضا بقلة في شرق أفريقيا وتشكل نسبة ١٨% في قبائل الفولبي الأفريقية.

السلالة J أو J-Haplogroup

المجموعة العرقية J تسمى بالمجموعة (السامية) وذلك بسبب إنحدار الشعوب السامية منها وهذه المجموعة العرقية تنقسم إلى ثلاثة أقسام J1 و J2 وسلالة J نشأة في الشرق الأوسط قبل ما يقارب الثلاثون ألف سنة.

السلالة J2 أو J2-Haplogroup

هذه السلالة يعتقد أنها نشأة في شمال منطقة الهلال الخصيب وتحديدا في الأناضول وهي تحمل التحور الجيني M172 فأي شخص يقوم بالفحص العرقي الوراثي ويكتشف لديه التحور المذكور فهو حفيد للرجل J2 وقد انتشرت هذه السلالة منذ الأزمنة السحيقة في أواسط آسيا وإيران وصولا إلى الهند كما وصلت هذه السلالة إلى أوروبا، خلال نفس الفترات والمراحل التي وصلت فيها السلالة E3b إلى أوروبا.

وتكون السلالة J2 28.4% من الأكراد المسلمين و٢٦.٧% من الجورجيين (جمهورية جورجيا السوفيتية السابقة) و٢٧.٩% من تركمانستان و ٢٥ %من العراقيين و٢٥% من اللبنانيين و٢٣% من اليهود الاشكناز و٢٨.٦% من اليهود السفارديم و ٢٣% من الإيرانيين و ١٨.٤% من الأوزبك و ١٤.٧% من الباكستانيين و٢٠.٦% في اليونان و١٩.٦% في البانيا وفي أسبانيا بين (١٦.٧-٢٩.١) % بناء على منطقة الفحص كما توجد في مناطق مختلفة من أوروبا بنسب متفاوتة لا تزيد عن ٧.٣% وعرقية البشتون توجد بها بنسبة ٥.٢% .أما الهند فتنحصر فيها السلالتين (J2b2 ,J2a) وهما من سلالات J2 التي وصلت إلى الهند في أزمنة قديمة جداً مع القبائل التي دخلت إلى الهند وأدت إلى إزاحة السكان الأصليين المنتميين للعرقيات H ,C, D . علما بأن الهند من أكثر المناطق إختلاطا عرقيا هي وتركيا ، وإيران حيث يتواجد في الهند أغلب العرقيات المنتشرة في العالم.

السلالة J1 أوJ1-Haplogroup

عمر هذه السلالة لا يقل عن ١٠ آلاف سنة ، ونشأة هذه السلالة في جنوب الهلال الخصيب وهو جنوب العراق، وقد حصلت هجرتين قويتين الأولى حصلت قبل عشرة آلاف سنة (١٠ آلاف) سنة واتجهت نحو أوروبا واليمن و أثيوبيا وقد يكون دخولها إلى الحبشة عبر اليمن حيث أن هذه السلالة لا تتواجد شمال الحبشة حتى نقول أنها دخلت من الشمال ، ومن ثم أصبح اليمن بعد ذلك بآلاف السنين من المراكز المصدرة للعرقيةJ1 ، وخرجت منه الهجرات المعاكسة للكلدانيين والبابليين حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد وغيرهم إلى العراق والشام وأماكن أخرى ثم بعد هذا الانتشار حصلت الهجرة الثانية من خلال الإنسياح العربي الإسلامي القوي وما يميز هذه السلالة عند الفحص هو وجود التحور الجيني M267 فإن كنت تحمله فأنت حفيد الرجل..J1

أماكن توزيع السلالات في العالم

العرب في الموروث الجينيDNA

بعد البحث وإجراء العديد من الفحوص والتحاليل المخبرية للحمض النووي (DNA)لمعرفة تنوع السلالات البشرية ، وجد الباحثون أن الموروث الجيني العربي يقع ضمن السلالة (J1)

يقول الباحث الأستاذ علي بن محمد الشحي) :ونستطيع تسمية هذه السلالة. J1 . بسلالة القبائل العربية حيث ينحدر منها ٣٨.٤ % من الفلسطينيين ، وفي سوريا ٣٠ % ، وفي الجزائر ٣٥ % ، وتونس ٣٠ % ، وفي القبائل البدوية ترتفع إلى ٦٥.٦ % وتصل الذروة في البدو في صحراء النقب بنسبة ٨٢% ومعروف أن أصل البدو

في صحراء النقب من قبائل عربية أصيلة .أما الكيفية التي بسببها تم تحديد السلالة **(J1)**سلالة للعرب : فإن الباحثين المختصين في الحمض النووي قاموا ببعض الإحصائيات التي تمت لتحديد العرقية التي ينتمي إليها اليهود الحاليين ، فركزوا على طائفة الكوهينم وهم طائفة تنحدر من سدنة المعبد عندهم وينحدرون كما يقولون من هارون عليه السلام ، حيث كما هو معروف أن اليهودي من كانت أمه يهوديه ولكن الكوهينم هو من كان أبوه كوهينم (ينحدر من هارون من جهة الاب) وأمه يجب أن تكون يهودية وغير ذلك لا يكون كوهينم ، وبهذه الطريقة قاموا بالفحص الجيني لهذه الفئة ليروا الجين المسيطر فيها ، لذلك أخذوا العينات من الكوهينم الأشكناز (كوهينم من اليهود الأوروبيين) والكوهينم السفارديم (كوهينم من اليهود الشرقيين ممن كانوا في الدول العربية والإسلامية سابقا كانت النتيجة عجيبة حيث أن الكوهينم الأوروبيين والكوهينم الشرقيين منفصلين منذ آلاف السنين إلا أنهم وجدوا أن نصف هؤلاء ونصف هؤلاء فعلا ينحدرون من جد واحد وينتمي هؤلاء إلى العرقية **J1 .** أما باقي الخمسون بالمئة فينتمون إلى أعراق أخرى بمعنى نصف الذين ينتمون إلى السلالة **J1** هم فعلا ينحدرون من اليهود القدماء وبلغة الارقام ٨.٣ % على أقصى تقدير من اليهود الحاليين هم ينحدرون من اليهود القدماء أما ٩١.٧ % من اليهود الحاليين لا ينحدرون من بني إسرائيل بل من شتى أجناس العالم ، وكانوا فرحين بتحديد الجين الإبراهيمي ، ولكن المفاجئة كانت كبيرة حين وجدوا أن هذا الجين ينحدر منه أعداد كبيرة بين حاملى السلالة **J1** من العرب ولا عجب في ذلك فالعدنانيون يحملون جين جدهم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وحاملي هذا الجين يشكلون النسب التالية :

% 34.2من اليمنيين يحملون **(CHM)** أي عدنانيون ، و ٢٢.٨% من العمانيين هم عدنانيون و ٢١.٩% من بدو النقب وفي العراق ١٩.٢% عدنانيون وهي نتائج منطقية جدا حيث من الطبيعي أن يكون **34.2%** من سلالة **J1**في اليمن من العدنانيون و ٦٥.٨% منهم قحطانيون وهكذا بالنسبة للعراق وعمان ولا توجد

إحصائيات من الدول العربية الأخرى بهذا الخصوص ولو عملت إحصائيات لدول عربية أخرى ، لوجدت نسب قريبة من النسب المذكورة هنا.

ووجد الباحثون : أن سلالة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ــ بشقيها العدناني والقحطاني ــ تكاد تكون محصورة في التحور... (J1c3d)

وبعد البحث وإجراء العديد من الفحوص والتحاليل المخبرية وجد الباحثون أن الموروث التاريخي العربي في مجمله يتفق مع علم الجينات ويختلف في التفصيلات:

فسلالة العدنانيين (مضر وربيعة وغيرهما) . نسبة إلى عدنان بن إسماعيل عليه السلام . تقع ضمن (j1c3d2) ، وهم من أوضح الأقسام العربية وأسهلها استقراءا . وكذا الإسحاقيين والغساسنة ، فسلالتهم تقع ضمن.(j1c3d)

القحطانيون

أما القحطانيون : فالشائع والمعروف عند جمهور النسابة أنهم من قحطان بن هود عليه السلام مما يعني : أن سلالتهم لايمكن أن تقع ضمن السلالة العدنانية والإسحاقية والغسانية(j1c3d) ، إلا أنه بعد إجراء العديد من الفحوص على جملة من اليمنيين أتضح أنهم من سلالة تقع ضمن(j1c3d)، وهذا يعزز من صحة القول القائل : أن القحطانيين ينتسبون إلى قحطان بن نابت بن إسماعيل عليه السلام . وقد ترجم البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق ج ٤ / ١٥٦ على ذلك فقال : (باب نسبة اليمن إلى إسماعيل عليه السلام) حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسيوف فقال : ارموا بني إسماعيل وأنا مع بني فلان لاحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال مالكم قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان فقال ارموا وأنا معكم كلكم . وفي بعض ألفاظه : " ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا ارموا وأنا مع ابن الأدرع " فأمسك القوم فقال: "ارموا وأنا معكم كلكم". وكانت الأوس والخزرج منهم ، وقد قال لهم عليه الصلاة والسلام : "ارموا بني إسماعيل " فدل على أنهم من

سلالته ، وتأوله آخرون على أن المراد بذلك جنس العرب ؛ لكنه تأويل بعيد إذ هو خلاف الظاهر بلا دليل.

أما العرب البائدة : وهم العماليق العرب ، والعماليق هو اسم يطلقه العرب على قبائل الكنعانيين والأموريين الذين كانوا يسكنون شبة الجزيرة العربية وهم من أقدم الأمم التي سكنت الجزيرة العربية، وهم من ذرية عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، عاصروا الأنبياء وتفرقوا في البلاد وحكموا بلدان كثيرة : نجد، البحرين، عمان، اليمن، سوريا، الحجاز، العراق. وأصل هذه الحضارة حضارة قديمة ، كونت مجموعات عربية عديدة في الشام والجزيرة العربية وشمال أفريقيا فهم عبارة عن خليط من E-M123-: M34ولدت في المشرق العربي و J2a3h ٢ .من الشام

وملخص القول : أن عرب الجزيرة العربية في مجملهم إسماعيليون ما عدا أقليات من بقايا العماليق وذرية هود عليه السلام) ..

القيافة عند العرب نوعان

قيافة الاثر (العيافة) : وهي الاستدلال بالاقدام والخفاف والحوافر حيث يميزيون بين قدم الرجل من قدم المراة والبكر من الثيب والشيخ من الشاب والاعمى من البصير
قيافة البشر : وهي قريبة من دراسة التركيب التشريحي من حيث الطول واللون وشكل الجمجمة وقياساتها فصفات عرب الجنوب (من قصر القامة والجمجمة المكورة وعمق لون البشرة وصفات عرب الشمال من حيث انهم اكثر طولا وجمجمة اكثر استطالة فتح لون البشرة والانف المميز فللقيافة البشرية : وهي العلم الباحث عن كيفية الاستدلال بهيئات اعضاء الاشخاص للاستدلال على المشاركة والاتحاد في النسب والولادة (اعضاء واقدام وجلد) البحث الانثرو بيولوجي(وضائف الاعضاء)

الجماجم

الجماجم : ما تفرع منها قبائل اكتفت باسماءها دون الانتساب لها فصارت كانها جسد قائم وكل عضو منها مكتف باسمه معروف بموضعه
في اليمن : مذحج ، قضاعة ، والازد ، طي
وفي ربيعة : بكر بن وائل ، عبد القيس
وفي مضر : غطفان ، هوازن من قيس ، وكنانة وتميم من خندف
عن فروة بن المسيك المرادي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال رجل من القوم ما سبأ يارسول الله ارض ام امرأة فقال صلى الله عليه واله وسلم : ليس بارض ولا امرأة لكنه رجل اولد عشرة من العرب اما ستة فتيامنوا (الاسد ، كنده ، حمير ، الاشعريون ، انمار ، مذحج) واربعة فتشاءموا (لخم ، عاملة ، جذام ، وغسان)

صورة حديثة
للشيخ

استمارة المعلومت
الخلصة بالعشائر العراقية

بسم الله الرحمن الرحين

اسم العشيرة السابق إن وجد :

مركز تواجد العشيرة الرئيسي :

١.اسم العشيرة الحالي

٢. النسبة للعشيرة [١] :
٣. اللقب [٢] :
٤. الأصل الذي ترجع له العشيرة [٣] :
٥. اسم شيخ العشيرة :
٦. الدرجة :
٧. ما هو الجد الجامع الذي يجمع العشيرة [٤] :
٨. النسب التأصيلي [٥] :

٩. النسب التو صيلي إن وجد [٦] :

١٠. هل هذا النسب من المحفوظ أم من الموثق ؟

---

[١] مثلا النسبة للبو ناصر : ناصري ، والنسبة إلى زُبيد : زُبيدي .
[٢] فقد يكون اللقب هو النسبة للعسيرة وقد لا يكون .
[٣] مثلا الدليم يرجعون إلى زبيد .
[٤] مثلا يرجع البو ناصر إلى جد جامع يجمع البو ناصر هو احمد ناصر الدين .والجد الجامع للدليم ثامر .
[٥] وهو ذكر النسب بطنا من بطن أو ذكر المثابات الرئيسية للنسب ،فمثلا البو ناصر من السادة الصيادية من السادة الرفاعية من السادة الموسوية من السادة الحسينية من العلوية من الهاشمية من قريش من كنانة من مضر من عدنان .
[٦] وهو ذكر النسب مفصلا .

١١. تاريخ التوثيق ومواصفات الوثيقة :
١٢. اسم المحقق الذي حقق النسب وأسماء الموقعين :
١٣. الشفرة الوراثية (البصمة الوراثية للشيخ) إن وجدت ، وصنف الدم :
١٤. الصفات المميزة للعشيرة الخَلقية والخُلقية إن وجدت :

١٥. هل في العشيرة من النساء من أنجبت وعمرها خمسون سنة :
١٦. من هي ؟ ومتى كان ذلك ؟ وهل تكرر ذلك ؟
١٧. هل العشيرة مستقلة ؟ أم متحالفة مع غيرها ؟ أم إنها مرتبطة مع الأصل وتابعة له ؟
١٨. أسماء الأفخاذ الرئيسية التي ترتبط بنسب مع العشيرة مع ذكر الجد الجامع ـ للفخذ ـ وإيصاله بالجد الجامع للعشيرة .مع ذكر نموذج نسب رئيس الفخذ متصلا بالجد الجامع

١٩. أسماء الأفخاذ المتحالفة مع العشيرة ولمن تنتسب مع ذكر لنموذج نسبهم .:
٢٠. أسماء الأفخاذ المنسلخة م ن العشيرة ومع من من العشائر هم في الوقت الحاضر:

٢١. هل هناك في العشيرة من له رأي آخر حول نسب العشيرة ؟ وهل هذا الاختلاف طارئ أم قديم ؟ وهل سببه تعدد المشيخة أم ماذا ؟وما هو الرأي الأقدم الذي كانت العشيرة تقول به ؟

ملاحظة : ترفق المعلومات المهمة مع الاستمارة .

بسم الله الرحمن الرحيم /جمهورية العراق /مجلس قيادة الثورة المنحل

/رقم القرار ٢٠٦ /تاريخ القرار١/رمضان /١٤٢١هـ . ٢٠٠٠/١١/٢٧

قرار: استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر

مجلس قيادة الثورة ما يلي :

اولا: يعاقب بالسجن او الحبس مدة لا تزيد على (٧)سبع سنوات ولا تقل عن (٣)ثلاث سنوات كل من نسب نفسه زورا الى نسب السادة من سلالة الامام علي بن ابي طالب وذريته عليهم السلام . او دخل في شجرتهم او التحق بعشيرة من عشائرهم او انتحل القابهم او انسابهم وهو ليس منهم ..و تصادر امواله المنقولة وغير المنقولة .

ثانيا/ يمهل المشمول بأحكام البند (اولا) من هذا القرار مدة(٦) ستة اشهر من تاريخ نشره لتصحيح نسبه الحقيقي في دائرة الجنسية والاحوال المدنية وفي جميع الوثائق والمستندات الرسمية .

ثالثا/ مع مراعاة احكام البند (ثانيا) من هذا القرار ..يمنح كل من اخبر عن احدى الحالات المنصوص عليها في البند (اولا) من هذا القرار مكافأة بنسبة ٥٠% خمسين من المئة من قيمة الاموال المصادرة .

رابعا/(١)يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات ولا تقل عن سنة واحدة كل من انتسب زورا الى عائلة محددة او حمل اسمها او لقبها من غير رضاها ..ولا يشمل ذلك الانتساب الى المدن او المهن .

(٢) عند حصول النزاع على الانتساب الى عائلة محددة بين طرفين .. فعلى المحكمة ان تتحقق اولا من أي منهما اسبق في الانتساب الى تلك العائلة وتقرر ما يأتي ..

أ. الحكم على المنتحل (بسوء نية بإخفائه اسم عائلته الاصلية)بالعقوبة المنصوص عليها في الفقرة (١) من هذا البند .

ب . اعطاء الحق بالنسب او اللقب الى العائلة السابقة فيه .

خامسا /ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

فهرست المواضيع